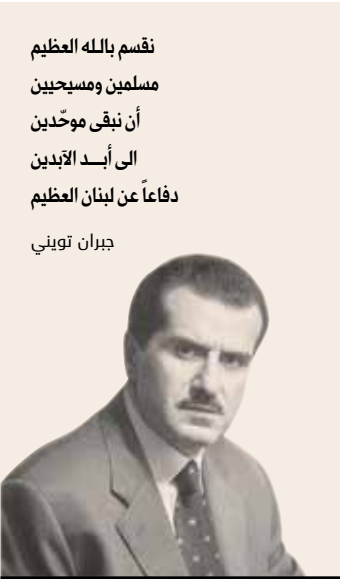




نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقي موحدين
الى أبد الأبد
دفاعاً عن لبنان العظيم
جيرار تويني

النهار

غير مخصص للبيع

W W W . A N N A H A R . C O M

في ملحق "النهار"

رسالة
إلى مارون الناسك

عن الجماعة المارونية
التي كانت "كالوردة
بين الأشواك"

أسئلة مارونية في
زمن العنف والإلغاء

(ص17 - 24)

Samedi 7 Février 2015 82 ème Année - No 25602 24 صفحة/2000 ليرة 25602 العدد - السنة 82 - شباط 2015 السبت 7



محليات
14 آذار في
الذكرى العاشرة
الحريري والبريستول



محليات
إفرايم الثاني:
الدرهاب حافز
لنقوي وحدتنا



اقتصاد
سوق السمك:
مهلة حتى الاثنين
قبل الإقفال



مدنيتات
عربي لـ"النهار":
مشروع لحماية
الأبنية التراثية

"داعش" يعلن مقتل رهينة أميركية في الغارات الأردنية على الرقة



أولاد سوربون يتفقدون مباني مدمرة بعد غارات جوية للنظام على مدينة دوما قرب دمشق أمس. (أ ف ب)

(و ص ف، رويترز، أب)

مع مواصلة الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة غاراته على مواقع لتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في سوريا والعراق، قال التنظيم المتشدد ان الرهينة الأميركية كايلا جين مولر قتلت في الغارات التي شنتها مقاتلات أردنية على مواقع للتنظيم في محافظة الرقة السورية الخميس، لكن واشنطن قالت ان لا دليل لديها على صحة هذه الرواية. واعلنت قوة المهام المشتركة التي تمثل القيادة الموحدة للائتلاف الدولي ان الغارات استهدفت مواقع قرب مدينة عين العرب (كوباني بالكرديّة) السورية على الحدود مع تركيا التي استعادت القوات الكردية أخيراً وأهدافاً قرب مدينة الحسكة. وأضافت أن الغارات في العراق كانت على أهداف قرب مدن بييجي والأسد والقائم والفوجة ومخمور. وقال مدير "المرصد السوري لحقوق الانسان" رامي عبد الرحمن الذي يتخذ لندن مقراً له، ان الهجمات استهدفت مخازن لمركبات عسكرية ودبابات ومعسكرات تدريب وسجناً تستخدمه الجماعة في شرق وغرب الرقة كبرى المدن السورية الخاضعة لسيطرة "داعش" وغربها. وأضاف: "تأكد مقتل 30 على الأقل. هذه واحدة من أكبر الهجمات. لقد وجهت ضربة كبيرة الى الجماعة". وفي المقابل أصدر "داعش" بياناً بثته مواقع جهادية وجاء فيه: "قام طيران التحالف الصليبي المجرم بقصف موقع خارج مدينة ➔ 8

■ تأكيد بحريني لسلام للحرص على اللبنانيين في المملكة

■ معلومات عن مقتل 9 مسلحين بقصف الجيش في جرد عرسال

اتخذ اللقاء المفاجئ أمس في الفاتيكان بين البابا فرنسيس والبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بعداً بارزاً وسط مجموعة محطات سابقة ولاحقة لهذا اللقاء وضعته على خط التحديات والازمات التي يعانيها لبنان داخلياً وخارجياً وفي مقدمها أزمة الفراغ الرئاسي. وإذا كان اللقاء جاء بتوقيته عشية عيد القديس مارون شفيع الطائفة المارونية ليضفي عليه بعداً رمزياً معبراً، فإن البعد الآخر البارز تمثل في العرض الذي قدمه البطريرك للبابا عن التطورات الجارية في الشرق الأوسط ولبنان وأوضاع المسيحيين "نتيجة الصراعات المحلية والازمة السياسية وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالأوضاع القائمة". ومن جهته اعرب البابا فرنسيس عن "تضامنه مع



البابا فرنسيس مستقبلاً أمس البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في الفاتيكان.

الانقلاب الحوثي يُقلق الخليج واشنطن ترفضه وتدعو إلى توافق

عقد لقاءات استثنائية لهيئاتها القيادية بالتزامن مع تظاهرات منددة بالانقلاب شهدتها بعض المحافظات، فيما عاد مساند الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر إلى صنعاء ليلا بعد زيارة مفاجئة للمريض.

وقالت اللجنة الثورية العليا أنها جاءت في مسعى للخروج باليمن من أزمة الفراغ الرئاسي بعد فشل التسويات الأممية المتوصل إلى حلول توافقية. وفاجأت هذه الخطوة أكثر القوى السياسية التي شرعت في

صنعاء - أبو بكر عبدالله العوازم الأخرى - الوكالات

بين آمال الاستقرار ومخاوف الانزلاق إلى الجحيم، طوى اليمنيون أمس واحدة من أكثر العواصف السياسية التي تواجه هذا البلد المترنح منذ عام 2012 بين احتمالات التسوية السياسية والحرب الأهلية، بعد إصدار جماعة "انصار الله" الحوثية اعلاناً دستورياً ينظم شؤون الحكم لفترة انتقالية مدتها سنتان، وهي الخطوة التي اشاعت حال انقسام واسعاً بين مؤيد ومعارض لها.



مقاتلون حوثيون أمام القصر الرئاسي في صنعاء أمس. (رويترز)

بوتين وهولاند وميركل ناقشوا وثيقة للحلّ في أوكرانيا

دميتري بيسكوف بأن العمل يجري حالياً على وضع وثيقة مشتركة محتملة لآلية تطبيق اتفاقات مينسك للتسوية في أوكرانيا. وأوضح أن الحديث يدور حول وثيقة "تضم مقترحات الرئيس الأوكراني بترو بوروشكو والمقترحات التي بلورت اليوم، وتلك التي أضافها الرئيس فلاديمير بوتين". وأضاف أن مشروع الوثيقة سيعرض في ما بعد على جميع الأطراف للمصادقة عليه.

وأعلن ان زعماء دول "مجموعة النورماندي" (روسيا، أوكرانيا، ألمانيا، فرنسا) سيجرون محادثات هاتفية غداً لاستخلاص نتائج القمة الثلاثية في موسكو. ➔ 10



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتوسط الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في موسكو. (أ ب)

بوتين مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في شأن التسوية في أوكرانيا كانت أجراها الرئيس الروسي فلاديمير

(روسيا اليوم)

أعلن الكرملين أن المحادثات التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير



افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

الله نور السماوات والأرض

نسي الناس ان لله وحده ان يحيي وان يميت. فالحياة عطاء وأنت تتقبلها عندك وعند غيرك وبينهما فقط من أعطاهما. انهما نعمة أي انهما ليست منك وترضيها ارتضاء شكر والحقيقة عندنا نحن المؤمنون ان ربك في الموت لا يستردها الا بما هي منظورة لأنه في الحقيقة يحفظها عنده بسبب من رجائك للحياة الأبدية. ولذلك حزم الله ليس فقط قتل النفس ولكن كل اعتداء على الصحة بالإهمال لكون النفس ليست لك ملكاً ولكنها عطاء تنميته وترفعه ذبيحة لله.

من هنا ان العناية بالصحة بلا مبالغة واجب ألقاه الله ➔ 8

أوباما يدعو في وثيقة الأمن القومي إلى التحلي بـ"صبر استراتيجي"

(و ص ف)

حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس من مغية اتخاذ قرارات متسعة على صعيد ادارة الازمات الدولية، داعياً الى التحلي بـ"صبر استراتيجي"، واعتبر خصوصه الجمهوريون هذا الموقف دليل ضعف. وقال أوباما في مقدمة "استراتيجية الأمن القومي": "في عالم معقد، لا يحتمل عدد من المسائل الأمنية التي نواجهها أجوبة سهلة وسريعة". وتعرض هذه الوثيقة الضخمة التي عممتها ادارته أمس، تحديات الولايات المتحدة وأوليوياتها، من النزاعات المسلحة الى الجرائم المعلوماتية مروراً بالتصدي للتغيرات المناخية.

وأعرب مجدداً عن سروره لأنه طوى صفحة الحروب بواسطة قوات برية في العراق وأفغانستان، "اللذين كانا في صلب السياسة الخارجية الأميركية خلال العقد الماضي". وذكر بأن نحو 180 ألف جندي كانوا ينتشرون في العراق وأفغانستان عندما وصل الى البيت الأبيض في 2009، مشيراً الى ان عددهم ➔ 8



الموقف هذا النهار سركيس نعوم

"سيريزا" اليوناني يعادي ألمانيا ويُراهن على روسيا!

فوز حزب "سيريزا" اليوناني في الانتخابات النيابية قبل أسبوعين كان متوقعا. فالأزمة الاقتصادية التي تسببت بها الحكومات السابقة جزءا تجاهلها مشكلات عدة، أبرزها الفساد المستشري في الادارات الرسمية والتهرب من دفع الضرائب، كما جزءا تعمّدها غشّ الاتحاد الأوروبي من طريق تقديم موازنات غير صحيحة له كي

يسهّل أمورها، هذه الأزمة كادت أن توقع اليونان في الافلاس. فهبّت أوروبا الواحدة للمساعدة بمليارات من عملتها الموحّدة، ولكن في مقابل تقشّف وخفض رواتب وتقليص التوظيف العام وخصخصة بعض المرافق. أثار ذلك قسما كبيرا من الشعب فنزل الى الشارع احتجاجا مطالبا بالتصحيح وإعادة جدولة الديون (المساعدات) أو بشطب بعضها. استغلّ ذلك الحزب المذكور أعلاه بكفاءة وشعبوية في المعركة الانتخابية. لكن فوزه لم يكن ساحقا إذ أن الفرق بين نسبة أصواته ونسبة أصوات الحزب المنافس له (الديموقراطية الجديدة) لم تكن كبيرة، بل كافية مع حليف له أو أكثر من الأحزاب الصغيرة لحصوله على غالبية برلمانية مكنته من تأليف حكومته في سرعة قياسية. هذا الواقع كان الاتحاد الأوروبي يتابعه ويستعدّ له لأنه كان يعرف أن مرحلة من المفاوضات الصعبة بينه وبين حكومة "سيريزا" ستبدأ قريبا، وأن مطالب رئيسها ألكسي تسيراس كثيرة وصعبة التلبية، وأن مضاعفات قبولها ستشكل لأعضائه المقتدرين ماليا واقتصاديا خسائر مهمة. كما أن مضاعفات رفضها قد تدفع الحكومة اليسارية الى الخروج من عملة الأورو والعودة الى العملة اليونانية القديمة الدراخما. وربما يلي ذلك خروج اليونان من الاتحاد الأوروبي، علما أن لا أحد يعرف أو بالأحرى يجزم اذا كان التخلّي عن العملة الموحّدة يعني الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ما هي خطة حزب "سيريزا" ورئيس حكومته تسيراس لمواجهة الواقع المشروح أعلاه؟ لا شك، يجيب بالحثن أميركيون، في أنه أعدّ نفسه تقنيا باقتراحات عدة لمواجهة التفاوضية المرتقبة. لكنهم يلفتون الى أنه أعدّ نفسه لها سياسيا أيضا أو لمواجهة فشلها. إذ، في أول أسبوع حكم لها، واجهت الحكومة ألمانيا، وأظهرت

علاقتها الجيدة مع روسيا. وبدأ أن ذلك جزء من استراتيجيا وضعتها لادراكها صعوبة المفاوضات المرتقبة، ورفض معظم الحكومات في الاتحاد

تحليل سياسي

زيارة جيرو في البعد الآخر غير الرئاسي: هل من توازن مع الاندفاع الإيراني؟

روزانا بو منصف

على رغم ان زيارة رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية جان فرنسوا جيرو لبيروت لم تسفر عن أي خرق في موضوع الانتخابات الرئاسية، وفقا ما ركزت وسائل الاعلام اللبنانية على نتائج جولته. ومع ان الديبلوماسية الفرنسي لا يكتسب طابع الصراع مع ايران على لبنان فيما باريس تسعى مع طهران لحل عقدة الرئاسة اللبنانية، لكن لا خسارة لفرنسا، وفقا لهذه الاوساط في ان تكون هي من يحدث هذا التوازن ولا تسمح باي خلل سياسي في لبنان وهي التي لها واجب تاريخي تجاهه بحيث لا تستطيع ان تقف ساكنة لا تقدم على اي شيء وتعرض لانتقادات تبعات لذلك، كما لا تستطيع ان تنتظر الولايات المتحدة للتحرك في لبنان في الوقت التي لها عاقتها الخاصة مع لبنان وديناميتهما السياسية الخاصة ايضا . كما لا خسارة لها في ان تحجز مقعدا لها لاي حل مستقبلي في ما خص الوضع اللبناني في التفاهم مع ايران متى انفكت العقد بين ايران والدول الخمس الكبرى زائد ألمانيا حول ملف ايران النووي، وفق ما يعتبر كثر ان الملف الرئاسي غدا مرتبطا به. ومن هذه الزاوية فان زيارة جيرو ومساعيه أخذت بالنسبة الى هؤلاء الضوء من امام مقاعيل حج المسؤولين الإيرانيين الى لبنان لمساندة الحزب ووازنت المساعي والمواقف لدفع لبنان الى "ان يكون ساحة واحدة وموحدة مع الساحات الاخرى" بمساع سياسية ودبلوماسية لمحاوله أخرجه من الزخم الآخر بمحاولة الدفع نحو المستويات بعد زيارات لمسؤولين

غربيين او اميركيين تحديدا من اجل التأكيد في معرض الرد على الاميركيين ان لبنان ليس ساحة متروكة لهم وحدهم وان لايران حضورا ونفوذًا. فمع ان الجهد الديبلوماسية الفرنسي لا يكتسب طابع الصراع مع ايران على لبنان فيما باريس تسعى مع طهران لحل عقدة الرئاسة اللبنانية، لكن لا خسارة لفرنسا، وفقا لهذه الاوساط في ان تكون هي من يحدث هذا التوازن ولا تسمح باي خلل سياسي في لبنان وهي التي لها واجب تاريخي تجاهه بحيث لا تستطيع ان تقف ساكنة لا تقدم على اي شيء وتعرض لانتقادات تبعات لذلك، كما لا تستطيع ان تنتظر الولايات المتحدة للتحرك في لبنان في الوقت التي لها عاقتها الخاصة مع لبنان وديناميتهما السياسية الخاصة ايضا . كما لا خسارة لها في ان تحجز مقعدا لها لاي حل مستقبلي في ما خص الوضع اللبناني في التفاهم مع ايران متى انفكت العقد بين ايران والدول الخمس الكبرى زائد ألمانيا حول ملف ايران النووي، وفق ما يعتبر كثر ان الملف الرئاسي غدا مرتبطا به. ومن هذه الزاوية فان زيارة جيرو ومساعيه أخذت بالنسبة الى هؤلاء الضوء من امام مقاعيل حج المسؤولين الإيرانيين الى لبنان لمساندة الحزب ووازنت المساعي والمواقف لدفع لبنان الى "ان يكون ساحة واحدة وموحدة مع الساحات الاخرى" بمساع سياسية ودبلوماسية لمحاوله أخرجه من الزخم الآخر بمحاولة الدفع نحو المستويات بعد زيارات لمسؤولين

الى جنب مع التشديد على التزام القرار 1701. اذ ان هناك من رأى في التوقيت مناسبة للتذكير بان ثمة مصالح للدول الصديقة للبنان وفي مقدمها فرنسا من خلال مشاركتها في القوة الدولية العاملة في الجنوب في حماية لبنان والتشديد على ضرورة التزامه القرار 1701 تحت طائل ففدان دعم بعض هذه الدول التي وقفت مرارا على الشوار كما يقال، وقلصت مشاركتها مرة بعد مرة لتغدو رمزية في نهاية الامر في الجنوب نتيجة ضغوط ميدانية واخرى داخلية متعلقة بسياسة الدول المشاركة وذلك في

اوساط رأت في تحرك جيرو مناسبة للتذكير بمصالح صديقة للبنان وسط الضغوط التي يتعرض لها

حال وجود قرار رسمي او سياسي بحماية قرار يخرق قواعد الاشتباك او ينسفها. ويذكر ان فرنسا هي التي بادرت الى دعوة مجلس الامن بسرعة من اجل مناقشة ما حصل في مزارع شبعا والرد الذي ادى الى استخدام جندي اسباني من القوة الدولية. كما كانت مناسبة للتذكير بمصلحة لبنان في التزامه القرارات الدولية. وفي مقدمها القرار 1701. وادرج هؤلاء مساهمة الرئيس نبيه بري في هذا الاطار باعتبارها مهمة على هذا الصعيد في محاولة تقديم الضمانات في ظل غياب فاعل

لماذا فتح "حزب الله" أبوابه للموفد الفرنسي وقت سعت باريس لإدانته في مجلس الأمن؟



العريقة في مضمار التعاطي مع قضايا المنطقة وملفاتهما، وتحديدًا مله في سوريا والعراق، يشهدان له عند المعنيين في بيروت بأنه رجل يتصف بالإنجائية والمرونة وبالموضوعية والقدرة على الاستماع والأخذ والعطاء. ومهما يكن من أمر فان "حزب الله" يتصرف، كما هو معلوم، في موضوع الاستحقاق الرئاسي على اساس ان المرحلة الراهنة ليست مرحلة انتخاب رئيس توافقي لسدة الرئاسة الاولى الشاغرة منذ زمن، فهو أكد سابقاً لمن راجعه في هذا الامر وخلف أبواب موصدة ان ثمة تجارب مرّة لا يمكن اطلاقا السماح بتكرارها لان غير المؤمن مومن يلدغ من جحر واحد مرتين، ومن هذه التجارب المرة التي لا يمكن القبول بتكرارها عينها التي يتخلل بها التي تجلت في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان .

اضافة الى ذلك، يبدو واضحاً ان الحزب يقيم على اعتقاد فحواه ان المعادلات والظروف الداخلية والاقليمية تسرح له بتزكية مرشح بعينه للرئاسة الأولى يتمتع بالمواصفات عينها التي يتخلل بها العماد عون او ذاك الذي يسميه هو ان شاء ان يؤدي دور صانع الرؤساء، والواضح أيضاً أنه ليس في وارد النزول الى هذه المرتبة في الوقت الحاضر.

اضافة الى ذلك، يبدو واضحاً ان الحزب يقيم على اعتقاد فحواه ان المعادلات والظروف الداخلية والاقليمية تسرح له بتزكية مرشح بعينه للرئاسة الأولى يتمتع بالمواصفات عينها التي يتخلل بها العماد عون او ذاك الذي يسميه هو ان شاء ان يؤدي دور صانع الرؤساء، والواضح أيضاً أنه ليس في وارد النزول الى هذه المرتبة في الوقت الحاضر.

أسرار الآلهة

تحدث مراقبون عن "تقاطع مصالح" بين اطراف متناقضين حيال الاستمرار في منع انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان.

• • •

أشاد الرئيس سليم الحص بقرار نزع الاعلام والشعارات والصور الحزبية والدينية ودعا الجميع الى التعاون لإنجاح الخطوة.

• • •

قال مصدر قريب من طرف بارز في قوى 14 آذار إن الادارة الاميركية اذا شاءت، قادرة على إنهاء الحرب في سوريا بـ"كبسة زر" !

• • •

لفت سياسي نقابة ينتمي إليها، الى عدم التهاون في "بلغ" تداعيات سجال مهين على شاشة التلفزيون وتمنى على النقيب الإقدام واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية سمعة المهنة والنقابة.

المرتين السابقتين وبالتالي فالحزب يتعاطى مع زيارة جيرو من منطلق انها لن تقدم او تؤخر في غايتها المنشودة. وعندما اعاد ممثل الحزب امامه اللازمة المعروفة بان عليه مراجعة مرشحه الحصري للرئاسة هزّ رأسه علامة المعرفة المسبقة بذلك. وعليه فان المعطيات التي رشحت عن الزيارة تشير الى ان جيرو كان هذه المرة مستمعاً جيداً مما أوحى لبعض المراقبين ان وقتاً طويلاً سيمر قبل ان يعاود مهمته.

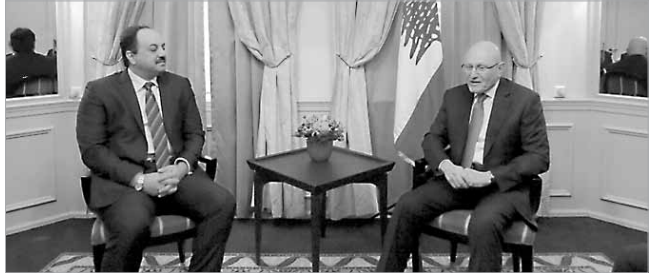
"حزب الله" يتصرف على أساس أن المرحلة الراهنة ليست مرحلة انتخاب رئيس توافقي

- ولأن الحزب يعرف ضمناً كل هذه المعطيات، ويعرف أن فرنسا تقوم بما تعتقد انه واجب عليها في لبنان، وان باريس عموماً تكلفها واشنطن ملفات الفراغ والوقت الضائع، لم يشأ الحزب ان يفتح للموفد الفرنسي المزيد من الأبواب الادنى من التواصل معه وهو له في ذلك مارب ومقاصد عدة. - اضافة الى ذلك، فان الحزب يدرك ضمناً ان جيرو لم يأت باي جديد في رحلته الاخيرة يختلف عما حمله من عروض ومقترحات في

حراكه طهران وسألها الدعم لكي تضاء المصاييح المطفأة من أشهر عدة في قصر بعبداء لاجراج لبنان من احدى أزوماته، وهو أمر له معناه وابعاده عند الحزب لاعتايرين اثنين: الاول ان طهران في وارد "تنطيط" ولو تدريجاً لعلاقتها مع عواصم الغرب، خصوصاً بعد فتح ابواب حوارها مع الغرب حول الملف النووي. والثاني ان طهران ردت على جيرو بان عليه مراجعة الحزب والعماد عون في بيروت وهما المخولان اتخاذ القرار الفصل في الموضوع.

- أولاً وأخيراً لم تعد البراغماتية بالأمر الغريب على نهج الحزب وسلوكه السياسي، فهو مستعد للتفاوضي عن أداء باريس السلمي حياله في مجال معين والتعامل معها في ميدان آخر، فالحزب لم يعد يترك ساحة إلا ويبد خطوط التواصل والتفاعل مع اي عاصمة غربية باستثناء واشنطن، فقد ولّى اي غير رجعة ذلك الزمن الذي كان فيه الحزب يوصد الابواب على نفسه مكتفياً بعلاقة محدودة جداً مع عاصمتين، وبات يعي تماماً انه مع ارتقى الى مرتبة اللاعبين الاقليمي بامتياز، والذي يخطب وذ العلاقة معه الجميع ويحرصون على الحد الادنى من التواصل معه وهو له في ذلك مارب ومقاصد عدة. - اضافة الى ذلك، فان الحزب يدرك ضمناً ان جيرو لم يأت باي جديد في رحلته الاخيرة يختلف عما حمله من عروض ومقترحات في

لقاءات سلام في ميونخ



الرئيس سلام والوزير العطية في ميونخ أمس. (دالتي ونهرا)

في نيا لمكتبه الاعلامي من ميونخ، ان رئيس الحكومة تمام سلام شارك بعد ظهر أمس في جلسة افتتاح مؤتمر ميونخ للأمن في حضور عدد من رؤساء وزعماء الدول في العالم. وقبل أن يلقي كلمته امام المؤتمر قبيل منتصف الليل بتوقيت بيروت، كان لرئيس الحكومة لقاءات على هامش المؤتمر، حيث التقى في مقر إقامته نائب وزير الخارجية

سليمان التقى الجنرال بورتولانو



الرئيس سليمان خلال لقائه الجنرال بورتولانو في البرزة أمس. (دالتي ونهرا)

شدّد الرئيس ميشال سليمان على "أهمية وجود قوات اليونيفيل ودورها في الحفاظ على الأمن في الجنوب وسعيها الدائم إلى أن تكون إلى جانب الجنوبيين في مناسبتهم وتقديريها للشهداء أحيانا في سبل الحفاظ على الأمن واحترام القرار الدولي 1701". تحدث سليمان خلال استقباله القائد العام لـ"اليونيفيل" العاملة في جنوب لبنان الجنرال لوتشيانو بورتولانو موفدا من رئيس أركان الدفاع الإيطالي الجنرال كلاوديو غراتسيانو لشكره على تهنته بتوليته رئاسة أركان الدفاع الإيطالي، والذي أعرب بدوره عن استعداد بلاده لدعم الجيش اللبناني. إلى ذلك، تناول سليمان الأوضاع والمشاريع المتعلقة بالتنمية الاقتصادية مع الممثل البعق للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في لبنان نواف الدوبوسي. وتلقى دعوة رسمية من رئيس مركز الاعلام في الشارقة اسامة سمرا موفدا من حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، للمشاركة ضيف شرف في فعاليات المنتدى الدولي للاتصال الحكومي 2015 وإلقاء الكلمة الافتتاحية.

14 آذار تحاول حفظ الروح في ذكرائها العاشرة الببال وبريستول... وبينهما "مؤتمر دائم" و"لقاء"

إيلي الحاج

كانت دروب الصعود إلى 14 آذار 2005 محفوفة بالشقاء والنضال ضد اليأس كل يوم، كل يوم مدى سنوات طوال. في ذكرائها العاشرة يفترض أن يُدْرَس في التاريخ لا أن يتكرّس طيّه في صفحات التاريخ كبقية ذكريات، كأنها لم تكن. على أبواب ذكرائها العاشرة تقف الحركة المنبثقة من إرادة الناس بالحرية والحياة، مثقلة بالمطلوب منها، وأيضا بخيبات متلاحقة مني بها جمهورها الواسع. خيبات قد لا تكون مسؤولة عن بعضها، لكنها غطت على أحلام غالية من شعب لبنان عبرت عن رفضها لاستمرار الأمر الواقع آنذاك بالخناجر ورفع الأعلام، بالواقفة الواحدة في ساحات ذلك اليوم النادر من تاريخ هذه البلاد المشحون بالصراعات الطائفية والمذهبية. أحلام طليعتها أن يكونوا مواطنين آمنين محتربين في دولة ذات سيادة. دولة كسائر دول العالم.

انتصر اللبنانيون بتحقيق جزء أساسي من مطالبهم بخروج الجيش السوري وإنشاء المحكمة الدولية لمحكمة قتلة الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، وانتصرت قوى 14 آذار في انتخابات 2005 النيابية وانتخابات 2009 وعدد كبير من الانتخابات النيابية، لكن الانقلاب المضاد الذي نفذته محور قوى 8 آذار الإقليمي والمحلي أجهض الأحلام الكبيرة وبزدها، شهرًا بعد شهر وسنة بعد سنة. اغتيال خيرة القادة كان له فعله المؤثر، بل "كاسر الظهر" في بعض المواقع. ساعدت بالطبع في تقدم هيمنة محور "حزب الله" على سياسة الدولة اللبنانية وإحباط لبنانيي 14 آذار أخطاء في إدارة الانتصار الذي حققه الفريق المنادي بالحرية والسيادة والاستقلال، بدأ بالتحالف الانتخابي الرباعي في 2005 على حساب فئة واسعة من المناضلين اللبنانيين الشيعة غير القابلين بعقيدة الحزب المسلح

14 آذار تحاول حفظ الروح في ذكرائها العاشرة الببال وبريستول... وبينهما "مؤتمر دائم" و"لقاء"



وارتباطاته بإيران. كما على حساب فئة واسعة من المسيحيين انقض عليهم الجنرال ميشال عون انتخابياً وإعلامياً ليتحقق بـ"حزب الله" ناقلاً معه جمهوره من ميل إلى ميل. ثم توالت الانسحابات والانكفاءات الكبيرة والصغيرة، وكل لأسباب. أهمها انسحاب النائب وليد جنبلاط ومعه الحزب التقدمي الاشتراكي. لا يكاد يحصى عدد الحركات والهيات والشخصيات السياسية والنضالية المنكفئة عن 14 آذار. كان ينقص أن تقيب عن الصورة القائمة المهيبة للبطيريك الكبير نصرالله صفير صاحب النداء الشهير في 20 أيلول 2000 لتزداد الصورة قتامة.

ساقطت على الطريق أوهام كثيرة. لعل أولها وأشدّها خطورة 2005 وبعده، مع انهيار نظام الأسد وانشغاله عن لبنان إلى حد بعيد بحروب الداخل السوري، حلت إيران وحزبها محله في السيطرة والتحكم في قرار الدولة ومفاصلها الرئيسية. تملك إيران اليوم حق "الفيقو" على إدارة القرار لكن القرارات الرئيسية مثل انتخاب رئيس للجمهورية أو السماح بتشكيل حكومة لبنانية أو إعلان الحرب والسلام فأمر تعود إليها.

رافقت إحباطات 14 آذار انقطاعات عن ناسها، لا نذكرهم القيادات وتحاكمهم إلا قبل انتخابات 2005 وبعده، مع انهيار نظام الأسد وانشغاله عن لبنان إلى حد بعيد بحروب الداخل السوري، حلت إيران وحزبها محله في السيطرة والتحكم في قرار الدولة ومفاصلها الرئيسية. تملك إيران اليوم حق "الفيقو" على إدارة القرار لكن القرارات الرئيسية مثل انتخاب رئيس للجمهورية أو السماح بتشكيل حكومة لبنانية أو إعلان الحرب والسلام فأمر تعود إليها.

دعم أوروبي جوي للجيش إذا تعرض لهجوم على الحدود؟

خليل فليحان

انه ركز معهم على تأييد بلاده للحوارات بين "التيار الوطني الحر" و"القوات اللبنانية"، وتأمل ان تؤدي الى "تفاهم ينهي عقدة اختيار البديل"، وفق تعبيره. كما ان باريس تؤيد الحوار المتواصل بين "تيار المستقبل" و"حزب الله" الذي، في نظر جبرو "يوفر المناعة الامنية في البلاد ويمنع الاقتتال المذهبي المتفشي في سوريا والعراق، ويشكل درعا قوية لمواجهة محاولات التنظيمين الارهابيين "داعش" و"جبهة النصرة" أحداثا في اختراق من الحدود الشرقية للبنان مع سوريا، والمحاولات كثيرة وربما ستزداد لسبب استراتيجي. ولم يخف قلق بلاده من ان الاشهر القليلة المقبلة ستكون حرجة بالنسبة الى الامن في لبنان.

وتوافرت معلومات لدى "النهار" من مصادر دبلوماسية ان الاميركيين والاوروبيين يأخذون على محمل الجد الهجمات المتكررة لمسلمي "جبهة النصرة" على أكثر من موقع للجيش، ولا سيما في جرد راس بعلبك، والسبب ان التحالف الدولي مصمم على اخراج "داعش" من العراق في غضون أشهر قليلة، حيث ستتغير الخطط المتبعة اذا أقر الكونغرس الميزانية التي طلبها الرئيس الاميركي بارك أوباما وهي 8,8 مليارات دولار، كما ان الاتحاد الاوروبي رصد مليار دولار لمكافحة الارهاب الذي ضرب فرنسا، وبقية الدول مستنفرة لمواجهة بفعل وجود رعايا قاتلون في صفوف "داعش".

وفي معلومات ايضا ان ترجمة عملية تواكب الاخطار الارهابية على لبنان لاستباق حدوثها، وان اجتماعا عسكريا عقده في بيروت رئيس اركان الجيش في دولة اوروبية، وعلم انها مستعدة لدعم لبنان بتوجيه ضربات عسكرية من مقاتلات ترابط على بعد 200 كيلومتر من لبنان في قاعدة بحرية، البقاء لهجوم كثيف يستدعي دعما جويًا لوقفه، اذا طلب لبنان ذلك.

وأشارت مصادر الذين التقاهم khalil.fleyhane@annahar.com.lb

الراعي: البابا متضامن مع مسيحيي الشرق ومع "كل المتألمين والنازحين وضحايا الحرب"



وقدم الراعي الى فرنسيس تقريراً مفصلاً وقرأة شاملة عن الموضوعات التي تضمنها جدول أعمال اللقاء.

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

ونقل الراعي الى البابا دعاء البطاركة الكاثوليك والارثوذكس ورئيس المجلس الأعلى للجماعات الانجيلية، نتيجة الاجتماع الذي عقد في بركري في 27 كانون الثاني الفائت، مع شكرهم الحبر الاعظم "على كل ما يقوم به من مبادرات وكلمات ورسائل في شأن المسيحيين في العراق، والمطالبة بوقف الحرب في سوريا والعراق وبجل النزاعات بالطرق السلمية من أجل إحلال سلام عادل وشامل في المنطقة كلها". من جهة أعرب البابا فرنسيس للبطيريك عن تضامنه "مع مبادراتهم في الشرق الاوسط ومع كل المتألمين والمضطهدين والنازحين وكل الذين يقعون ضحية الحرب وهم ابرياء منها"، مشدداً على "ضرورة الحضور المسيحي في المنطقة من أجل مواصلة الشهادة لإنجيل المسيح الذي هو إنجيل السلام والمحبة والاخوة بين البشر". وجدد شكره لكل أبناء الشرق، مؤكداً "عزيمة المسيحيين على البقاء من أجل متابعة رسالتهم مع الاخوة المسلمين".

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

في معلومات وزعتها البطيركية المارونية من روما ان البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي زار قبل ظهر أمس، البابا فرنسيس في الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ودام اللقاء نصف ساعة، وعرض الراعي الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ولبنان واوضاع المسيحيين نتيجة الصراعات المحلية، والازمة السياسية في لبنان وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب ربط هذا الانتخاب بالاوضاع القائمة، وتناول البحث مسيرة الاصلاح التي بدأها البابا في ما يخص العلاقات بين الكنائس الشرقية الكاثوليكية ومجامعها والتعاون مع الكرسي الرسولي.

"ع قلب" البطيريك توحيد عيد الفصح في الشرق افرام الثاني لـ"النهار": الارهاب حافز لنقوي موقفنا الواحد

"ع قلب" البطيريك امنية: "توحيد الاحتفال بعيد الفصح" و"الامر ممكن"، في رأيه. وسيثير المسألة مع اترا به بطاركة الشرق. في الدعوة التي يطلقها الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم البطيريك مار إغناطيوس أفرام الثاني هدف واضح: "كي نعيش الوحدة فعلاً، علينا ان نحدد عيداً موحداً لكل الكنائس في الشرق. اذا احتفل المشرقيون معاً بالعيد، فليس الامر خطوة نحو الوحدة فحسب، انما هو ايضاً دعم معنوي قوي جداً للمسيحيين في الشرق، وضمان لبقائهم فيه. اذا كنا متحدين، كنا اقوياء، وصمدنا اكثر".

الافق زيارة مرتقبة للبابا فرنسيس. "باليا، نشغل على تحديد موعد يناسب الجهتين. وعلى الأرجح، سيكون اللقاء خلال هذه السنة". "أزمة وجودية" يواجهها المسيحيون اليوم. "شئ" يتمثل في ارباب، قتل، تهجير، تهديد لهم... ومع ذلك، يثق البطيريك بأنه لا يزال هناك مجال. لا يمكن ان نبأس. اليأس ضد الايمان. ونحن ابنا الايمان، والمؤمن ابن الرجاء والقيامه. ولدينا رجاء في اننا سنقدر على ان نكون اقوياء مع بعضنا البعض، وفي ان نعيش في هذا الشرق مع اخوتنا المسلمين الذين نحن معهم من 1500 عام. بالنسبة اليه، تلك الافكار



البطيريك افرام الثاني.

اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح

براغ (رحلات مباشرة)
٤/٦-٦ و ٤/١٠-٦

قينا (رحلات مباشرة)
٤/١٥-١٠

رحلة على النيل
الاقصر الى اسوان (رحلات مباشرة)
٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦ و ٤/١٤-١٠

شرم الشيخ (رحلات مباشرة)
٤/٦-٢ و ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

اسطنبول (رحلات مباشرة)
٤/٦-٣ و ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

الهند
دلهي، اغرا وجايپور
٤/١٠-٢

تايلاند
باتوك وفوكيت
٤/١٤-٥

سري لانكا
كولومبو، دامبولا، كاندي،
نورا ايليا وبيروالا
٤/١٠-٢

بيروت، سامي الصلح. ٣٩٩ ٣٨٩ ٠١
جونيّة، لا سينيّة: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

55 Years
NAKHAL
www.nakhal.com

في منتهى الجد
أحمد عياش



فيلم "داعش" في "هبلوود"

أغلب الظن ان مجانبين "داعش" الذين جاءوا الى المنطقة من بلاد بعضها من العالم الغربي تأثروا بموجة أفلام الواقع التي ذاع صيتها مردحا من الزمن فاستعاروا الشكل وأدخلوا فيه مضمونا مربعا لم تصل اليه أفلام الفرد هتشكوك الفدّة ختفنونوا في تصوير قطع الرؤوس الى أن أدخلوا حرق الضحايا في أستوديو الموت الذي أقاموه في بلاد بين النهرين وأول ضحية كان الطيار الاردني معاذ الكساسبة. وظهر حتى الآن أن هؤلاء المجانبين قد بذلوا جهدا لإنتاج أفلام الرعب التي ملأت شاشات العالم في الايام الماضية فحركوا شعورا إنسانيا دفينا بأن الانسان في هذا الزمن يحتاج الى حركة رفق به على غرار الحلة التي انطلقت للرفق بالحيوان كما فعلت ونجحت قبل عقود النجمة الفرنسية الشهيرة بريجيت باردو. في مسلسل "أم كلثوم" التلفزيوني الذي ثقفنا حول سيرة كوكب الشرق علمنا أن رائدا من رواد عصر مصر الانوار في مصر بين القرن التاسع عشر وثلاثي القرن العشرين هو طلعت باشا حرب كان رائدا في إطلاق السينما المصرية التي تربّت عليها أجيال من عالمنا العربي. لقد كانت القوة الناعمة في منطقة قاسية حذت حذو هوليوود عاصمة السينما الاميركية التي جعلت من الولايات المتحدة الاميركية قبلة الانظار، مما جعل بلدا عظيما كالمهند يستعير اسمها لينشئ بوليوود. نعود الى منطقتنا التي ما كادت تتلمس طريقها الى الحضارة الانسانية حتى وصل البرابرة على صهوة انقلابات ومؤامرات وأخر فصولها تنظيم "داعش" وليس أولها. وقد أثار فينا الملع قبل يومين شريط بثه برنامج تلفزيوني يقدمه الزميل نديم ططيش على شاشة "المستقبل" يقوم فيه رجال يتنمون الى انصار الرئيس السوري بشار الاسد بحرق رجال أحياء انتقاما، كما قال الحارقون، لما حلّ بأشخاص من طائفة الاسد.

انا أمام مجرمين ليست لديهم أية ذرة من البطولة، وضحاياهم لا حول لهم ولا قوة.

في الولايات المتحدة هوليوود، وفي الهند بوليوود أما في منطقتنا فـ"هبلوود" وهي كلمة ترتكز على كلمة "هبل" (جرفا) الهاء والباء وردا صدفة الذي يغطي المنطقة بعدما أصبحت مقاديرها بيد مجانبين مثل "داعش" وأخواتها وببدا طفاة مثل الاسد وأعوانه. ومما يثير الرعب أن الإندحار ينفض فوصل الى مرجعيات تنكل على وسطيتها. والفرق الذي نراه الآن بين داعش ومن يشبهها أن الاولى تنكل على ثقتها متخلفة لتحقيق الرعب فيما أنشأهاها يتكلون على تقنيات متخلفة لتحقيق مبتغاها في بث الرعب. أما لهذا الرعب من آخر؟ بالتأكيد هناك نهاية وأملولاتها في التاريخ كثيرة وتفيد أن القاتل سيقتل وأن الضحية ستنتصر على الجلاذ. وما نرجوه أن يتحقق ذلك ونحن أحياء.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

ميفاتي: الواقع الحكومي على علاقته صمام أمان ضروري في غياب الرئيس

أمل الرئيس نجيب ميفاتي في أن "تتغز أجواء الحوار لتحسين الوضع الداخلي في هذه المرحلة الاقليمية والدولية الحساسة، بالتوازي مع مقاربة الوضع الحكومي والملفات المطروحة على مجلس الوزراء من منطلقات وطنية لا شخصية، واعتبار ان الواقع الحكومي، رغم انه غير مثالي ويشوبه الكثير من التجاوزات لا سيما لصلاحيات رئيس الحكومة، يشكل صمام أمان ضروريا، حتى انتخاب رئيس جديد يكتمل معه عقد المؤسسات الدستورية". ووصف قرار المتحاورين بازالة الصور والشعارات الزهريّة بـ"الجيد" ويساهم في تخفيف التشنجات". وعن مهمة الموفد الفرنسي جان - فرنسوا جيرو قال: "أطلعني على ان فرنسا تبذل جهودا كبيرة مع الدول المؤثرة في لبنان وتتواصل مع كل الاطراف سعيا لتحقيق تفاهم يفضي الى انتخاب رئيس جديد"، مبديا اسفه لأن "الاصطفافات السياسية أدخلت هذا الملف في التجاذبات وأضاعت فرصا مهمة لجمع هذا الملف نتاج تفاهم داخلي فيات على ارتباط بتفاهمات اقليمية ودولية لا تبدو متاحة حتى الآن". وكشف ان مرحلة الفراغ الرئاسي "مستمرة

فرنجه عرض التطورات مع كاغ



النائب فرنجه مستقبلاً السيدة كاغ في بنشعي أمس. (على جبريل فرنجه)

استقبال رئيس "تيار المردة" النائب سليمان فرنجه منسقة أنشطة الأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ في دارته في

كي لا يصبح عيد مار مارون ذكرى ما المطلوب لإعادة المسيحيين إلى الدولة؟



آخر قداس في عيد مار مارون اجتمع فيه رئيسا الجمهورية والحكومة سنة 2013.

بيار عطالله

عشية عيد مار مارون، لم يبق الكثير للموارة لكي يتنازعو عليه، حتى انه لم يعد في استطاعتهم تعيين انطوان طبوس مديرا لفرع الجامعة اللبنانية في طرابلس بعد اعتراض جهات عدة عليه، أما كرسي رئاسة الجمهورية الشاغر، فيتنازع زعماء الموارنة حلم اعتلائه، رغم أن اتفاق الطائف حول رئاسة الجمهورية الى موقع "يملك ولا يحكم"، و "لا حول له ولا قوة فيما يجري من أحداث". أما قانون الانتخاب والتعيينات الادارية وصرف المال العام، وتلك أمور لا قدرة للمسيحيين على التأثير فيها لأسباب عدة أولها تشتت صفوفهم ونزاعاتهم المستمرة وانقسامهم بين مؤيد للسنة ومؤيد للشيعه. هذا الكلام لرجل دين له تجربته وتاريخه في نتيجة انقساماتهم وخلافاتهم والسياسة التي طبقها الاحتلال

السوري منذ عام 1990 لضرب الحضور المسيحي في القطاع العام، ولا يزال كثر من اللبنانيين يذكرون حفلات "التطهير" والامنسة الاخرى، وكان على الكنيסה و"لابورا" وكل العاملين المسيحيين في الشأن العام حوز نضال كبير لتصبح الوضع. وأمكن تحقيق الكثير على مستوى قوى الامن الداخلي والامن العام وغيرها، ولا يزال هناك الكثير من العمل.



تشير تقديرات "لابورا"

الى أن عديد المسيحيين في المؤسسة العسكرية بات لا يتجاوز 20 في المئة مقارنة مع 50 في المئة وأكثر قبل 1990

أما في القطاع العام المدني، فكانت المعركة أصعب بكثير، ولا تزال قائمة لتصبح الخلل الكبير في المناصفة والتوازن، وخصوصاً بعيد مار مارون ويصبح مجرد ذكرى.

pierre.atallah@annahar.com.lb

"حزب الله" من الرابية في ذكرى "ورقة التفاهم":

"ما منترك عون ولا منرضى بدالو"



العماد عون مستقبلاً وفد "حزب الله" في الرابية أمس في ذكرى توقيع التفاهم.

والصور خطوة جيّدة لتفسيح الاحتمقان"، وان "الأصوات التي تطلق الرّصاص على الحوار تعتبر نفسها متضررة منه، فبعضهم يريد أن يحقق مواقع أو نفوذاً، ويرى أنّ هذا الحوار يعطل عليه هذه الأحلام والأمنيات. من جهتنا، لم يصدر أيّ تعليق أو تصريح سلبى حول الحوار، لذلك نحن نتمنّى على الفريق الآخر أن يقوم بضبط التصريحات". وأكد ان "موضوع مشاركة حزب الله في الحرب السورية هو خارج إطار البحث، وخارج إطار الحوار، ولكن لو أنّ أحداً من المتحاورين

وحزب القوات اللبنانية، لمسنا جيديّة في الوصول إلى نتائج، قبل عقد اللقاء الأساسي، وان سبب التأخر هو مدى جيديّة الوصول إلى نتائج مثمرة وضمان نجاح هذا الحوار". وردا على سؤال، قال: "هناك تطورات إقليمية ومحلية وأجواء حوار لبناني - لبناني، فإذا جمعنا كل هذه الأمور، نرى أنّها تؤشّر لإمكان الوصول إلى اتفاق وإنجاز الاستحقاق الرئاسي، ولكن لا نستطيع أن نحدّد موعداً لذلك، الا ان الاجواء جيدة ومقبولة". ولغت الى ان "تزعز اللافتات

موجز

مقبل استقبال وهاب وتفقد ساحة العبد



الوزيران مقبل ودو فريج في ساحة العبد. (ناصر طرابلسي)

مرّح الوزير السابق ونّام وهاب أن "الجيش يحتاج الى أموال بالاضافة الى المبات التي أتت، وعلى مجلس النواب تأمين كل الأموال اللازمة على أبواب مرحلة دقيقة وخطيرة".

كلام وهاب ورد عقب لقائه نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل في مكتبه في الوزارة، حيث أوضح أنّه خرج مرتاحا الى توجيهات مقبل "في هذه الوزارة الاساسية التي يقع على عاتقها عبء مواجهة الإرهاب". وكان مقبل تفقدّ بصفته رئيساً للجنة الوزارية المكلفة بدرس إنشاء مبان حكومية على عقارات تملكها الدولة في منطقة ساحة العبد، يرافقه وزير المال علي حسن خليل ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج ومدير السكك الحديد زياد نصر، واطلعوا من كتب على ملائمة تلك المنطقة التي تبلغ مساحتها 180 ألف متر مربع لإنشاء مبان عليها.

إبراهيم التقى بورتولانو وبهية الحريري

زار المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم أمس مقر قيادة "اليونيفيل" في الناقورة، والتقى قائدها العام الجنرال لوتشيانو بورتولانو. إثر اللقاء، قال بورتولانو: "نشكر للواء ابراهيم زيارته، ونقدر عاليا الدور الذي يؤديه في لبنان". وسئل عن الوضع الأمني في الجنوب، فأجاب: "الوضع مطمئن، ونحن تواصلنا مع جميع الأطراف وأكدتنا ضرورة التزام القرار 1701". وقال ابراهيم: "الزيارة في الأساس لتعزيزية القوة الدولية، وشكرها على كل دعم تقدمه الى الأمن العام وخصوصاً في افتتاح مركز شيعا أخيراً"، وأثنى على "الدور الكبير الذي يؤديه الجنرال بورتولانو والجهود التي يبذلها لحفظ الأمن". وعن القرار 1701، قال: "أنا أمثل الدولة اللبنانية المتمسكة بهذا القرار". وكان ابراهيم تفقد مركز الأمن العام عند معبر الناقورة، وزار الثانية بهية الحريري في مجدليون ("النهار")، وعرض معها الأوضاع في البلاد عموماً وفي صيدا ومنطقتها خصوصاً، على الصعيد الأمني.

الأحرار يندّد بـ"انتهاك إيران للسيادة"

اعتبر المجلس الأعلى لحزب الوطنيين الاحرار أن "حركة الموفد الفرنسي في اتجاه الدخال اللبناني والخارج المؤثر فيه، لدليل على إدراك أهمية وجود رئيس للجمهورية يضمن استقرار لبنان وانتظام المؤسسات، وهذا ما يتجاهله المعطلون الذين يتحركون وفق مصالحهم الشخصية وإملاءات خليفيهما الإقليميين". وكرر الاحرار بعد اجتماعهم الاسبوعي برئاسة النائب دوري شمعون، اتهام "حزب الله" و "التيار الوطني الحر" وتحمليهما المسؤولية كاملة عن الفراغ في سدة الرئاسة وتداعياته، وطلبهما بوضع حد "لممارساتهم السلبية". وأعلن الحزب رفضه "كلام المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي الذي ينتهك السيادة الوطنية رغم أن تدخل "الحرس الثوري الإيراني" و "فيلق القدس" قديم العهد وموثق ومعروف، أما الجديد فهو الطابع العلني والرسمي الذي يشعز الهلال الفارسي بواسطة حلفاء طمران والذي يؤكد أطماع إيران التوسعية". وأكد الحزب "أهمية احترام لبنان للقرار 1701 بعيدا من موقف الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله بالنسبة الى تغيير قواعد الاشتباك وإصراره على الرد على إسرائيل من داخل الأراضي اللبنانية. وندد الحزب بتنفيذ "الدولة الإسلامية" حكم الإعدام حرقا بالطيار الأردني معاذ الكساسبة واعتبره "جريمة موصوفة ضد الإنسانية".

المشنوق حدّد مهلاً للبدء بتطبيق

مرسوم تنظيم الإعلانات والترخيص لها



الوزير المشنوق متراًساً إجتماعاً للمحافظين وأصحاب شركات الاعلانات أمس. (دالتي ونهرا)

وعقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق اجتماعاً مع نقابة أصحاب شركات الاعلانات وتجمع اصحاب شركات الاعلانات في حضور المحافظين زياد شبيب وفؤاد فليفل ومنصور ضو ورمزي نهرا، والعميد الياس خوري، صدر، وموضوع اللوحات الاعلانية يجب أن ينظم". ثم التقى المشنوق وفداً من نقابة اصحاب المطاعم برئاسة النقيب طوني الراي الذي قال: "كانت جلسة عمل عامة المشروعة لأصحاب اللوحات والحفاظ على طابع المدن. وأشار الى أن المرسوم الجديد يتعلق بنحو 14 ألف وجه اعلاني تتولى تشغيها 80 شركة، بين كبيرة وصغيرة،

ويراعي الحداثة في تطوير القطاع. وتحدث باسم الوفد جورج شهمان الذي قال: "وضع معاليه الممل للبدء بتطبيقه في بيروت، وبعدها في جبل لبنان ثم بقية المناطق، إن المرسوم، كما صدر، لن يرضي كل الناس، ولكن المهم انه صدر، وموضوع اللوحات الاعلانية يجب أن ينظم". ثم التقى المشنوق وفداً من نقابة اصحاب المطاعم برئاسة النقيب طوني الراي الذي قال: "كانت جلسة عمل عامة المشروعة لأصحاب اللوحات والحفاظ على طابع المدن. وأشار الى أن المرسوم الجديد يتعلق بنحو 14 ألف وجه اعلاني تتولى تشغيها 80 شركة، بين كبيرة وصغيرة،

ندوة في الذكرى الثالثة لنسيب لحود: شخصية استثنائية تميزت بالمسؤولية والرصانة



الوزير دو فريج متحدّثاً في ندوة "نسيب لحود ذكرى وعبرة" أمس، وبدا جانب من الحضور.

وطرح، كالعادة، سؤاله النبل: ماذا يعمل؟ كعادة المتهورين الذين لا يشفون من الرمنسية، وقلت له ما خلاصته: أنت اليوم أفضل ماروني سياسي بعد غياب ريمون اده الذي لم يركع للرئاسة، غير أنه بقي في الضمير الرئيس الذي لم يجمع اكرثية الأصوات. وإذني اعتقد، بكل أسى، أنك لن تبلغ الرئاسة، لأنك مكون من مواد مضادة للتسويات. لذلك، أتمنى عليك أن تجلس، منذ الآن، في كرسي العميد،

إنتماهم السياسي". وأشار إلى أن "نسيب لحود اعتبر ان الرئيس رفيق الحريري، كان من كبار صانعي الوفاق الوطني اللبناني، وأنه عمل طوال حياته لاستعادة لبنان استقلاله ومكانته بين دول العالم". وأضاف: "وقف أكثر من مرة معارضا للتمديد على أشكاله، لأنه كان يعتبر ان هذا الاجراء ينسف مبدأ اساسيا من مبادئ النظام الديموقراطي، اي دورية الانتخابات. انتقد المطالبة

نظمت حركة "التجدد الديموقراطي" ندوة بعنوان "نسيب لحود ذكرى وعبرة" في الذكرى الثالثة لغيابه، في فندق "فينيسيا"، شارك فيها وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج والكاتبان سمير عطا الله وزيد ماجد، وأدارتها الاعلامية جيزيل خوري.

وحضر الوزير السابق ناظم الخوري ممثلاً الرئيس ميشال سليمان، والنائب فادي الهبر ممثلاً الرئيس أمين الجميل، والرئيس حسين الحسيني، والنائب عاطف مجدلاني ممثلاً الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة، والوزير السابق نقولا نحاس ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي، ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، وحشد من الوزراء والنواب والسفراء ورجال الدين وشخصيات.

بداية النشيد الوطني، فكلمة المهندس سمير لحود الذي قال: "كان نسيب يريد الدولة عصرية وكفلا للجميع، تتمتع بالسيادة وتمارسها حصرياً على كامل التراب الوطني، كان يريد وطن يعرف جيداً كيف يبني المستقبل ولا يدفع بخبرة أبنائه إلى الهجرة أو اليأس. ونحن اليوم في كهف الدويلات والصفتات". أما خوري فتحدثت عن معرفتها بنسيب لحود "الشخصية السياسية الاستثنائية، والراقي في تعامله مع الآخرين وحبه للمعرفة العلمية والصحافية".

ورشة في "بيت المستقبل" عن الإعلام العربي: لبلورة "مشروع مارشال" سياسي واقتصادي



السيّدان سام منسى وبيتر ريملي يتحدّثان في الندوة أمس في فندق لو غبريال (صن عسل)

محطة رئيسة ومحورية هي: ماذا بعد هدوء العواصف في منطقتنا، وما هي اهم المعضلات وكيف

حقيقة وان كنا اليوم في فندق فهداً في المبنى الجديد للبيت" العربي" عقد "بيت المستقبل" بالتعاون مع "مؤسسة كونراد اديناور"، حلقة نقاش شارك فيها اعلاميون من لبنان والعالم العربي في فندق "لو غبريال" في الاشرفية.

"افتتح الندوة الممثل المقيم لـ"مؤسسة كونراد اديناور" في لبنان بيتر ريملي الذي اكد "اهمية حرية التعبير وتنوع الآراء والأفكار". وعن "بيت المستقبل" تحدث سام منسى الذي اعتبر "ان اعادة اطلاق "بيت المستقبل" بات

تحت عنوان "وسائل الاعلام وحرية التعبير: الشفافية في العالم العربي" عقد "بيت المستقبل" بالتعاون مع "مؤسسة كونراد اديناور"، حلقة نقاش شارك فيها اعلاميون من لبنان والعالم العربي في فندق "لو غبريال" في الاشرفية.

الجمهورية اللبنانية مجلس الامماء والاعمار اعلان عن مناقصات لتزريم خدمات الغابات الصلبة يعن مجلس الإنماء والاعصار عن اجراء ثلاث مناقصات عامة مستقلة لتزريم خدمات الغابات الصلبة (كنس وجمع ونقل ومعالجة وطمر واسترداد طاقة) في المناطق الخدمتية التالية : أ - بيروت الادارية والضواحي المحددة في ملف التزريم ب - قضاء جبيل وقضاء كسروان، وقضاء المتن باستثناء ضواحي بيروت المشمولة في المنطقة الخدمتية (أ)، ج - أقتية الشوف وبعيدا وعلية باستثناء ضواحي بيروت المشمولة في المنطقة الخدمتية (أ). على الشركات والمؤسسات الراغبة في الاشتراك في هذه المناقصات ان تستوفي الشروط المحددة في كل ملف لتزريم وبرأزها: ١- بالنسبة للشركات الاجنبية المتوافقة مع شرتك او مؤسسات لبنانية: أ - حجم اشغال سنوي يفوق ٨٠ مليون د.أ. بالنسبة للمنطقة الخدمتية (أ)، و ٦٥ مليون د.أ. بالنسبة للمنطقة الخدمتية (ب)، و ٥٠ مليون د.أ. بالنسبة للمنطقة الخدمتية (ج)، وذلك خلال السنوات اءه الأخيرة. ب- ان يكون نقد مشروعا او مشروعين مشابهين (كنس وجمع ونقل لغابات منزلية صلبة) على أن لا يقل مجموع كمية الغابات فيهما عن الكمية المحددة للمشروع المطروح (التفاصيل في ملف التزريم) ج- ان يكون نقد مشروعا او مشروعين مشابهين (معالجة لغابات منزلية صلبة بذات التقنية المطروحة من قبل العارض، سواء مع طمر او معالجة فقط) على أن لا يقل مجموع كمية الغابات فيهما عن الكمية المحددة للمشروع المطروح (التفاصيل في ملف التزريم) ٢- بالنسبة للشركات الاجنبية المتوافقة مع شرتك او مؤسسات لبنانية: التألفات الشركات الاجنبية مع الشركات والمؤسسات اللبنانية الموهلة لدى مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذ المشاريع التي تتجاوز قيمتها ١٠ مليون د.أ. (في أية فئة من الفئات: طرق، مبان، اشغال مدنية) على ان تستوفي هذه التألفات شروط الخبرة المحددة في البندين (ب) و (ج) اعلاه (تجمع الخبرات للشركاء). أما بالنسبة لشروط حجم الاشغال السنوية المشار اليه في البند (أ) اعلاه، فيجب استيفائه بنسبة ٢٠ ٪ كحد أدنى من كل من الشركاء، منفردين، على ان يستوفي مجموع حجم الاشغال السنوي لكافة الشركاء المطلوب في البند (أ) اعلاه. يجب ان يكون عند الشركاء في التألف العارض ثلاثة على الاكثر. ملاحظة: ان شروط الاشتراك المحددة في كل ملف تازريم تطبق على كل مناقصة بشكل مستقل، في حال تقدم العارض الى أكثر من مناقصة. يمكن للشركات الراغبة بالاشتراك في هذه المناقصات الاطلاع على ملفات التزريم في مقر مجلس الإنماء والاعصار الكائن في تلة السراي – بيروت – لدى دائرة المناقصات، وذلك اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٢/١٠ طيلة ساعات الدوام الرسمي. كما يمكن سحب ملفات التزريم اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٢/١٠ وطيلة ساعات الدوام الرسمي من دائرة المناقصات لقاء تقديم شيك مصرفي بمقدار ١٥.٠٠٠/ل.د. عن كل ملف لصالح مجلس الإنماء والاعصار. تقدم العروض في القلم المخصص لذلك في دائرة المناقصات في مقر مجلس الإنماء والاعصار على ان تسجل في هذا القلم قبل الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٢/١٤. يجري فض العروض الادارية والفنية في جلسة علنية في مقر المجلس عند الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٢/١٤. تجدر الإشارة الى ان مجلس الإنماء والاعصار سيعطن، تباعا، عن ثلاث مناقصات أخرى عائدة لتزريم نفس الخدمات في المناطق الخدمتية التالية: هـ- محافظتا الشمال وعكار و- محافظتا البقاع وبيكك الهرمل ز- محافظتا الجنوب والنبطية علما ان للعارض الحق في الاشتراك في جميع المناقصات الستة إلا انه لا يستطيع ان يلتزّم أكثر من منطقتين خدمتيتين.	الجمهورية اللبنانية مجلس الامماء والاعمار اعلان عن مناقصات لتزريم خدمات الغابات الصلبة يعن مجلس الإنماء والاعصار عن اجراء مناقصة لتزريم مشروع تنفيذ منشآت توليد الطاقة من الغازات المنبعثة من مطمر الناعسة بالإضافة الى تشغيل وصيانة هذه المنشآت لمدة ستة تتضمن الاغلاق تنفيذ منشآت مشروع تنفيذ منشآت توليد الطاقة من الغازات المنبعثة من مطمر الناعسة وبنقرة ٦ ٢ ميغافوات من الغازات المنبعثة من مطمر الناعسة ونقلها وشركها بمحطة الدامور لتحويل الطاقة كما وتتضمن الاشغال تشغيل وصيانة هذه المنشآت لفترة ستة على الشركات والمؤسسات اللبنانية الراغبة في الاشتراك في هذه المناقصات ان تستوفي الشروط المحددة في ملف التزريم وبرأزها: ١- حجم اشغال سنوي يفوق ١٥ مليون د.أ. خلال السنوات الخمس الأخيرة. ب- ان يكون العارض قد نفذ، بشكل مباشر، خلال الخمس سنوات الأخيرة، منشآت مماثلة (توليد طاقة من غاز الميثان المنبعث من مطمر). ان يكون العارض قد نفذ، بشكل مباشر، خلال الخمس سنوات الأخيرة، مكمالو رئيسي، مشروعى منشآت توليد او منشآت تحويل طاقة كهربائية على ان لا تقل قيمة كل منهما عن ١٥ مليون د.أ. ج- ان يكون مورد المودات الكهربائية المعتمد من قبل العارض قد قام بتوريد مودات لمشروع مماثلين للمشروع المطروح خلال الثلاث سنوات الأخيرة. يمكن للشركات الراغبة الاطلاع على ملف التزريم في مقر مجلس الإنماء والاعصار الكائن في تلة السراي – بيروت – لدى دائرة المناقصات، وذلك اعتباراً من صباح يوم الأربعاء في ٢٠١٥/٢/١١ بطيلة ساعات الدوام الرسمي. كما يمكن سحب ملف التزريم اعتباراً من صباح يوم الأربعاء في ٢٠١٥/٢/١١ وطيلة ساعات الدوام الرسمي من دائرة المناقصات لقاء تقديم شيك مصرفي بمصنق بقيمة ١٣.٥٠٠/د.أ. لصالح مجلس الإنماء والاعصار. تقدم العروض في القلم المخصص لذلك في دائرة المناقصات في مقر مجلس الإنماء والاعصار على ان تسجل في هذا القلم قبل الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الأربعاء في ٢٠١٥/٣/١١. يجري فض العروض الادارية والفنية في جلسة علنية في مقر المجلس عند الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الأربعاء في ٢٠١٥/٣/١١.
---	---

المجلس العدلي حكم بالاعدام غيابياً على 22 في ملف الباراد والحبس لموقوفين وتجريدهم من السلاح مدى الحياة

محمد مصطفي والسوري عبد العزيز احمد المصري والتونسي أحمد عمار عثمان شواط والفلسطيني بلال ضرار بدر والجزائري محمد عبد القادر قدور والسوري عبد الكريم علي البطل والفلسطينيين محمد محمود مصطفى ووفيق شريف علق ويوسف حسن خليل ويوسف عبد الله شديد وإبراهيم محمد زياد الطرمان وموسى خالد العملة ومحمود حسن بسيوني والسوري نادر عبد القادر حلواني والفلسطينيين أحمد علي الشادي وهيثم محمود مصطفى و شادي سعيد مكايوي وعسّال محمد عويد. وافاد الحكم انهم من خلايا حركة"فتح الاسلام" والتي نفذت اعمالا ارامية وقضى وجاهيا بحبس الموقوف الفلسطيني رأفت فؤاد خليل 15 سنة بعد خفض العقوبة عن الاعدام والمؤبد. وذكر الحكم ان المحكوم اعترف اوليا بانتماؤه الى "فتح الاسلام" ومشاركته في القتال ضد الجيش في مخيم نهر الباراد. وبرأه من تهمة المادة 5 من قانون مكافحة الارهاب والمادة 76 من قانون السلاح لعدم كفاية الدليل. وبرأ الموقوف الفلسطيني فادي غسان ابراهيم من جنحتين، وقّرز اطلاقه وتجرید جميع المحكومين من الحقوق المدنية ومنعهم من حمل السلاح مدى الحياة.



مرعي وبمساعدة محمد الخالد المعروف بمحمد اسماعيل بودرة الامينيوم من الطبقة الاولى الى شقته في الطبقة الخامسة بعد دهم الجيش للشفقة مع علمه انها تستعمل لتصنيع المتفجرات، ثم نقلها الى سيارة بمساعدة محمد اسماعيل . ونسب الى المتهم دعم شريف الإبرهيم تواصله مع تنظيم بعض المصارف و مراكز الاموال في طرابلس بغية الاستيلاء عليها لشراء الاسلحة واستنجاز شقق. و اضاف ان المتهم خضر مرعي استاجر شقة في مجمع "الروبي روز" باسمه، بناء على طلب شقيقه احمد مرعي، لكون الاخير ملاحقاً من القوى الامنية، كما قام بتزويد مقاتلي "فتح الاسلام" المقيمين في الشقة، الماكن من منزل امهله، ونقل بناء على طلب شقيقه محمد

خط صدام ديب و "أبو يزن" بعدما اتصل به عمر خالد، كما اقدم في تاريخ سابق على بيع جوازات سفر جوازات ادماركية ، من أحمد مرعي ليزروها و يستعملها لوساهم مع آخرين في تهريب"ابو احمد" العراقي بعد محاولتهم فك طوق الجيش قبل الاحداث عن شقة احمد مرعي.وهو مسلح، كما قام بمراقبة بعض المصارف و مراكز الاموال في طرابلس بغية الاستيلاء عليها لشراء الاسلحة واستنجاز شقق. و اضاف ان المتهم خضر مرعي استاجر شقة في مجمع "الروبي روز" باسمه، بناء على طلب شقيقه احمد مرعي، لكون الاخير ملاحقاً من القوى الامنية، كما قام بتزويد مقاتلي "فتح الاسلام" المقيمين في الشقة، الماكن من منزل امهله، ونقل بناء على طلب شقيقه محمد

أصدر المجلس العدلي برئاسة القاضي انطوني عيسى الخوري بالانابة والمستشارين القضاة جوزف سماحة وبركان سعد وغسان فوزان وناهدة خداج، حكمه في الملف رقم 22 المتفرع من الملف الاساسي في قضية احداث خميم نهر الباراد، وقضى بعقوبة الاعدام للمتهم الموقوف خضر مرعي وانزلها تخفيفا الى الحبس سبع سنوات سندا الى المادة 351 من قانون العقوبات ودائنه، بالمداتين 2 و 3 من قانون مكافحة الارهاب وانزل عقوبة الاعدام غيابيا بالمتهمين الفارين علي محمد ابراهيم والسوري دحام شريف الابرهيمي ودائهما بالجنايتين اياهما. كذلك جرم قاصرا بهما غيابيا. واحال ملفه على محكمة جنبايات الاحداث لانزال العقوبة المناسبة. ومنع المحكومين من حمل السلاح مدى الحياة بعدما دانهم وفق المادة 72 من قانون الاسلحة.

وكان المحكم السوري الابرهيمي أوقف في 26 تشرين الاول 2007 وخُلّي في 9 آب 2011. وكذلك بالنسبة الى المحكومين اللبنانيين ابراهيم والقاصر اللذين خليا عام 2010 ومرعي الذي خلى في عام 2011 واعيد توقيفه عند ختم المحاكمة . وذكر الحكم ان المتهم علي محمد ابراهيم اقدم على تعبئة

مقتل مطلوب في الزعيترية

خطة نقل على أثرها الى غرفة العناية المشافقة في مستشفى مار يوسف في السدرة، بعدما نفذت القوى الامنية انتشارا في محيط المستشفى، وبعد ساعتين تويها متأثرا بجرحه، رغم العناية الطبية المكثفة التي أحيط بها. وفور وصول النبا الى ذويه في الزعيترية، اقدموا على اطلاق النار من أسلحة رشاشة، وقذائف صاروخية في الهواء، مما استدعى تطويق المنطقة منعاً لأي مضاعفات.

قتل المطلوب في قضايا مخدرات مراد زعيتر (20 عاماً)، متأثراً بجروح أصيب بها خلال تبادل إطلاق النار مع دورية أمنية كانت تطارده في الزعيترية. وكانت دورية للجيش والقوى الامنية تطارد زعيتر في منطقة الزعيترية في الفخار لتوقيفه، لأنه مطلوب بمذكرات عدلية وقبلاغات بحث وتحتر، فاطلق النار في اتجاهها وردت عناصرها بالمثل، مما أدى الى اصابته بجروح

نهاريات الياس الديري

ما حدا يغلط...

الأزمة الرئاسية لا تحتاج، بتعقيداتهما المحلية والخارجية، إلى المزيد من التخبيص والتهوؤ، إنما تفتقر في هذه المرحلة المصيرية إلى المزيد من التوؤع، مع التمشك بأسلوب التعقل وتقديم المصلحة الوطنية، ومصلحة "لبنان النموذج" على كل ما عداها من شهوات وشخصيات. بات من الواجب أن تنصاح مرّة جديدة، قبل الانزلاق إلى أوهام وثرهات يؤذي القوص فيها إلى أضرار فادحة وخطيرة، بالنسبة إلى التركيبة اللبنانية التي نهمشتا الحروب والمواجهات وجعلتها في حال لا يختلف عن حال الواقف على صوص ونقطة. أو على شوار. أو في عين العاصفة. لا حظ"ان مداخلاته في الجلسات النيابية، كما مقابلاته الإعلامية، تميزت بسمتين: الأولى، هي روح المسؤولية التي ترجمها في أمانته العلمية وتجنبه للمسؤولية عند مقاربة القضايا السياسية والاقتصادية واعتباره الكلمة مسؤولية لا يفترض التصرف بها دون احترام لمدلولاتها وموجباتها. والثانية، ربطا بها وشريطة لها، الرصانة التي تجعل المنتدب لتمثيل الناس واضحا وثابتا في مواقفه من دون ابتذال أو مبالغات أو مزایدات، أو صخب لا رجاه منه. ولعل تصويته عام 1995 برفقة عدد قليل من النواب ضد التمديد لرئيس الجمهورية المنتهية ولايته، كان أولى محاولات التصدي من داخل المؤسسات لسياسات وممارسات أرادت تكريس هيمنة النظام السوري ووصايته على البلد".

وعدد أبرز المحطات والمواقف السياسية لنسيب لحود منذ انتخابه نائباً وحتى رحيله المبكر، ودوره في لقاء "قرنة شهوان" ودعم كل حركة إصلاحية. للمرة الأولى نسمع أصواتاً تنادي بـ"تفاهم المسيحيين" على الرئيس العتيد. وربما على هذا الأساس بنيت اللقاءات بين تيار الجنرال ميشال عون وحزب الدكتور سمير جعجع. قد يكون فات هؤلاء ومن يقول قولهم إن رئيس الجمهورية هو رئيس كل لبنان. وكل الفئات والطوائف والمذاهب. وكل الأحزاب. وكل المؤسسات. وكل الجغرافيا. ومن حق وواجب كل المرجعيات والقادات والفئات المعنية أن تسعى مجتمعة، لا منفردة ولا على أساس طائفي مذهبي، في الموضوع الرئاسي وشخص الرئيس. ودستور الطائف يؤكد لنا جميعاً أن "لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة"، مثملاً يتحدث عن لبنان الوطن النهائي لجميع أبنائه، واحد، أرضاً وشعباً ومؤسّسات، مع تأكيد المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمييز أو تفضيل. لنعد الدستور، ولنضع إلى الرئيس ميشال سليمان الذي ينهّ الجميع إلى مكان الداء: "إذا كان المسيحيون مسرورين بفكرة أنهم هم من يقع على عاتقهم اختيار رئيس الجمهورية فهم حتماً مخطئون في حساباتهم". محدّراً من مقية لحس المبرد في هذا المجال. فرئيس الجمهورية هو رئيس لكل لبنان وليس رئيساً للمسيحيين. وما حدا يغلط. فالرئيس الذي يؤيّد المسلمون وغيرهم من المواطنين، هو الرئيس الحقيقي والدستوري. وكفى المسيحيّين شرّ الاجتهاد والتشاطر والغلط.

elias.dairy@annahar.com.lb

العمل يتركز على وضع قوانين لوزارة الثقافة ومراسيم تنظيمية للمشاريع عريجي لـ"النهار": قريباً مشروع قانون لحماية الأبنية التراثية

"وزير ثقافة ومبسط!" بهذا يبادر وزير الثقافة ريمون عريجي سائله عن كونه وزيراً في وزارة قد يعتبرها البعض غير مهمة ربما كسائر الوزارات، مع ميزانية محدودة.

ماريا الهاشم

في رأي الوزير عريجي "الثقافة هي هوية البلد وتاريخه وحاضره ومستقبله، وهي قاسم مشترك بين الناس يمكن أن يمتد ليصل إلى السياسة. حتى اقتصادياً، إذا أولينا الثقافة حقها، وأمثاً "البنية التحتية" و"البيئة الحاضنة" السلائمة للثقافة، فيمكن أن تشكل الأخيرة عاملاً مهماً في تحفيز الاقتصاد اللبناني وتوفير مداخل للدولة منه، عبر إيجاد فرص للفتانين والمبدعين وكل من يعمل في إطار المهن الفنية، كما عبر تفعيل حركة السياحة. فالآثار التي نملكها هي محط تمنى دول العالم، ووسيلة جذب للسائح".

ورأى في حديث إلى "النهار" أن النقص الذي لمسه في الوزارة هو في الإمكانيات البشرية، خصوصاً في المديرية العامة للثقافة. أما

الوزير عريجي يتحدث لـ"النهار".



لاستمراريته. كما أحرص على حضور الوزارة في المناسبات الثقافية"، يقول عريجي. وبغند بعض المشاريع في روزنامته، منها المتحف الافتراضي الذي يتيح، على الإنترنت، رؤية

فيه مصلحة الجامعة. وإذا تعذر ذلك فبالترصيص كما يقتضي القانون والنظام العام. وليس صحيحاً ما يشاع عن أن خلافاً يحكم العلاقة بين أعضاء مجلس الجامعة. وختم، إن الملاحظات على أداء مجلس الجامعة من أي مصدر كان يتم طرحها وفق الأصول داخل الجامعة. وأصدرت جمعية أصدقاء الجامعة اللبنانية (Aulib) بياناً بعد التطورات التي حصلت في كلية إدارة الأعمال في طرابلس، والتي أتت كردة فعل على تعيين أنطوان طنوس مديراً، وإبطال تكليفه بعد يومين رغم أنه نال ثقة زملائه في الفرع وفي مجلس الوحدة، وناشدت الجمعية المسؤولين والسيسيين والأكاديميين، العمل على صيانة العيش معاً في فروع الشمال وعلى المحافظة على حقوق جميع الطلاب والأساتذة عبر ترسيخ ثقافة التعايش وعدم السماح بالانقراض عليها.

طائفية في الجامعة. وأشار بو صعب إلى أن عدد الشكاوى الذي يصلنا من بعض عمداء الجامعة عن كيفية التعامل مع القرارات الأساسية ضمن مجلس الجامعة يندر بضرورة معالجة هذا الوضع في أسرع وقت في هذه المؤسسة. من جهتها، أصدرت أمانة سر مجلس الجامعة اللبنانية بياناً توضيحياً قالت فيه إن الجامعة تتمتع باستقلال إداري ومالي وأكاديمي، وهي تدبر شؤونها بنفسها من خلال رئيس ومجلس سندا للمادة 9 من قانون تنظيمها، وتصدر قراراتها بعد دراستها بعيداً من أية تأثيرات أو إيجاعات. وإن مجلس الجامعة، ومنذ توليه مهامه في أيلول الماضي، ينكب على درس الأمور المحالة إليه وفق جدول الأعمال ويتداول فيها بنقاشات بناءة وروح ديموقراطية ويخرج بتوافق وإجماع الأعضاء كافة لما

تعاون بين الروح القدس وجامعة تكساس لتصميم المواد التعليمية وفقاً لنماذج عالمية



محفوط والجمال والوقد الأميركي.

التين قدمتا هذا البرنامج كارولين كريل ولورا إيوينغ، من جامعة تكساس، فعرضتا لما تضمنه البرنامج "الذي يعود بالمنفعة ليس على الأساتذة فحسب بل على الطلاب أيضاً"، ونوهتا بأهمية التعاون مع التشديد على "ضرورة أن يصبح مستداماً ومنظماً". بدوره تحدث رئيس الجامعة الأب هادي محفوط، كمشارك في هذا البرنامج، وتطرق إلى التعاون بين الجامعة والوزارة. وأكد "اهتمام الجامعة الدائم بضمان الجودة والتميز في التعلم والتعليم، لناحية تأهيل المباني وتعزيز قدرات أساتذتها وتطوير البرامج التعليمية والبحث وذلك لتقديم أفضل خبرة تعليمية

تتقدم الجامعة اللبنانية الفرنسية ULF على المستويات العلمية والأكاديمية والتكنولوجية، بعد توقيع اتفاقات مع جامعات التعاون والشهادات، بالإضافة إلى افتتاحها فروعاً جديدة في اختصاصات الهندسة والتكنولوجيا. وقد زار الجامعة أخيراً وفد فرنسي، وقع مذكرات تفاهم أكاديمية لتعزيز التعاون، رغم أنها مرتبطة باتفاقات مع جامعات في مدينة ليون الفرنسية، وذلك منذ الإنطلاقة الأولى، حين تألف فريق من جامعيين لبنانيين وفرنسيين حول جمعية AFDES في ليون، ومن خلالها أنشئ المركز الجامعي للتعليم والبحث في شمال لبنان عبر استحضار وسائل تعليمية القويمة التي تعتمد عليها من أجل ضمان جودة التعلم فيها". وفي ختام الحفل، وزعت الإفادات على المشاركين.

وتنفيذها، والتي ستدبره لمدة 5 سنوات، وقد أدخلته في منهاجها. وأنشأت الوزارة بالتعاون مع وزارة الأشغال والنقل، وبتمويل من شركة طيران الشرق الأوسط، معرضاً دائماً للطبق الأثرية في صالة الأرز في المطار، وسيتم إنشاء معرض مماثل في الطبقة السفلية من المطار، مجهز بشاشات تعرض معلومات عن كبار أعلام الثقافة والفنون في لبنان. والهدف من هذا المشروع تعريف كل فئات المجتمع والوافدين إلى لبنان، بتاريخه القديم وشخصياته الثقافية.

ومن المشاريع أيضاً ترميم بيت الحسامي في جبيل، الذي يقع في قلب الموقع الأثري. وستطلق وزارة الثقافة قريباً الجائزة اللبنانية للرواية العربية المخصصة للروائيين اللبنانيين، وتضم جائزتين: جائزة الرواية العامة، وجائزة أول رواية وهي الأولى لكاتب ناشئ لم يسبق له أن طبع رواية. "ونطمح في المستقبل من الأيام إلى استحداث جائزة للشعر، للقصص، وللكتاب المدرسي...". وللمرة الأولى عرفت الأوركسترا اللبنانية في قطر حيث أدت حفلة مع الفنانة أميمة الخليل، وتشكل هذه انطلاقة جديدة للأوركسترا

القسم الشرقي، بتمويل مشترك من الوزارة وقطر.

"كما نعمل أيضاً على وضع قوانين عديدة، فهناك مراسيم تنظيمية للمكتبة الوطنية، مرسوم تنظيمي لهيئة المتاحف، إضافة إلى قرارات تبصر النور قريباً تنظم عملية الحفريات في المدن. هناك نقص كبير في قوانين الوزارة، يستغرق إعدادها وقتاً". أما بالنسبة إلى تعيين المدير العام للكونسرفاتوار "فلمست أعلم إن كانت الحكومة في صدد فتح باب تعيين أعضاء في مجلس الإدارة. إن أداء الدكتور وليد مسلم جيد جداً، لكنه كاثوليكي، والتوزيع الطائفي في لبنان قد يكون حائلاً دون تعيينه مديراً عاماً أصيلاً للكونسرفاتوار".

ويختم: "أمل في أن أنجز مشروع قانون لحماية الأبنية التراثية. انتهينا من وضع مسودته مع متخصصين، ونحن في مرحلة القراءة الأخيرة، لنرسلها إلى المراجع المعنية. الحماية المقصودة هنا هي حماية هذه الأبنية والمحافظة عليها مع احترام الملكية الفردية، وتأمين التعويض للمالك وعدم الانقراض من حقوقه".

maria.hachem@annahar.com.lb

أقيم حفل توقيع كتاب "المجاعة في جبل لبنان" للنجيب الأطباء أنطوان بستاني في بطريركية الأرمين الأرثوذكس في أنطلياس، في حضور وزراء ونواب وشخصيات. وذكرت مورا برفادريان كاليبان ما ورد في الكتاب عندما أراء جمال باشا العثماني إخضاع الشعب اللبناني للجوع ليشكل بذلك أكبر عملية إبادة تكبرها بعد 100 عام من هذه المأساة.

وقال بستاني: "بعد قرون من نظام سياسي اجتماعي محصور بجبل لبنان، حصل بين ليلة وضحاها انفتاح اجتماعي وانفلاش جغرافي وتبديل سياسي جوهري. كان في جبل لبنان مكوّنات رئيسيان، المسيحيون والدروز. ومع التوافق الأولية الأووية والحق، لذا وجب طي هذا الموضوع واستبداله بحدث أكثر توافقية المتمثل بالشهداء الذين أعدمهم جمال باشا السفاح". وختم: "أنا مطمئن، ولي ملء الثقة بأن الأمور ستأخذ المنحى السليم لسببين. أولاً، لأن غريزة البقاء التي أبقيتها فينا خطورة الحوادث التي تجري في لبنان والمنطقة منذ أربعة عقود والتي ابتذات بحرب لبنان العام 1975، والله أعلم متى ستنتهي، جعلت



(مروان عساف)

البستاني موقعاً كُتبه لنواب وشخصيات.

الذين قرروا البقاء في لبنان يعون واقعهم ويتذكرون جذورهم ويتبنون لغدهم، وهذا تصرف إنساني لا شعوري ينتج من الشعور بالخطر الداهم والحياتي. والعودة إلى الجذور تفودنا إلى ما نحن بصدد القيام به. ثانياً، لأن وجودنا وتعاوننا مع الشعب الأرميني الشقيق والشريف هما بمثابة قوة علينا التمثل بها بوفائه لشهادته، بالمثابة لإحيا ذكرهم، بالشجاعة والجرأة للمطالبة بالعدالة والحق، بتكاتفهم وتعاونهم بعضهم مع بعض وبإخلاصه للبنان. فيا رب سعدانا كي نصاب بتلك العدوى التي لا خلاص لنا بدونها".

الجامعة اللبنانية الفرنسية تتعاون مع جامعات فرنسية تطوير اختصاصات العلوم والتكنولوجيا بنظام أوروبي

وكلمينصو في اختصاصات العلوم التكنولوجية العليا والهندسة والإدارة والأداب وغيرها. وأعلنت الجامعة عن استكمال التعاون لوضع النظام الأوروبي للتعليم للإعتمادات المتراكمة المعروف بـ ECT، وهو نظام تدريسي يعتمد أسلوب الأرصدة الأوروبية بحضور الزامي. وتتكون الجامعة التي تعتمد الفرنسية والإنكليزية من 3 كليات هي: كلية الآداب والعلوم وتتضمن اختصاصات التكنولوجيا وميكانيك الطاقة البدئية والتجهيزات الطبية والمعلوماتية والاتصالات وعلوم البيئة وعلم الاجتماع. كلية إدارة الأعمال وتتضمن اختصاصات التسويق وإدارة الفنادق والمعلوماتية الإدارية وإدارة الأعمال الدولية. أما كلية الهندسة فتتوافر فيها اختصاصات الميكانيك والطاقات، الالكترونيك، الكهرباء، والهندسة

المدنية، وغيرها، وتمنح الكليات الثلاث شهادة ماستر في اختصاصات عدة. ويوفر نظام التعليم في الجامعة المستوي الوطني والاقليمي والعالمي، وبالتعاون مع الوكالة الجامعية الفرنكوفونية، ومع عشرات الجامعات الفرنسية والعالمية التي تربطها بالجامعة اتفاقات تعاون. ولفتت الجامعة الى أن عدد طلابها بلغ نحو 1300 طالب في الإختصاصات كلها، وهي خرجت أخيراً دفعة من طلابها في حضور رئيس مجلس أمناء الجامعة الدكتور جان كلود بون والاعضاء، الرئيس السابق للوكالة الفرنكوفونية في الشرق الاوسط ميشال بيناسار، مسؤول الدراسات الوطنية الكندية لإدارة الأعمال الدكتور فرنسوا مالون، وممثلين عن جامعات.

"المُهم تَمَاسُكُ لبنان من الداخل"

صباح الأحد 1948/10/17 صدرت جريدة "الأوريان" وعلى صفحتها الأولى افتتاحية رئيس تحريرها جورج نقاش بعنوان "شارل ملك داعية المجد"، روى فيها حضوره، بين مندوبي 58 دولة من العالم، جلسة الجمعية العمومية الثالثة لمنظمة الأمم المتحدة في القاعة رقم 3 من قصر شايو الذي عاد فشده في 1948/12/10 جلسة موافقة المنظمة على "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" وشارل ملك دور رئيس في إعداده وكتابته الأخيرة. في تلك الافتتاحية كتب نقاش: "بعد الجلسة دعاني شارل إلى مطعم قريب. وفي الطريق سألني عن الأحوال في لبنان، وقبل أن أجيبه أكمل: "المهم أن يبقى لبنان متماسكا من الداخل. نحن هنا نقوم بما علينا إنما على من يتسوتسون الوطن أن يمتدّوا بإدارته والتمسك به كما يجب وكما يستحقّ. لا أخاف القوضى في الإدارة ولا ركافة الدولة بل افتقار كثيرين إلى الإيمان بالفكر اللبناني والروح اللبنانية، وتقلّقي التراجع الأخلاقي لدى بعض النخبة وفقدان الثقة برسالة لبنان وقدره". ما أبلغ هذا الكلام الصادر قبل 66 سنة كأنه يصدر اليوم. إلى هذا الحدّ ما زال لبنان ضعيف الدولة وتنخر القوضى إدارته ويفتقر كثيرون فيه إلى الإيمان به؟ الواقع أن: بلى.

وكان لافتاً تشديد شارل مالك على كلمة "النخبة"، هو الذي كان بين قامات لبنانيين كبار عملوا على تركيز رسالة لبنان (وكان طالعا من ربع قرن انتداب فرنسي وأربعمّ قرون هيمنة عثمانية) فراخوا يتمسكون بلبنان المستقل، لا سياسيا وجغرافيا وحسب بل كيانا حضاريا مُشقا على شعبه، مفتحا على محيطه، فعملوا متّحدين على زرع الفكرة اللبنانية، ونشطوا كلّ في ميدانه: شارل مالك، جواد بولس، عمر فاخوري، الياس أبو شبكة، ميشال زكّور، خليل تقي الدين، كرم ملحم كرم، عبدالله العلايلي، فؤاد حبيش، فؤاد افرام البستاني، سعيد عقل، ميشال أسمر (وبفضله محاضرو منبر "الندوة اللبنانية")، شارل قرم، أحمد مكى، سليم حيدر، وسواهم ومثّن بين الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي رأوا إلى لبنان أوسع من جغرافياه وأقوى من ديموغرافياه، مفتحا لا متقوقعا، فعملوا على ترسيخ الفكرة اللبنانية البعيدة من الشوقيقنية والطائفية والمناطفية، والآيلة إلى تأكيد جذور لبنان في محيطه. وبالعودة إلى عبارة شارل مالك "المهم أن يبقى لبنان متماسكا من الداخل" نرى إلى لبنان اليوم أن يتحد شعبه للداخل وفي الداخل ومن أجل الداخل. فالفكرة اللبنانية تنفّذ لبنان إذا انطلقت من أرضه وخرّثتها، لأن الداخل هو المصدر والمرجع، وهو المنقذّ الوطن من كل ضلال.

عبدّه خاطر رئيساً لرابطة الثانوي وحنا غريب طالب بالأكثر تمثيلاً

وهذا معناه أن يكون الأكثر تمثيلاً وقوة هو رئيس الهيئة في توزيع المسؤوليات. لكن المجتمعين رفضوا هذه المعادلة، وفتحوا باب التصويت، فانسحب غريب ولم يترشح كما لم يشارك في التصويت، فيقي عضواً في هيئة رابطة الثانوي. وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: عبدّه خاطر رئيساً، يوسف زلغوط نائباً للرئيس، نزيه الجبّاي أميناً لسر، عصمت ضو أميناً للجنة المالية، غادة الزعزعي أمينة للجنة العلاقات العامة، أحمد الخير أميناً للجنة الإعلامية، جرجي نصر أميناً للجنة الثقافية، بركات طالب أميناً للجنة التربوية، عبد الرؤوف إيعالي أميناً للجنة الفنية، عبدالله نجم أميناً للجنة الاجتماعية، فيصل زيّود أمين لجنة الدراسات والإحصاء، ماهر مرعي أمين اللجنة الرياضية، هيام أبي عبدالله مستشارة ملف العلاقات الخارجية، وكل من حنا غريب، فؤاد أبراهيم، مرتا حدح، جعفر عساف وعلي حيدر مستشارين.

رابطة اللبنانية: للتقيد بالقانون 66

لهذا الأمر في حال تكراره". وناقشت موضوع تعيين مديري الفروع، "وما استتبع ذلك من ردود فعل ومواقف، وعدم استكمال هذه التعيينات واللجوء إلى التكليف بدل التعيين الاصيل". وطلابت "إنهاء هذه العملية في أسرع وقت، مع ضرورة التقيد الكامل بالقانون رقم 66 نصاً وروحاً". وتمنت الهيئة "لو أن بعض هذه التعيينات، وفي سياق القانون نفسه تمّت بحكمة وروية، بما يخدم مصلحة الجامعة العليا ويحافظ على وحدتها والتوازن فيها". وتطرقت إلى ما نشر في بعض وسائل الإعلام عن "تجاوزات" حصلت في أحد معاهد الدكتوراه.

عقدت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اجتماعها الدوري برئاسة الدكتور رشال حبيقة كلاس في مقر الرابطة، ناقشت خلاله القضايا المستجدة. وأعلنت الهيئة في بيان، أنها توقوف عند "التأخير المتكرر في دفع الرواتب الشهرية لأساتذة الجامعة وموظفيها، واضطرارها في كل مرة إلى متابعة الأمر لدى الدوائر المعنية لمعالجة التأخير". وإذا لفتت العينين إلى "خطورة هذا الموضوع"، طالبت "بالكف عن الاستعثار بحقوق أهل الجامعة"، داعية إدارة الجامعة إلى "متابعة الموضوع عبر التواصل مع الوزارات المعنية". وأعلنت أنها ستجأ إلى "كل الوسائل المشروعة للتصدي

تحت الضوء

صرخة هستيرية رفضاً لإقفال "مسرح بابل": فليتحرك أحدكم الآن وفوراً وبسرعة!



جواد الأسدي.

"مسرح بابل" يَحْتَضِر. يلفظ أنفاساً أخيرة في أزمانٍ سقيمة. مصيره انطفاءٌ لعينٍ كان شهوده "مسرح بيروت" حين أقيّل. في 15 نيسان، ينتهي العقد. يستبعد مديره المخرج جواد الأسدي إمكان التجديد، بعدما بلغت حال التآزم مبلغها الأخير. يبدو المسرح اللبناني مقبلاً على سوداويةٍ رعاء. دَحْرَتِه النزعة الاستهلاكية وزحف الجماهير نحو الأُرخص. وجاءت التبدلات في بنية المدينة لتُفاقم الفجوة حيال اعتبارات القيمة. لم يعد محتملاً السكوت، فيما المسرح يُحشِر. تُطلق صرخةٌ هستيرية في وجه الجمال الذي يَزهق وتُهلك تجلياته.

فاطمة عبد الله

لم تُرد من جواد الأسدي أن يتلفظ مبكراً بحلول الكارثة. توقّعتا سوء في أحوال المسرح كمرآة تعكس الانكسارات، بيد أن احتمال الإقفال ظل مستبعداً. عن أزمة المسرح اللبناني، وصيرورة الإحباط واقعاً محتوماً، وعن "بابل" الأول إلى الإقفال، نحاوّر الأسدي المثقل بالخيبة، وهو العراقي الذي نشد في بيروت مكاناً بديلاً من أمكنة الخراب في الوعي والحريّة.

انتكاسة المدينة وانتاج التكتل

ماذا يجري؟ ندرِك أن كلّ الاحتمالات آيلة إلى القهر، لكنّ اليوم تقرر توصيب الحقيقة والرحيل عن هذه الأرض المحطّمة. يستعيد المخرج مفارقةً مشهودة بين بيروت الماضي المزدهر وبيروت الراهن العدمي، مسترجعاً تغييراً دراماتيكياً يفتك ببنية المدينة مشوّهاً تفصيلها. نصفي إلى رجل يتقن إدارة المشهد: "أثبتت إلى لبنان في التسعينات لأقدم "الانغصاف" على "مسرح بيروت". تراءت المدينة آنذاك جنة الثقافة. أثبت إليها رافعا في تقاسم ما أُتيح من النواحي الإنسانية. افتتحت "بابل" بدهشة المكتشف مدينة تبدو مكانا للعيش ومركزاً للجدب. ثم راحت الصورة تتوضّح. كأنها في حال من التعرّي التدريجي. ما ظننته الجنة، بات يمتلئ الخطأ والتعثر وسوء الإدراك. بيروت في نزول مضطرب نحو الفريزية، بعدما أعياها الفيروس الطائفي. للمدن نبرة، وإذا كانت بيروت تفرّدت بنبرة جمالية عالية، فقد تملكها لاحقاً نبرة طائفية مريبة. من الحال أن بنى الشأن الثقافي عن التقهقر في أوضاع الإنسان والفكر، فزج بالمسرح طرفاً في المعركة".

في خيانة المدينة وسوق المسرح إلى الذبح

تحضر بيروت بكثافة في تقويم الأسدي لمسألة التحول. كنا في الأمس النموذج، أما اليوم فصرنا في الموضع المعاكس. نسأله أن يضع الإصبع على الجرح. ماذا فعلتم ولماذا انتظرتهم، وأين أنتم من رفع الصوت رفضاً لانزلاق المسرح

يتملّك وإنك تنطق بالمصائب. يجيب: "إنها الواقعية، لا اليأس. ليست العلاقة الفريزية- السياحية- الضحلة بين الجمهور والمسرح، وحدها، سبب القرار الحزين بالرحيل. لا جهات رسمية تهتم ولا المؤسسات المصرفية. كيف تسد حاجات المسرح من تجهيزات وموظفين وكهرباء ومئات؟ كيف



من عروض "مسرح بابل".

أعزل، ورب الأسرة عن صد الموت حين يفترس الطفولة. أي فجيعة تدفع بمؤلاء إلى امتهان التفرغ وجعله سبيلاً للنجاة؟ يتأسف لأن "نساء بلا رب" بالعربية لن تولد في بيروت. "علما سظل حبراً على ورق". نصٌ عميق، لثيم، فُناكف، بطلاته على شتى المفارقات، من الحجاب إلى الشهوة الجنسية، ومن الإيمان إلى مطالبة الله بدور فقال. تطاردنا العذابات من الملاجئ حتى القبر. هنا الشخصيات تترنح بين فقد الأعصاب وفقد الأمل. نساء توافقات إلى الحرية، لكنهن خاسرات. ماذا فعلت بهن أيها المُعذّب؟ لماذا جعلتهن عاجزات عن مضغ عشبٍ أخرى غير عشب أوطانهم، وعن تنفس هواء آخر غير تعاسة المكان المُشظّى؟ لماذا حوّلتهن أشلاء وجعلتهن بقايا ذنوب الموتى والسخرية المقهورة؟ "لأن الإنسان توخّش، وبانت مشكلاتنا تحل بالعنف والشتيمة". يجب أن يبقى مسرح "بابل" مفتوحاً. الانحطاط يهزمن، نصرخ، ولا نرجو: أنقذوا هذا المسرح. الخذلان يشوّه بيروت.

من نصوص متشظية، مبعثرة، صنعت مجدده السينمائي، ينتقل إنياريتو إلى شريط مبتكر، خلاق، لثيم، عبثي، مغامر، مسلّ، يخطف الأنفاس، ونكاد "نشربه" شربة واحدة وعراقيات أمام أهوال التشرد والخراب وجهاد النكاح. من خلال ثلاث نساء لاجئات، فاطمة وأديل ومريم، يشكك الأسدي في ربوبية الانتماء إلى القضايا. يتخلّى الله عن الرأفة باللاجئ، كما يتخلّى رب الدولة عن شعب

الغبي الطافح بالبلادة. حتى أن وجوده، فيما الدولة والجمهور للتلفزيون. وجهتهم المشاريع ذات الكسب. مضى زمن النخوة والتحمّل لأنّ الخشبة تعشق". يعني خلص؟ يقدّم إقفال "مسرح بيروت" نموذجاً للآتي من الخسائر. في الاستعادة يتبدى التاريخ على هيئة مأساة تتكرس، وملهاؤ ساخرة. "نعم، سأقفل، إلا إذا همّ أحدهم وقال: إياك أن تفعل. قد تشعر الدولة بالمسؤولية فتحوّل دون وقوع المصائب. إقفال المسرح في بيروت فجيعة".

استعادة مسرح بيروت تاريخاً من ملهات ومأساة

يستعيد الأسدي يوم كان الياس خوري مديراً لـ "مسرح بيروت" في التسعينات، "عرّّ الزدهار من حيث الجمهور والمادة المشهودة". تنسّال لقطات من "الانغصاف" للأسدي ومن أعمال المسرح. لا تقل شأناً لروجه عساف وسواه. انهار كلّ شيء حين توقّف تمويل المسرح. لا الأحلام الدونكيشوتية تنفع، ولا التماهي في التنظير. المسرح يوميات من الجمهور المختلف والدولة المختلفة. تحدث اليوم لتلفيات مسرحية تجمع فلاناً بفلان، وسط نصوص زكية هي طعام السوق. معظم الأعمال ملاعب جنسية وتقليد سياسي يزحف خلف الضحك

إلى أين؟

إلى أين أيها الأستاذ؟ "إلى أحد المسارح الفرنسية لتقديم "حقام بغداد"، وإلى انكلترا لتقديم



(تصوير ناصر طرابلسي)

بها. باهر حقاً من دون "بهورة"، رزين لا يضل في ابتزاز الملامس لصالح مهارات شخصية، فالمدى الموسيقي الذي ارتسمت فيه وجوه خمسة من ليزت، هو حقل اختبار لا ينضب لهذا المدعوك في ليزت، المتخاوي به. وهو هنا هذه الليلة بدعوة من جامعة الأنطونية، في كنيسة سان لويس، يلي نصيحة

قال ليزت: "اعترف للبيانو". كأنه بهذه النصيحة كان على بيّنة من موسيقاه الدينية والدنيوية، أو على بيّنة من جوده وإيمانه. فيفالس الرونق والجادبية، و"مفيسسو" في فضاءات جهنمية، تتماوج نيرانها في اتجاهات لا حدود لها. من أناقة مفاسل كل جملة إلى مقدّرتة في الانتقال من جنون الإيقاع إلى تأملات قصيرة النفس، تعدل فوراً عن سكينتها لتستعيد نيران فاوست تتعالى وتتشابك في توهجات عذيفة مدمشة. لا أذكر أيا من بابوات ذلك الزمن

ليلة لموسيقى الحجرة ارتأتها الأنطونية في كنيسة الآباء الكبوشيين ميكيلي كامبانيلا كشف ببراعة عزفه عن ذخائر شوبان وليزت

في صمت كنيسة القديس لويس للآباء الكبوشيين، كانت لغة الموسيقى بليغة، متآخية مع عراقة المكان وقديسيته. هنا ارتأت جامعة الأنطونية أن يحيي ميكيلي كامبانيلا، الذي بات يحمل وشم فرانز ليزت في رسالته الموسيقية كما ميدالية جامعة ليزت الأميركية، ليلة من ليالي موسم موسيقى الحجرة، الممتدة حتى شهر حزيران المقبل.

مي منسى

شوبان وليزت أرضان للتنقيب بمعول فنان، استخرج في تلك الليلة من عبقريتهما منابع فيض وبركة أنارت إشفاق مذين الموسيقيين مناطق ظليلة كان لسماعها كمن يستخرج من هذه التربة العميقة، ذخائر ثمينة تضيف إلى إرثهم المائل، إصفاً جديداً. فالقائمة مثيرة رسمها ميكيلي كامبانيلا خطأ سرياً تلتقي على مساره تنويع مذهلة، من عناوين متشابكة بين

الصادقين، "الفالس" و "البلاد"، وكم مختلفتان في نسجتهما، ولكل منهما رؤى وعشق ووطن. هو الذي نشأ منذ الصغر على إيمانه بموسيقى ليزت، كان الفصل الثاني من الألفية له، بعدما أخذ شوبان على دروب انفعالاته، المفسولة أولاً في مياه الينابيع، حين "البلاد" الثالثة، كالصلاة، تملو كعيق البخور، مكسوة بالأسرار، لتتراجع بعدها الرومنطيقية، شيئاً فشيئاً في الفالسات الثلاثة المتألفة لصالح رؤيا معاصرة قابلة للتطور.

شوبان وليزت أرضان للتنقيب بمعول فنان، استخرج في تلك الليلة من عبقريتهما منابع فيض وبركة

النضار

9 اقتصاد وأعمال

Samedi 7 Février 2015 | السبت 7 شباط 2015

**محافظ بيروت برّر وقف سوق السمك
وأعطى مهلة إلى الاثنين لإقفالها**

الجمهورية اللبنانية
بلدية بيروت
قرار رقم ٢٠٠٥/أ
بتكليف بإتلاف سوق الكسكس
ان منطقة مدينة بيروت
 بناء على المرسوم رقم ١١٥٩٣/٢٠١٤/٢٠/٢٠
 بناء على المرسوم الاتقاضي رقم ١١٦٢ تاريخ ١٩٥٩/٢/٢٠
 بناء على المرسوم الاتقاضي رقم ١١٨٨ تاريخ ١١٧٧/٢/٢٠
 بناء على كشف المراقبين الصينيين في منطقة الصنعة المدة عدد ٢٢٧٩٢/٢٠١٤/٢٠/٢٠
 بقرار ما يلي:
المادة الأولى: إتلاف وتوضيع الأثاث على سوق الكسكس في منطقة الكرفينا لعدم استيفائه الشروط الصحية، وذلك لعدم تأمين الحماية وفقاً لمعايير البلدية المطلوبة.
المادة الثانية: تتكفل قيادة شرطة بيروت بتكليف هذا القرار اعتباراً من الساعة ١٢:٠٠ من نهار الجمعة الواقع فيه ٢٠١٤/٢/٢٠.
المادة الثالثة: ينشر ويبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة.
التعليقات:
 وزارة الداخلية والبلديات
 قيادة شرطة بيروت
 محافظة الشوون الإدارية
 مصلحة المدينة العامة
 مصلحة الصالح
 مصلحة المرسات الصحية
 اصحاب المصلحة
 المحفوظات
 نسخة طبق الأصل
 جمانة سنان
 بيروت ٢٠٠٥-٣-٢٠١٥
 القاضي زكية شبيب
 محافظة مدينة بيروت

مساح بيروت، وغيار شركة الباطون العاملة هناك. وشدد على ان سوق السمك تقع تحت مسؤولية المؤسسة العاملة لسوق الاسواق المتكاملية، التي تخضع لوصاية رئاسة مجلس الوزراء، تالياً فإن تأهيلها يقع على عاتق المؤسسة المذكورة. وكلف شبيب قيادة شرطة بيروت تنفيذ مضمون قرار وقف السمك الى حين إعادة تأهيله وإبلاغ من يلزم بذلك.

للموظفين العاملين داخل السوق،
ومجاري الصرف الصحي وتصريف
المياه مكشوفة للملأ. يضاف إلى كل
ذلك، وجود قوارض وذباب ما يعرض
الاسماك للتلوث وبقع الامراض.
واشار تقرير المحافظ الى الروائح
الكريهة في محيط السوق، ومنها ما
يصدر من النهر المجاور والفضلات
الموجودة فيه، اضافة الى الفبار
الناجم عن معالجة بقايا الذهبيات في

المستأجرون يطالبون بقانون عادل

وممارسة ضغوط على الفقراء، هو امر مرفوض من المجتمع ومن الدولة ومن مؤسسات المجتمع المدني. كما إن هيئة الدفاع عن المستأجرين تتمنى أن تأخذوا هذا الموضوع على عاتقهم، وأن تجروا الاتصالات اللازمة مع النواب من أجل الإسراع في وضع قانون عادل يحمي كرامة المواطنين".

دون وجه حق ضد المستأجرين
الفقراء الذين يتعرضون لهجمات
مركزة من بعض المالكين الذين
يوظفون علاقاتهم لفرض
واقع غير قانوني حول تطبيق
قانون الإيجارات الذي لم يصدر
بعد بسبب الطعون في بعض
محاكمه. إن إقدام بعض المالكين
على الاستئقاء وفرض شروط

وجهت هيئة الدفاع عن المستأجرين كتاباً مفتوحاً إلى البطيركية المارونية ودار الفتوى والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى جاء فيه: "باسم أكثر من مليون ونصف مليون لبناني، نتوجه إلى مقاماتكم الروحية الكريمة، للبيان تدخلكم الفوري لوقف المجزرة التي تنفذ ظلاماً من

اتجاهات الأسواق

تحسن بورصة بيروت على رغم القلق

احتمالات زيادة الأجور بشدة على نحو قد يهدد رفعة قريب لنسار الفائدة الأوروبية قبل منتصف السنة، وقت جاء ارتفاع الإنتاج الصناعي في ألمانيا في كانون الأول دون التوقعات بنسبة 0,1 في المئة كما في تشرين الثاني ليضغط على العملة الأوروبية في ظل استمرار الضائبة التي تتكشف المحادثات بين اليونان واثانيها في الاتحاد الأوروبي ومع صندوق النقد الدولي، وأدى ذلك إلى هبوط الليرة نحو عتبة 1,300، دولار ليقفل في نيويورك 1,320 دولار في مقابل 1,148,5 أول من أمس، في تطور دفع أوضعة الذهب نزولا إلى 1235 دولارا من 1263,50 في الفترة عينا.

بنك" للاسهام اللبنانية بمزيد من التحسن نسبته 0,19 في المئة على 1190,62 نقطة في سوق هادئة تبودل فيها 65177 صكاً قيمتها 43769 دولاراً، في مقابل تداول 272857 صكاً قيمتها 1,015,362 دولاراً أول من أمس.

التحسب لرفع الفائدة الاميركية دعم الدولار واضعف البورصات

في الخارج، تحول اهتمام المستثمرين المؤسساتيين من الازور الى الدولار في اسواق القطع العالمية في نهاية الاسبوع، فنشطت عمليات جني الارباح على العملة الأوروبية الموحدة لمصلحة الورقة الخضراء بعد صدور أرقام البطالة في الولايات المتحدة في كانون الثاني والتي أظهرت أن الاقتصاد فيها تمكن من استحداث 255 ألف وظيفة في مختلف قطاعاته الانتاجية عبر الزراعة مع مراجعة عدد الوظائف الجديدة التي استحدثتها في كانون الأول الى 329 ألف بدل 252 ألفا وفي تشرين الثاني الى 223 ألفا بدل 353 ألفا وذلك على الرغم ارتفاع معدل البطالة فيما من 5,6 في المئة الى 5,7 في المئة

elie.kahwaji@annahar.com.lb

"النهار"

استمرت أمس أزمة قفل سوق السمك الكائنة في محلة الكرتينا بل حل. ففي حين أصّر محافظ بيروت القاضي زياد شبيب على قراره القاضي بقفل السوق مبرراً لذلك بتقرير المراقبين الصحيين التابعين لمصلحة الصحة العامة في بلدية بيروت، تمسك تجار السوق بموقفهم الرافض وهددوا بالتصعيد وقطع الطرق فيما استمروا بمنزله

اعمالهم العادي وأمام عدسات وسائل الاعلام والاعلاميين.

وسبق عقد محافظ بيروت في هذا السياق اجتماعاً مع وزير الداخلية نهاد المشنوق وأخر مع تجار سوق السمك، شدد خلاله على أهمية إعادة تأهيل السوق برمتها وتحسينها لكي تتطابق شروط السلامة الغذائية، إضافة إلى توفير الحاضنة المالية للسليمة لها، علماً أنها ترتفع وسط بيئة غير نظيفة ليس أقلها محال ومحل النفايات ومجرى نهر بيروت، وفعل معالجة النفايات "سوكومي".

وعلم من الاجتماع، أن المحافظ أعطى تخاب التصريف مهمة حتى الأغنياء المحيل لتصرف بضائعهم من السمك.

وكان قد أصدر أمس قراراً معللاً، وأوضح فيه تفصيلاً أسباب قراره بوقف سوق السمك وفيها، أن المبنى غير صالح لبيع السمك وعرضه، كذلك طاولات عرض السمك والبرادات، ولا بطاقات صحية

نظرا الى عدم قدرة المؤسسات
على نقل موجوداتها الى اماكن
أخرى بسبب غلاء العقارات
والايجارات كما تشكل هذه
الجسور عنق زجاجة أمام انسياب
طبيعي لحركة السير .

- ان تخطب الدولة وتلمسها وتردها في مسألة الجسر، يدل صراحة على ضعفها وعلى اخطاء التدخلات السياسية التي اغفلت كل عناصر الواقع.

- ان اهالي الجا الديب وشاغلي الاملاك فيها ومالكها وبلدياتها، هم اول المتضررين من مشروع لا مبرر مالي أو اقتصادي أو بيئي له سوى تأكيد الاهداء والاذى والمزايدة التي طبعت التعامل مع هذه المسألة لغاية اليوم.

وعلم أن ثمة فتنة من المتضررين أقامت دعوى طعن لدى مجلس شورى الدولة بقرار مجلس الوزراء القاضي بإنشاء جسر لـ ١، والمخالف للمراي الفني لمجلس الانماء والاعمار والمسبب للإهدار المالي في الخزينة.

وطالب يشوعي بإبطال القرار والعودة الى المصلحة العامة الحقيقية وإلى اشارات البوصلة الصحيحة، فيعود الجسر الى مكانه الطبيعي الاول والتاريخي، أي في الساحة الرئيسية لجل الوسط.

والمندح الرئيسى لمتن الدبيب: اذا تذر ذلك، يجب الاستعاضة عنه بتنفيذ جسر الـ ١١ الكاذب لئلا يلدب لخبث الافدحام الخالي بسبب طعن الـ الموجود في نهر الموت، بما يوفر الاموال على الذين وعلى المتهكة أساسا بالالدوين وعلى العابرين والمالكين والشاغليين، خسائر اكيدة.

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

An aerial photograph of a multi-lane highway bridge crossing a body of water. The bridge is heavily congested with cars and trucks. On the right side of the bridge, there is a large billboard featuring a portrait of a man. In the background, a city skyline is visible across the water, and a large ship is seen in the distance. The sky is overcast.

جسر جل الديب قبل إزالته.

- أنَّ الرأي التقني والفني
للمجلس الإنماء والإعمار مناهض
لإقامة جسرٍ لا منفصلين على
الأوتستراد على الدبيب وانطلياس
ومؤيد فنياً لـ 2L، كما تؤكِّده
مراسلاته الخطئية مع مجلس
الوزراء، كما أنَّ بلدية الدبيب
قزت بالإجماع على مخضر رسمي
إعادة الجسر الحديدي الى مكانه
الأول لأن 2L يفتقد الحفق. له أنه
في مرحلة الـ 2L وقبل أن يستقدم
المتزمن ألياته، تم دفع تعويضات
شغلي وأصحاب العقارات على
المدخل الرئيسي لل الدبيب،
وهذا إصدار فاضل لجمال العام.

- إنَّ انقال الأوتستراد بين نهر
الموت وانطلياس يسور لـ عدة،
يسؤه معالم المنطقة وقضي
علماً بتأجيرا ومقاربا بواسطة قـ
أينتجيا ومعالها عن الأوتستراد
بسبب استحداث طريق للخدمة،
واقلاع مؤسسات اقتصادية من
جذورها، وتشريد عائلات موظفين

تشكل أيضاً المدخل الرئيسي
لكامل منطقة الممتد الأوسط.
إن قرار حل الـ كاد صر،
ستكون له تأثيرات سلبية على
البيئة وعلى ازدياد اذحام السير
وعلى تدهور النشاط الاقتصادي
والتجاري على طول واجهة
أوتوستراد جل الديب، كما يسبب
إهداراً مالياً كبيراً في الخزينة
البلانية تفوق كلفته بكثير أي
منفعة منه.

- إن كلفة هذا المشروع
تستطخ 100 مليون دولار بين
إستثمارات وتنفيذ وخدمات
عطل وضرر لاحقة سيقومون
المتضررون الكثر على الدولة إذا
ما نفذ المشروع، بينما حل الـ 2L
الذي تمّ تلزيهما ونقّض التلزييم
على الساحة الرئيسية لجل الديب
بلغت كلفتها 9 ملايين دولار
فقط. وقد تمتّ فصادرة أليات
المتلزم من غير حق والأسباب لا
تزال مجهولة.

واقامة جصري، U الاول في جل
الديب بعدد 3 دقائق في السيارة
عن جسر U نهر التمر، وأخر في
انطلياس بعدد أيضا المسافة
بينها عن جسر U الموجود حاليا
في انطلياس. قد تبين أن وراء
هذا القرار، اقترح وزير متني بنامه
تجاه مجلس الوزراء على حصر تمثيله
للمتتبيين وارادتهم.
وقد بات التبليغ ترد الى
بعض المالكين والمستأجرين
لمؤسسات تجارية لتنفيذ مشروع
استهلاك رقمه 9194 تاريخ 1974
(يتعلق بتوسيع الاوتوسترا)،
ذلك تمهيدا لإقامة جصري U في
جل الديب وانطلياس.
وابدى يشوعي الملاحظات
الآتية:
- إن الساحة التاريخية لجل
الديب هي المكان الوحيد الذي
يوجد فيه مسربان في الاتجاهين
للسيارات في مكان من استعماله
من دون التسيب باندحام، وهو

**البنان الأول عربياً حياًل النمو في احتياطي الذهب
أكثر من 10 ملايين أونصة بقيمة 12,8 مليار دولار**



احتلت السعودية المرتبة 17 عالمياً والأولى عربياً واحتياطات الذهب من مطع السنة الجارية بنمو يقدر بـ 1,60.6% وباحتياطي يقدر بـ 322,9 طناً، فيما احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً مع نمو 8133,5 طناً، بينما حلت ألمانيا في المرتبة الثانية. ووفق تقرير صندوق النقد الدولي لسنة 2015، فإن لبنان جاء في المرتبة 19 عالمياً وباحتياطي بنمو يقدر بـ 21,20% وباحتياطي

يقدّر بـ 116,6 طناً.

وأشار التقرير إلى أن لبنان جاء في المركز الأول عربياً حيال النمو في احتياطي الذهب حيث كانون الثاني 2015 بنمو يقدر بـ 21,2%، تلها مصر بـ 17,6% وباحتياطي يقدر بـ 75,6 طناً.

وعلى مستوى أسعار الذهب أنهت أونصة الذهب عام 2014 بدون تغيير، وشهدت أسواق الذهب عاما عانت خلاله الكثير من التقلبات حيث كان لأحداث السياسية والاقتصادية تأثيرات متضاربة على اتجاه الأسعار.

ويشهد الذهب في المعاملات الفورية تراجعاً عموماً منذ وصوله إلى أعلى مستوى في خمسة أشهر عند 1306,20 دولاراً للأونصة في 22 كانون الثاني 2014 ليقلص مكاسبه خلال السنة إلى أقل من 7%.

وتراجع سعر أونصة الذهب امس بحوالي 2% إلى 1295 قرش دولاراً مع صعود الدولار والأسهم

احتلت السعودية المرتبة 17 عالمياً والأولى عربياً بتحيطات الذهب مع مطلع السنة الجارية

يقدر بـ286,8 طناً، وإستنادا الى معدل سعر الاونصة عند 1265 دولارا، تُقدر القيمة الاجمالية لهذا الاحتياطي عند حوالي 12,8 مليار دولار. (كون 286,8 طناً من الذهب تعادل حوالي 10 ملايين 116,9 ألفا و571 أونصة ذهب).

بينما احتلت الجزائر المركز الثالث بتحيطات بـ25 ألفا بنمو يقدر بـ3,40%، وباحتياطي يقدر عند 173,6 طناً، بينما جاءت ليبيا في المركز الرابع عربياً والـ31 عالمياً بنمو يقدر بـ4,50%، وباحتياطي

مؤشر PMI لبنان BLOM عن ك² 2014
أبطأ وتيرة لتراجع الإنتاج خلال أكثر من عام

تراجعت مقارنة بالشهر الماضي، وجاء ارتفاع المؤشر الرئيسي على خلفية تراجع طينة في كل من الإنتاج والطلبية الجديدة، إذ شهد كل منهما هبوطاً هامشياً، مع تراجع الائتلاف بأضف وتيرة له منذ كانون الأول 2013. وجاء الانخفاض الأخير في الطلبية الجديدة الأقل قوة خلال فترة التراجع الحالية المستمرة منذ 20 شهراً، علماً أن الطلبية الجديدة الواردة من الخارج عادت إلى الانكماش، متراجعة للمرة الأولى ثلاثة أشهر.

ارتفع مؤشر الاعمال
PMI الصادر شربيا عن
Blominvest Bank مجدداً
الى 49,5 نقطة في كانون
الثاني، مقارنة بـ 49,3 في
كانون الأول، مشيراً الى ابطأ
انكماش اقتصادي مسجل
منذ أكثر من سنة اذ لم يصل
في هذا المستوى سوى في
تشرين الثاني 2014. وشهدت
شركات القطاع الخاص اللبناني
انكماشاً ابطأ في مستوى الانتاج
والطليات الجديدة، علماً ان
الطليات المخصصة لتصدير

ایخہورست وفادی الجمیل عند قزی

عمل هؤلاء الخبراء على الازاحي
الليبنانية على ان تبذل هذه
الجميعيات بهذا اضافة الى
عامة لبنانية فيها. وكان هناك
اتفاق واعتقد ان الايام القليلة
المقيلة ستخرج هذه التفاهات
في سبيل تعزيز التعاون بين
لبنان والاتحاد الاوربي وبين لبنان
وكل دولة من دول هذا الاتحاد.
ثم تحدثت اميهرست، فاشارت
الى "الاتحاد الاوربي التي قدمت
الاتحاد الاوربي في لبنان،
والشعب اللبناني اولاً، لأن ثمة
حاجة كبيرة للبنان. ونحن على
استعداد دائم لتقديم المساعدة
للدولة اللبنانية".
كما اجتمع وزير العمل مع
مجلس ادارة جمعية الصناعيين
برئاسة فادي الجميل.

استقبل وزير العمل سجعان قزي 16 سفيرا وقائما بالاعمال من الاتحاد الأوروبي برئاسة السفير البريطاني في لبنان بصفة الاتحاد الأوروبي في السفارة اخبليان ايجهورست، وجرى التطرق الى مجمل القضايا في لبنان والمنطقة. وتناول الاجتماع عددا من المسائل العالقة بين لبنان والمنظمات غير الحكومية التابعة لهذه الدول ووزارة العمل.

بعد الاجتماع ، تحدث قزي الى ابناء البحث "تشارك على كيفية التعاون بين وزارة العمل والجمعيات العاملة في الاطار الانساني والمعروفة بالمنظمات غير الحكومية التي تعمل داخل الأراضي اللبنانية والتي توظف عددا من الاختصاصيين الاجانب. وتم تفاهم الى ان نسلهم لن

فكرة
سميح صعب

"القاعدة" في الحوض الأردني

منذ بداية الازمة السورية في 2011، يسير الاردن على جبل مشدود. فالموقف الرسمي المعلن يتسم بالكثير من التحفظ حيال مسألة إسقاط النظام في سوريا أو على الأقل لا يطالب بذلك علناً على ما فعلت دول الخليج العربية وتركيا والولايات المتحدة ودول اوروبية. وكان الاردن من دول عربية قليلة لم تقفل السفارة السورية لديها.

وفيما بدا ان الخطاب الرسمي الاردني كان يراد به الياحه بأن المملكة تسعى جاهدة الى عدم التورط مباشرة في الحرب السورية لعدم اثارة الحساسيات الداخلية الدقيقة، بدأت الوقائع الميدانية في الأشهر الأخيرة تظهر انخراطاً أردنياً أجنبياً في تدريب وتسليح ودعم فصائل سورية معارضة أبرزها "جبهة النصرة" الفرع السوري لتنظيم "القاعدة". وتمكنت هذه الفصائل بفضل الدعم الاردني والخليجي والغربي عموماً من احراز تقدم ملحوظ في مواجهة الجيش السوري في إطار ما بات يعرف بـ"الجبهة الجنوبية"، التي يراد منها ان تشكل عامل ضغط رئيسياً على العاصمة دمشق.

وبالتوازي كان الاردن ينخرط في الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش)، وكان الحكم الاردني اراد بهذه الخطوة الحفاظ على توازن داخلي. فالتيارات السلفية الجهادية الاردنية التي تعترض على قرار المشاركة في الحرب على "داعش"، يمكن ان تنظر بعين الرضا الى الدعم الاردني لـ"جبهة النصرة" في سوريا. وفي الاتجاه عينه كان قرار الافراج عن أبو قتادة وأبو محمد المقدسي وهما من أكبر منظري التيار السلفي الجهادي في الاردن ولا يخفى تأييدهما لـ"القاعدة".

ومع سقوط الطيار الأردني معاذ الكساسبة في ايدي "داعش"، بدا ان الاردن قد دخل مرحلة حاسمة زادها قلقاً وغموضاً اقدام التنظيم المتطرف على اعدام الطيار بطريقة وحشية أراد من خلالها توجيه رسالة قاسية الى الحكومة الاردنية. ووجد الحكم الاردني نفسه في موقف لا يترك له خياراً سوى الذهاب أبعد في الانخراط في الائتلاف الدولي ضد "داعش" من جهة، وتوسيع دوره الامني وربما العسكري لاحقاً في "الجبهة الجنوبية" لسوريا من جهة أخرى.

لوهلة يبدو ان المطلوب من الاردن الآن ان يكون رأس جربة الائتلاف في حربين: من جهة دعم المعارضة السورية المسلحة حتى لو كانت "جبهة النصرة" لمقاتلة النظام السوري، ومن الجهة الاخرى زيادة المساهمة العسكرية في اطار الائتلاف الدولي ضد "داعش".

انه دور يثير تساؤلات عن قدرة الاردن على القيام به من دون المجازفة باستقراره الداخلي.

samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالمية

حظوظ المبادرة الفرنسية –
الألمانية في حل الأزمة الأوكرانية

Le Monde "الموند": حرب أو سلم

جاء في افتتاحية الصحيفة: "هناك لحظات في التاريخ يمكن خلالها أن يتحول صراع محدود مواجهة واسعة النطاق. ينطبق هذا على الصراع في أوكرانيا، فاما ان تتجه الامور نحو تسوية قد تكون غير مثالية وغير كافية لكنها تستطيع وقف دوامة العنف، وإما ان تتدهور الى مواجهة واسعة وإلى حرب بين روسيا والغرب بواسطة الأوكرانيين. هذا الوضع الخطير هو سبب تكثيف المساعي الدبلوماسية وزيارة فرنسو هولاند وأنغيلا ميركل لروسيا في محاولة للتوصل الى وقف النار والبدء بالمفاوضات بحثاً عن حل... ان التطورات العسكرية الاخيرة هي وراء المبادرة الألمانية-الفرنسية، وخصوصاً المساعي التي بذلها الكرملين لتحويل القوات الانفصالية في أوكرانيا الى جيش حقيقي مزود أحدث الدبابات والعتاد... ترسم المبادرة خطوط وقف النار، وتشدّد على وحدة الأراضي الأوكرانية، كما تدعو حكومة كييف الى القيام بخطوات حيال سكان شرق أوكرانيا، وتسعى الى طمأنة الروس الى تطبيق الاتفاق التجاري بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا... لكن كل شيء اليوم يعود الى شخص واحد هو بوتين".

the guardian "الغارديان": المطلوب
إجراءات عاجلة

جاء في افتتاحية الصحيفة: "يزداد الوضع سوءاً في أوروبا الشرقية. فالغرب في أوكرانيا التي تسببت بمقتل 5000 شخص خلال الأشهر التسعة الأخيرة قد تتخذ حجماً أوسع. اذ توشك القوات الانفصالية الموالية للروس ان تفتح ممراً يربطها ببرفأ ماريوبول على البحر الأسود واقامة جسر مع شبة جزيرة القرم التي سبق لروسيا ان اعلنت ضمها اليها. ومن الصعب حصول اي شيء من هذان دون المساعدة العسكرية الروسية. وهنا تبرز أهمية المبادرة الألمانية – الفرنسية للتوصل الى حل سلمي للأزمة... حتى الآن لم يثمر فرض عقوبات اقتصادية على روسيا اي نتيجة... وفي الواقع ان الحرب الدائرة في أوكرانيا قضية أوروبية تتخطى نتائجها حدود أوكرانيا".

The Economist "الإيكونوميست":
التحذير من الحرب

"(...) يحذر المعارضون لتسليح أوكرانيا بما فيهم ألمانيا من نشوب حرب بالواسطة بين روسيا والغرب. فليست ثمة دولة في حلف شمال الأطلسي مستعدة لارسال جنودها إلى أوكرانيا، وفي حال تقديم الغرب السلاح إلى حكومة كييف، ستزود روسيا الانفصاليين المزيد من العتاد".

هولاند وميركل حذران حيال فرصهما في إقناع بوتين
هدنة في شرق أوكرانيا لإجلاء المدنيين واستمرار القصف

(أ ب)

جنود اوكرانيون عند حاجز بين بلتي فوهليهرسك وحيالتسيف في أوكرانيا أمس.

لسلطة كييف. ويسمع دوي القصف المدفعي في المدينة. وديبالتسيف نقطة استراتيجية تربط معقلي دونتسك ولوغانسك المتمردين، وهي تشهد منذ اسابيع معارك بين الانفصاليين والقوات الأوكرانية وهي مهددة بالحصار.

وأعلنت "منظمة العفو الدولية" هذا الاسبوع ان غالبية سكان المدينة البالغ عددهم 25 ألفاً فروا منها ولم يعد فيها سوى 7000 شخص. وبدت المنطقة هادئة على نحو غير اعتيادي صباح أمس في الطريق الى ديبالتسيف. وشبه عدد من وسائل الاعلام الأوكرانية معارك ديبالتسيف بمعركة ايلوفاييسك اواخر آب، عندما حاصر الانفصاليون قوات اوكرانية وقتل أكثر من 100 جندي.

ارسال الغرب اسلحة الى الجيش الأوكراني، معتبرة ان ذلك قد يؤدي الى تأجيج النزاع. وقالت في افتتاح المؤتمر السنوي حول الامن في ميونيخ ان "التركيز فقط على الاسلحة قد يؤدي الى صب الزيت على النار وابعادنا عن الحل المطلوب. هناك اسلحة اكثر من اللازم في أوكرانيا اصلاً (...)".

الوضع الميداني

وفي مؤشر لخطورة الوضع، يتواصل إجلاء المدنيين من ديبالتسيف، إحدى النقاط الأكثر سخونة في الحرب في شرق أوكرانيا، حيث وقعت كييف مع الانفصاليين هدنة تستمر ساعات. ووصل 25 أوتوبيساً الى المدينة التي شهدت في الاسابيع الاخيرة معارك عنيفة، لنقل المدنيين الى اراض يسيطر عليها الانفصاليون او الى مناطق خاضعة

وقال قبل لقاء في بروكسيل مع رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك ان "روسيا تواصل تصعيد النزاع بارسالها مرتزقة وديابات". وتحدث عن "رجال خضر بلا شارات، جنود عمليات خاصة متطورة جداً" ولفت الى ان "الرئيس بوتين يواصل الدعوة الى خطط سلام جديدة بينما تتدقق قواته على أوكرانيا ويتجاهل تماماً كل الاتفاقات التي وقعها معه، بما فيها اتفاقات مينسك"، مؤكداً انه يجب "لا يسمح لروسيا باعادة رسم خريطة اوروبا".

وعن الدعوات الى تسليح كييف، حذر وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون من أن إمداد أوكرانيا بالسلاح سيؤدي إلى تفاقم الصراع فيها، معرباً عن دعم بلاده للمسعى الجديد من ألمانيا وفرنسا لإنهاء الصراع الدائر هناك.

كذلك، حذرت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليين من الاتفاقات الموقعة". وفي ميونيخ، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرغ ان الحلف يقدم "دعمه الكامل" لمبادرة السلام في أوكرانيا التي قدمها كل من ميركل وهولاند لان الوضع في شرق هذا البلد "خطير جداً".

بايدن

وفي بروكسيل، صرح نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بأن "أوكرانيا تكافح حالياً من أجل بقائها"، متهماً روسيا بـ"تصعيد" النزاع وبوتين بـ"تجاهل كل الاتفاقات الموقعة".

الأردنيون تظاهروا على هتاف "كلنا معاذ"
المقدسي يعرّي "داعش" ويصف قاداته بالكاذبين

الملكة رانيا العبدالله تحمل صورة لطيار معاذ الكساسبة لدى مشاركتها في تظاهره بعمان تنجيداً بأعدام "داعش" الطيار حرفاً.

لتقديم التعازي لأهل الطيار وعشيرته، وأطلقت جامعة أمّانة، القريبة من مسقط رأس الكساسبة اسمه على أكبر مدرجاتها.

وأعلن مصدر عسكري مسؤول ان مقاتلات سلاح الجو الملكي شنّت الجمعة غارات جديدة على مواقع لـ"داعش". ونقل التلفزيون الاردني عن المصدر انه سيعقد مؤتمر صحفي يحدد لاحقاً لعرض الاهداف التي قصفت.

وفي مدينة الكرك، مسقط رأس الكساسبة، انطلقت مسيرة مماثلة من أمام المسجد العمري بوسط المدينة، وطلب المتظاهرون بإحراق "داعش" والانتقام للطيار. كما واصلت فاعليات مختلفة في محافظة الكرك التعبير عن تنديدها بالجريمة، فيما تقاطر آلاف من الأردنيين إلى بلدة عيّ القريبة

بصور الطيار ولافتات فيها: "لييك عبدالله اضرب عبدالله" و"ستبقى في قلوبنا يا معاذ ما حيينا" و"كلنا معاذ" و"كلنا فداء للوطن وقائد الوطن".

وقبل المسيرة تحدث خطباء المساجد في المملكة "عن بشاعة الجريمة ومخالفاتها للإسلام وروح رسالته السمحة، ودعوا بالرحمة للشهيد وجميع الشهداء وان يحفظ الله الأردن وسائر بلاد العرب والمسلمين من الفتنة".

وفي مدينة الكرك، مسقط رأس الكساسبة، انطلقت مسيرة مماثلة من أمام المسجد العمري بوسط المدينة، وطلب المتظاهرون بإحراق "داعش" والانتقام للطيار. كما واصلت فاعليات مختلفة في محافظة الكرك التعبير عن تنديدها بالجريمة، فيما تقاطر آلاف من الأردنيين إلى بلدة عيّ القريبة

الحكومة التونسية الجديدة أدت اليمين
في الذكرى الثانية لاغتيال شكري بلعيد

رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد يؤدّي اليمين مع الوزراء في قصر قرطاج بتونس أمس.

وبالانتقال من "مؤسسات (الحكم) الموقّعة إلى المؤسسات الدائمة". غير أنه حذر من أن "المخاطر (الأمنية) لا تزال موجودة"، و"نحن في مواجهة دائمة مع الإرهاب". ورد الصيد: "تُقبل بلادنا (اليوم) على مرحلة مهمة في مسارها الجديد. إنها مرحلة استكمال البناء الديمقراطي. لا خيار لنا سوى الانقطاع إلى العمل والكّد ودعم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاكتفاء في القطاعات الاستراتيجية كبرى في خلق الثروة والاستجابة لتطلعات شعبنا". وأضاف أنه سيبدأ تطبيق الإصلاحات الاقتصادية العاجلة، ومنها ترشيح الدعم وتعديل النظام الضريبي والإصلاح المصرفي، إضافة إلى خفض الإنفاق العام.

وتزامن تسليم السلطة التنفيذية مع الذكرى الثانية لاغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد الذي كان رأس حربة في مواجهة "النهضة". وهو قتل بالرصاص أمام منزله في 6 شباط 2013 في عملية نسبتهها السلطات الى اسلاميين متطرفين. إلى ذلك، نددت الهيئة التأسيسية لـ"نداء تونس" بما سمته "تمرد بعض نوابها في مجلس نواب الشعب وعدم منحهم الثقة لحكومة الحبيب الصيد خلال الجلسة العامة الخميس".

(وص ف، رويترز، أش أ) تسلمت الحكومة التونسية الائتلافية الجديدة مهماتها الجديدة أمس بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الانتخابات العامة في 26 تشرين الأول 2014. وأدى أعضاء الحكومة التي يرأسها الحبيب الصيد (65 سنة) اليمين الدستورية أمام الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وتعهدهوا "احترام الدستور والقوانين" و"السهر على مصالح تونس". وكان مجلس نواب الشعب التونسي صوّت الخميس على الثقة بالحكومة الجديدة التي يهيمن عليها حزب "نداء تونس"، والتي ضمت إليه حركة "النهضة" الاسلامية التي حلت في المركز الثاني في الانتخابات. وتتكون الحكومة الجديدة من 27 وزيراً و14 كاتب دولة، (وزير دولة)، بينهم ثمانى نساء، ثلاث وزيرات بحقائب، وخمس كاتبات دولة. وأقيم أمس احتفال رسمي لتسليم السلطة التنفيذية بين الحبيب الصيد ومهدي جمعة، رئيس الحكومة غير الحزبية التي قادَت تونس منذ مطلع 2014. وعبر مهدي جمعة عن "فخره" بأجراء تونس انتخابات نيابية ورئاسية في أجواء هادئة،

الحوثيون انقلبوا على التسوية وتسلموا الحكم بـ"إعلان دستوري" حلّ البرلمان وإنشاء مجلس رئاسي وسلطات دستورية لـ"اللجان الثورية"

في موازاة تظاهرات احتجاج شهدها بعض المحافظات، أضاعت الألعاب النارية والرصاص الحي ليل أمس سماء العاصمة اليمنية ابتهاجا باشهار جماعة الحوثيين اعلانا دستوريا لتنظيم شؤون الحكم لفترة انتقالية مدتها سنتان تنتهي بانتخابات رئاسية ونيابية في خطوة مفاجئة قلبت الطاولة على افرقاء الأزمة الذين كانوا يستعدون لتوقيع صيغة نهائية لحل سياسي توافقي لأزمة فراغ السلطة السبت المقبل.

صنعاء - أبوبكر عبدالله

الوطنية، ومنها مراجعة مسودة الدستور وسن قوانين المرحلة الانتقالية وتنظيم عملية الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية والنيابية.

وبموجب الاعلان، حصلت اللجنة الثورية العليا التي يقودها الحوثيون على سلطات واسعة في المصادقة على تأليف المجلس الرئاسي والحكومة الانتقالية كما اسندت اليها سلطات "اتخاذ

وتأليف مجلس وطني انتقالي بدلا منه مؤلف من 551 عضوا يمثلون القوى السياسية والمكونات غير الممثلة في المجلس مع اعطاء الحق لأعضاء مجلس النواب المنحل في الانضمام إلى عضويته.

ونص الاعلان على تأليف مجلس رئاسة انتقالي من خمسة أعضاء ينتخبهم المجلس الوطني وتتصادق على انتخابهم اللجنة الثورية ليتولى مهمات رئيس الجمهورية في المرحلة الانتقالية ومنها تأليف حكومة انتقالية من الكفاءات الوطنية.

ونص الاعلان الدستوري الذي دُبل بتوقيع رئيس اللجنة الثورية محمد الحوثي، على التزام سلطات الدولة الانتقالية خلال مدة اقصاها عامين انجاز استحقاقات المرحلة الانتقالية وفق مقررات الحوار الوطني واتفاق السلم والشركة

وقبل ساعات من اذاعة الاعلان الدستوري قطعت القناة الفضائية اليمنية برامجها، وخصص البث للأنشيد الوطنية قبل أن تنقل احتفال الاعلان الدستوري من القصر الرئاسي بث مباشر، فيما فرضت اللجان الشعبية المسلحة اجراءات أمنية مشددة في العاصمة ومحيط القصر الرئاسي الذي انتشرت في محيطه كما أقفلت أكثر الشوارع المؤدية اليه.

تفاعلات سياسية

وجاء الاعلان الدستوري بعدما كانت القوى السياسية اليمنية توافقت على خطة للحل السياسي صاغها المبعوث الأممي واقرحت تأليف مجلس رئاسي وحكومة انقاذ لفترة انتقالية بالترزامن مع إجراءات سياسية وأمنية ، غير أن توقيعها تعثر ليل الجمعة بعدما رفض حزب تجمع الإصلاح (الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين") وتوقيعها وطلب ملة

اضافية لمشاورات داخلية تعفي قيادته من مسؤولية توقيع الاتفاق مما أدى إلى تعليق المشاورات إلى السبت. واتهم الحوثيون جماعة "الإخوان" بالسعي إلى عرقلة جهود الحل السياسي واطالة أمد أزمة الفراغ الرئاسي ومحاوله اشاعة الفوضى من خلال التظاهرات في المدن والسعي إلى افتعال أزمات وصراعات مسلحة.

ردود فعل ثورية

وأعلن بعض المكونات السياسية والاجتماعية تأييده خطوة الاعلان الدستوري، بينما لزمت أكثر القوى السياسية الصمت حيال هذه التداعيات، وقال حزب المؤتمر الشعبي بزعامة الرئيس السابق علي عبدالله صالح أن هيئته القيادية في حال انعقاد دائم للبحث في التطورات. وأعرب مجلس شباب الثورة المسلحة الذي يقوده "الأخوان



جنود يمنيون يحرسون القصر الرئاسي في صنعاء أمس.

(أ ف ب)

رأي قانوني

ورأى المركز القانوني اليمني في الاعلان الدستوري للحوثيين انقلاباً، وأكد استنادا إلى الوثائق الحاكمة للوضع في اليمن خلال هذه المرحلة ان الرئيس عبد ربه منصور هادي لا يزال الرئيس الشرعي دستوريا وقانونيا. وقال إن "الحديث عن التفرد بالخروج عن ارادة ومشروعية التوافق باصدار طرف ما اعلانا دستوريا يعد أمراً مرفوضاً وعملاً أحاديا يفتقر إلى اسبط الشروط الشكلية والموضوعية الدستورية والقانونية والعرفيه المعمول بها في الفقه الدستوري وقواعده على المستوى الوطني والإطار الدولي مما يجعله منعهدا ويفتقر الى أركان وشروط العمل القانوني ناهيك بتجرده من مشروعية الادارة الجمعية والتوافقية للميمنين التي قبل بها المجتمع ومكوناته في ادارة شؤونهم خلال هذه المرحلة وحظى بتأييد الإرادة الاقليمية والدولية".

في ضوء النهار
راجح الخوري

عبدالله بدأ بقصف البيت الأبيض؟

لم ينتظر الملك عبدالله العودة الى الأردن ليبدأ القتال ثأراً للطيार معاذ الكساسبة، بدأ القصف في واشنطن وعلى البيت الابيض تحديداً وببراعة مخيرة تماماً، عندما قال غاضباً جداً أمام السناطور دونكن هنتر: "نعم نحن ذاهبون الى هناك لمعاقبة داعش، لكن مشكلتنا الوحيدة هي خشيتنا أن يتفد وقودنا وروصاصنا"، وذلك ليس في إشارة إلى الضرورة القصوى للدعم اللوجستي فحسب، بل في إشارة ضمنية الى ميوعة موقف ادارة باراك أوباما وعدم وجود إستراتيجية فاعلة وقوية لمواجهة الارهابيين .

وسواء شارك الملك عبدالله، وهو طيار بارع، في الغارات على داعش كما تردد أو لم يشارك، فإن انتقاده الضمني لأوباما كان أشبه بقنبلة في الكونغرس حتى قبل أن يقطع زيارته عائداً، لقيادة بركان الغضب الاردني الذي اثارته الجريمة الوحشية بحراق ذلك الطيار البطل، الذي واجه النار مُتصّبث بالقامة وبظنرة لا توصف فيها من الاحتقار للقتلة ما لا تستطيع اللغة التعبير عنه.

الاعضاء الـ 26 الجمهوريون والديمقراطيون في لجنة القوات المسلحة أجمعوا على "ضرورة أن تتحرك بسرعة لضمان ان يحصل الاردن ودول الائتلاف على العتاد العسكري الذي تحتاج اليه"، وقد بعثوا برسالة إلى "البيتاغون" تطلب الإسراع في تزويد الأردن قطع غيار الطائرات والمعدات اللازمة.

المثير هنا انهم بدوا كأنهم من كوكب آخر، عندما قالوا إنهم فوجئوا وقلقوا من قول الملك عبدالله أن بلاده تواجه تعقيدات

وتأخيراً في الحصول على أنواع معينة من المعدات نتيجة البيروقراطية في "البيتاغون" ، لكنهم لم يسمعوا مثلاً صراخ حيدر

العبادي منذ أشهر وهو يطالب بدعم القومية العراقية التي يعاد

بنائها في سياق الحرب على "داعش"!

وفي حين سارع البيت الأبيض الى الاعلان انه سيعدم أي جهود اضافية من الاردن في الحملة العسكرية، تذكر الكثيرون ما سبق لأوباما ان قاله في 20 آب من العام الماضي بعد ذبح الصحافي جيمس فولي، من انه سيصدف عملياته ضد التنظيم الارهابي وانهم سيدفعون ثمن جرائمهم، لكن الذبح لم يتوقف مذاك وصلت السكاكين أخيراً الى عنقي اليبانيين قبل حرق معاد، فيما كانت الشكوى من بطه الأميركيين وعدم جديتهم تغلو مدير المقاتلات.

بعد سقوط الموصل قال اوباما للعراقيين لكي يوجدوا صفوفهم "ان الذئب يقف عند الباب"، ومع قيام ائتلاف الـ 40 دولة ضد الارهابيين تصور كثيرون ان الحملة على "داعش" ستحقق نتائج سريعة وتوقف زحفه الدموي . ولكن بعد سبعة اشهر من الحرب والبيانات عن عمليات القصف، سمع الكونغرس من الملك عبدالله كلاماً بدا كأنه لم يكن معلوماً، بما يؤكد مرة جديدة ان البطء وعدم وجود استراتيجية قوية لمواجهة الارهابيين قد يضعان الذئب على أبواب البيت الأبيض!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

البابا: أنا لا أفقه شيئاً في التكنولوجيا

فرنسيس كلمة "تروكو" بالاسبانية ومعناها "جذع شجرة" وتستخدم بالعامية للتعبير عن الشخص الذي لا يعرف شيئاً عن موضوع ما.

وقال البابا الارچنتيني الجنسية البالغ من العمر 78 سنة ضاحكاً: "ليس في مقدوري استخدام اجهزة الكمبيوتر... يا له من شيء مثير للرجح، أليس كذلك؟".

وكان البابا كتب العام الماضي في رسالة عن اجهزة الاتصالات إن الانترنت "هدية من الرب" قد تساعد في توحيد الناس، لكنه حض ايضاً الاسر على إقفال هواتفهم الذكية وتبادل الحديث في ما بينهم أكثر.

أقر البابا فرنسيس الذي وصف الانترنت بـ "هدية من الرب" بأنه لا يفقه شيئاً في التكنولوجيا وانه لا يعرف كيف يستخدم جهاز الكمبيوتر. وسألت فتاة تدعى أليسيا من اسبانيا لدى مشاركتها في محادثة لآولاد من ذوي الحاجات الخاصة عبر خدمة "غوغل هانغ – أوتس" للتواصل على الانترنت البابا عما اذا كان يحب التقاط الصور وتحميلها على جهاز الكمبيوتر، فأجاب: "يجب أن أخبرك بالحقيقة. أنا لا أفقه شيئاً عن الالات". واستخدم

كيري يؤكد أهمية التوصل إلى اتفاق مع ايران في آذار

المفاوضات تعثراً: "لقد اتفقتنا على ابقاء اتصالاتنا قائمة وسنسى الى الالتقاء مجدداً قريباً".

وتجري مفاوضات بين ايران ومجموعة الـ 1+5 التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا منذ أكثر من سنة سعياً الى اتفاق شامل على الملف النووي الايراني يضع حداً لهذه الازمة. وتأمل القوى الكبرى في التوصل الى اتفاق سياسي قبل 31 آذار على أمل التوصل الى اتفاق شامل يتضمن كل الجوانب التقنية بحلول 30 حزيران حداً أقصى.

الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها

أمأم زيادة أسعار الفائدة الأميركية منتصف السنة. وزاد نمو الوظائف في الولايات المتحدة بقوة في كانون الثاني وتعافت الأجور بشدة في إشارة إلى القوة الكامنة في الاقتصاد وهو ما يزيد احتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية منتصف 2015.

تراجعت أمس الليرة التركية الى أدنى مستوى لها على الاطلاق 2,4720 ليرة إزاء الدولار مقتفية أثر عملات الأسواق الناشئة الأخرى بعد صدور بيانات قوية عن الوظائف الأميركية تمهد الطريق

الجيش الليبي يسيطر على ميناء بنغازي ويتعرض لهجوم انتحاري من الجهاديين



ليبون في مكان انفجار في بنغازي أمس.

(و ص ف)

الأثناء انفجرت السيارة وأدت إلى مقتل رجل وطفله، إلى إصابة نحو 20 شخصاً من العسكريين والمدنيين وخصوصاً في حي الزاوية المقابل للطريق السريع". وأشار إلى أن "الانتحاري كان يستهدف تمركزا للجيش فيه دبابات وآليات وذخائر في شارع الحجاز بمنطقة الليثي حيث يخوض الجيش معارك يومية طاحنة مع جماعات إرهابية". وقال الزوي إن "الضحايا من المدنيين سقطوا نتيجة قرب منازلهم من مكان الحادثة". وأفاد أمر التحريات في القوات الخاصة للجيش فضل الحاسي أن "عائلة تم استهدافها من قناص قرب طريق النفق في منطقة الحدائق في الطريق المؤدي إلى الليثي مما أدى إلى وفاة رب الأسرة وإصابة ابنه وزوجته بأعيرة نارية".

وأعلن الجيش الليبي مساء الخميس السيطرة على ميناء بنغازي البحري بوسط المدينة بعد أكثر من ثلاثة أشهر من القتال ضد ميليشيات إسلامية مسلحة. وقال مسؤول في الكتيبة 204 دبابات إن "الكتيبة دخلت في الساعات الأولى من صباح (الجمعة) وسيطرت على ميناء بنغازي البحري ومحيطه الذي كانت تسيطر عليه الميليشيات الإسلامية المسلحة منذ 15 تشرين الأول الماضي". وكان هذا الميناء متنفساً للمسلحين الإسلاميين ينقلون عبره جراحهم ويتلقون من خلاله الدعم بالأسلحة والعتاد والمقاتلين، وتعد سيطرة الجيش عليه بحسب المسؤول العسكري، قطعاً لخط الإمدادات لهذه الميليشيات المسلحة.

الجيش المصري قتل 27 متشدداً في سيناء كانوا يعدّون لهجمات جديدة

برصاص قوى الأمن لاجتيازه نقطة أمنية قريبة من الشيخ زويد. وأصيب ولد في العاشرة من العمر برصاص مسلحين في مدينة رفح الحدودية مع قطاع غزة. ودارت اشتباكات بين متظاهرين مؤيدين لجماعة "الإخوان المسلمين" وقوى الأمن في حي المطرية بشمال شرق القاهرة. وقتل نحو 18 شخصاً في المنطقة في اشتباكات بين المتظاهرين وقوى الأمن في الذكرى الرابعة لـ"ثورة 25 يناير".

إن الغارات استهدفت اجتماعاً لـ"ولاية سيناء" كان يقعد جنوب مدينة الشيخ زويد، وأن معلومات وردت إلى قوى الأمن عن عقد هذا الاجتماع للإعداد لهجمات جديدة تستهدف الجيش المصري. ويذكر أن تنظيم "ولاية سيناء" كان يسمي نفسه سابقاً "أنصار بيت المقدس". إلى ذلك، أصيب مجند من قسم شرطة الشيخ زويد برصاص مسلحين فروا. كما قتل رجل

قتل 27 "متشدداً" وأصيب نحو 20 في غارات جوية شنّها الجيش المصري صباح أمس في محافظة الحوتى، على التزام سلطات من العمليات الأمنية الكبرى في المحافظة منذ أشهر. وأفادت مصادر أمنية أن طائرات "الأباتشي" شنت الغارات على معازل لتنظيم "ولاية سيناء" الذي بايع في تشرين الثاني 2014 أبوبكر البغدادي، زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية"، "داعش" سابقاً، "خليفة" للمسلمين. وقالت

قوات من النيجر والتشاد تنصدى لـ"بوكو حرام"

(رويترز)

منطقة ديغا وهي جزء من منطقة حدودية حيث أرسلت التشاد مئات الجنود لمساعدة النيجر على القتال ضد "بوكو حرام". وأعلن مصدر عسكري في النيجر "صد هجوم بوكو حرام من ملام فاتوري (في نيجيريا) على بلدة بوسو والجسر عند دوتشي في منطقة ديغا. هناك طائرات تشادية تقصف المنطقة". وقال مصدر ثان: "استخدمت

أسلحة ثقيلة من الجانبين... لدينا خمسة جرحى على الأقل في صفوفنا". وفي وقت لاحق قال مصدر عسكري إن الهجوم فشل وأن الهدوء عاد. واستولت "بوكو حرام" على أراض في شمال شرق نيجيريا في إطار تمرد بدأ قبل خمس سنوات لإقامة دولة إسلامية. وقتل نحو عشرة آلاف شخص العام الماضي ويشن المتشددون هجمات متزايدة عبر الحدود.

تركيا تنسحب من مؤتمر ميونيخ تحاشياً للإسرائيليين

(رويترز)

وسحرت متوترة منذ عام 2010 عندما قتل جنود إسرائيليون تسعة أتراك كانوا يرافقون قافلة مساعدات إنسانية في محاولة لكسر الحصار على غزة. وقال الوزير في مؤتمر صحفي في برلين حيث التقى سفراء تركيا لدى الدول الأوروبية: "كنت

سأحضر المؤتمر لكننا قررنا عدم الحضور بعدما أشركوا مسؤولين إسرائيليين في جلسة الشرق الأوسط في اللحظة الأخيرة". وأضاف في تصريحات بها التلفزيون التركي "تي. آر. تي". أن الانسحاب من الاجتماع لا صلة له بعلاقات تركيا مع ألمانيا.

رئيسة "سوني بيكتشرز" تستقيل



على طابع عنصري في حق الرئيس باراك أوباما ما شوه سمعة الشركة. الا ان باسكال تعتزم البقاء في المجموعة وإطلاق دار للانتاج السينمائي والتلفزيوني والمسرحي، على أن تتولى هذه المهمات في ايار المقبل.

أعلنت رئيسة "سوني بيكتشرز" إيمي باسكال (الصورة رويترز) استقالتها من منصبها بعد الازمة التي شهدتها المجموعة نهاية تشرين الثاني الماضي جراء القرصنة الالكترونية لآلاف الرسائل الالكترونية التي ينطوي بعضها



أميركية، وأوضحّت المراكز أن غالبية المرضى لم يتلقوا اللقاح. وتعد الحصبة مرضاً شديداً العدوى ينقل عبر الهواء. وهي تتسبب بالحمى وبطفح جلدي وتؤدي في أخطر حالاتها إلى التهاب الرئة أو الدماغ الذي قد يكون فتاكاً.

ومن المفترض أن يكون قد تم القضاء على هذا المرض في الولايات المتحدة منذ العام 2000، لكنه ظهر مجدداً في كاليفورنيا في كانون الأول الماضي، ورصد مركز الوباء في متنزّه ديزنيلاند الترفيهي. ومنذ تلك الفترة، شخصت 104 إصابات بالحصبة في 14 ولاية

(و ص ف)
ضم الرئيس الأميركي باراك أوباما صوته إلى نداءات السلطات الصحية الأميركية للمطالبة بحملة تلقيح واسعة خشية انتشار وباء الحصبة في البلاد، لا سيما وأن بعض الأهالي لا يزالون يعتبرون هذا اللقاح خطيراً.

جدل محموم حول التلقيح ضد الحصبة

هارفرد تمنع الجنس بين الطلاب والأساتذة



طالبان يفتشران الثلج في حرم الجامعة الاسبوع الماضي.

(أ ف ب).

مؤسسة اميركية للتعليم العالي تخضع لتحقيق فيديرالي عن الطريقة التي عالجت فيها شكاوى التحرش الجنسي. وقد ضمت القائمة جامعة هارفرد. وفي عام 2010 عمدت جامعة يال، وكذلك فعلت جامعة كوينتيك في 2013، الى منع العلاقات الجنسية بين الطلاب والاساتذة في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي.

علاقة مناسبة بين طلاب المرحلة الاولى والاساتذة". فاعادت اللجنة المكلفة سياسة التصرفات الجنسية السيئة النظر فيها "لتضمينها منعاً صريحاً". واتى القرار في وقت تجد فيه الكثير من الجامعات نفسها في قفص الاتهام في اطار مشكلات تتعلق بالعنف الجنسي في حرمها. ففي ايار الماضي، نشرت وزارة التربية الاميركية قائمة بـ55

الجامعي وبين الاساتذة، أكانوا يعلمون مباشرة الطلاب ام لا. اما بالنسبة الى طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه، فإن الحظر يشمل فقط اساتذتهم المباشرين أو المشرفين على اطروحاتهم. ووضحت الجامعة في رسالة الكترونية ان "اللفة المستخدمة في ما يتعلق بالعلاقات الجنسية لم تكن تعكس في شكل صريح تطلعات الجامعة حول ما يشكل

(و ص ف)
منعت جامعة هارفرد الاميركية العريقة رسمياً العلاقات الجنسية بين الطلاب والاساتذة في اطار مراجعة لسياستها عن التحرش الجنسي. وجاء في القانون الداخلي الجديد ان العلاقات "العاطفية والجنسية" باتت محظورة بين طلاب المرحلة الاولى من التعليم



The new 2016 Cayenne models Now with exclusive privileges

- 1.19% Flat Interest Rate
- 2 Year Porsche Worldwide Warranty
- 2 Year 24-hour Roadside Assistance

Terms and conditions apply



الإعلانات: برسيميديا

تلفون: 00961 1 577000

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

تلفون: 00961 1 361517

الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية

تلفون: 00961 1 994888

الإدارة والتحرير:

بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان

تلفون: 00961 1 994888 - 1011

فاكس: 00961 1 996888 / 996777

ص.ب.: 11-226 - رياض الصلح

e-mail: annahar@annahar.com.lb

foredesk@annahar.com.lb

web: www.annahar.com

المدير الفني: زياد القسيس

الاذراع: جميل عون

جان زين

ابراهيم الشريف

في شريم

تكنولوجيا المعلومات: وجيع تويني

التصوير: ساكو بيكاريان

الارشيف: جورج فرنسيس

رئيس التحرير: نائلة تويني

نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف

مدير التحرير : عسان حجار

رئيس مجلس الإدارة: نائلة تويني

عسان تويني (2006 - 2010)

جيران تويني (2000 - 2005)

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب -

دليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابراهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جهانة حداد

منير: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى

المدير المسؤول: حبيب شلوق

النصار

مؤسسها 1933 جيران تويني

رئيسها الفكري:

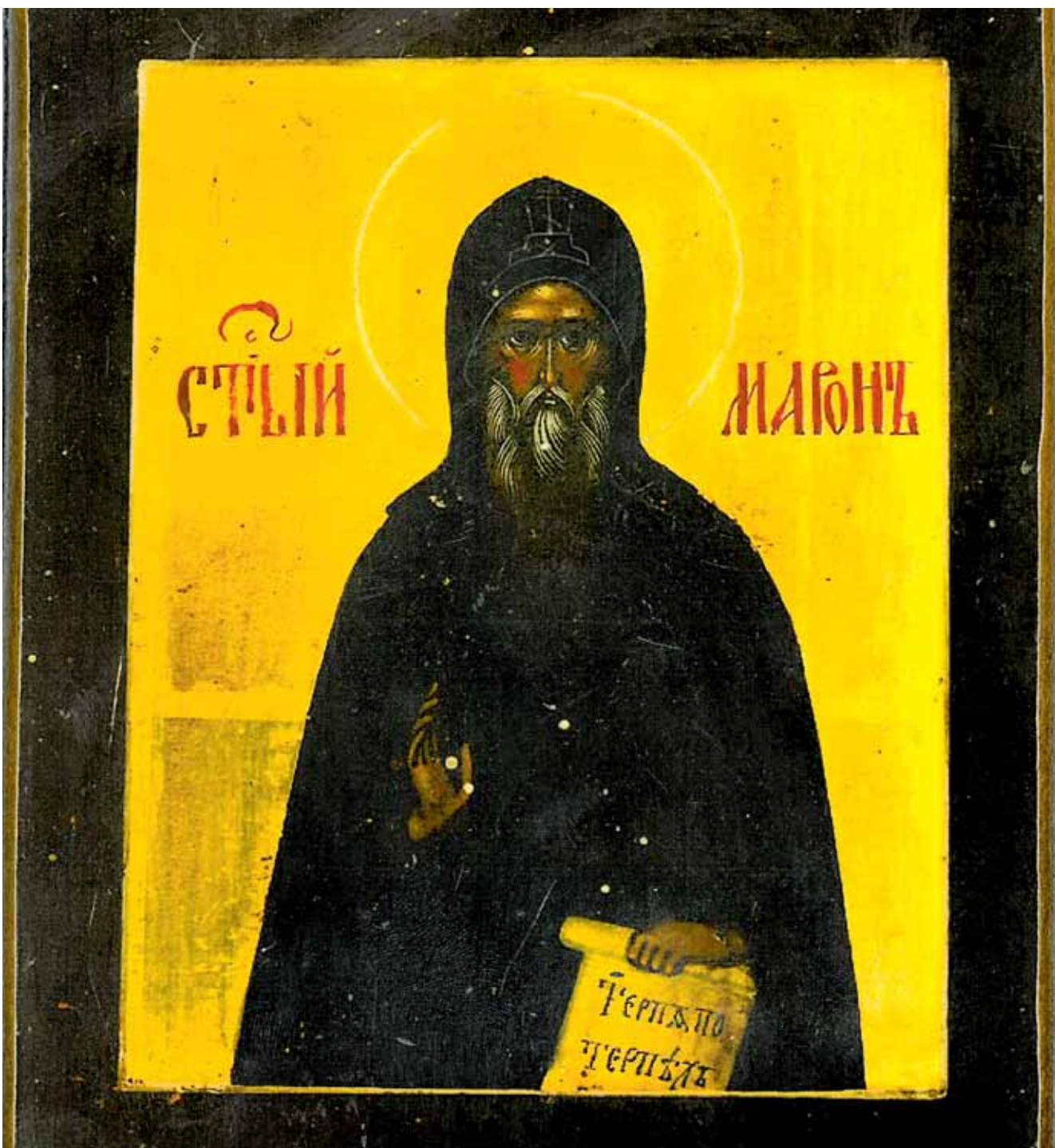
عسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رسالة الى مارون الناسك



أيقوثان روسيتان تملنان القديس مارون.



في التاسع من شباط من كلّ عام، يحتفل الموارنة بعيد شفيعهم مارون، في حين تحتفي به الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والتقليد الأرثوذكسي البيزنطي في 14 من الشهر نفسه. أيّ هي أمور التواريخ، والتقاليد، أغتم المناسبة لأوّجه إليك، أيها الناسك، رسالة في فحوى ما أراه من معنى الزهد والتّنسك، الآن، وهنا، لعلّ فيها ما يفيد الجماعة المارونية، والمسيحيين مطلقاً، واللبنانيين والسوريين والمسلمين والعرب وكلّ المعنيين.

عقل العويط

سيدّي الناسك، لا أملك صورة واضحة عنك. ولا أنسى وراءها، خشية أن يستدرجني السعي إلى ما يفرق فيه المؤرخون واللاهوتيون وأهل التقليد، من نقاشات ومنازعات متضاربة وشتّى، ليست مدعاة أرق لديّ، بل أشعر شخصياً أنّي في غنى عنها. في اختصار جوهرى، لك عندي في قعر الرأس، منذ الطفولة، طيف راهب ناسك، يجوب البراري في نواحي الشمال السوري، مخاطباً رثه. وهذا الغمايدراً كل شطط، ويجعل المرء موضوعاً بالأصل والجوهر، بكلّ أصل وجوهر. ثمّ، إنّ أنا سوى شاعر، مواطن علماني مدني مقيم في هذه الأرض المسيحية الأولى، أكتب بين الحين والحين في أحوال الجماعات والأمم، مستشعراً وقائع همومها ومواجسها، فمن أين لي، أنا الذي لا أملك الوضوح حيال تعقيدات الراهن الماكر، أن أملكه عن أحوال الأمم السحيق!

ثمّة الكثير من الغموض التاريخي والعقائدي يلف تلك المرحلة السحيقة من حياة الجماعات الوثنية والمسيحية (المتعددة والمتشابهة) في تركيها، كما في سوريا الطبيعية. لم يعد هذا الشيء مممّاً إلّا عند أهل التاريخ. فليفلع هؤلاء ما يوجب عليهم التاريخ والتوثيق. لا استيضاح الوضوح في تلك الصورة، ولا إماطة اللثام عن الغموض، من شأنهما تغيير ما هو راسخ في الأذهان، وقائم في الواقع. أيّا كانت حقائق التاريخ، على هذا المستوى، وأياً كانت حقائق العقائد الدينية، الإيمانية واللاهوتية، يعني، فقط، من هذا كلّ، أن أسلس عينيّ وبصيرتي، على سبيل الاسترشاد، للتأمّل في حياة أهل التصوّف والتهب والزهد والأدب والإنشاد من الشعراء والرهبان والنسّاك والقديسين

والشاردين في البراري والصائمين، وقد قيل إنك واحد جليل من هؤلاء، ليكون لي، وللبنانيين عموماً، قوة على الوقوف في وجه ذلّ هذه الحياة ورخصها، وشورور القاتمين عليها، من أهل الدين والدين.

قبل لي إنك أكثر من واحد. وثمة من يقول إن من يحمل اسمك أنوجد في أكثر من وقت. وإن كتابه "تاريخ أصفاء الله"، الموضوع في نحو العام 423، وإذا كنت أنت هو نفسك الذي شهد لك أسقف القورشية تيودوريطس في كتابه "تاريخ أصفاء الله"، الموضوع في نحو العام 423، وإذا كنت أنت هو نفسك الذي شهد لك بطريرك القسطنطينية يوحنا الذهبي خصوصاً بما آل إليه اسمك على أيدي مريدك، وحاملي رايتك، في هذه الأزمنة الكئيبة.

أصرخ من أعماقي: يا لثقل النير الذي تحمله على كتفيك، من جزاء هؤلاء!

إذا كنت حقاً، ذلك الناسك المتزهد، المنشد، المصلّي، في ليل الشمال السوري السحيق، الذي نواحي قورش وأنطاكيا وشمال حلب، الذي شهد لك أسقف القورشية تيودوريطس في كتابه "تاريخ أصفاء الله"، الموضوع في نحو العام 423، وإذا كنت أنت هو نفسك الذي شهد لك بطريرك القسطنطينية يوحنا الذهبي خصوصاً بما آل إليه اسمك على أيدي مريدك، وحاملي رايتك، في هذه الأزمنة الكئيبة.

أصرخ من أعماقي: يا لثقل النير الذي تحمله على كتفيك، من جزاء هؤلاء!

بعضهم القليل القليل، لا يزال، حتى في هذه الأزمنة الصعبة، يراعي الأصل في الزهد، والجوهر في التّنسك، مكيفاً التقليد بما يتلاءم ومقتضيات العيش الحديث في الراهن، قويّ الروح والشكيمة، صلب العزيمة، جاعلاً من ترانيم تصوّفك موسيقى يسترشد بها في تدبير الإيقاع الذي يتناسب وإدارة الشأن العام، وتذليل مشقاته. البعض هذا، إنّ هو إلّا قلّة قليلة من الجماعة المارونية، أيها الناسك، أما كثرتها الكثيرة، فانصرفت عن سيرتك ومعناك، وأخذتها الصفائر والصفائف، وفنونها، وشغلها ما ينشغل به الصيارفة والمراؤون والفريسيون والسراق والمتنهزون وأهل الفساد مطلقاً، حتى ضيّت الأرجاء بها ضجيجاً لم يعد يليق بالاسم الذي أخذته عنك، وبالأوصاف التي كنت توصف بها.

لقد كنت زاهداً متنسكاً شاعراً بالله والكرامة، أما الجماعة هذه، فقليلها القليل النادر فحسب، لا يزال على الصراط. وإذ أسّني الزهد والنسك، فأنا أقصد في الضرورة، لا الاستقالة من العيش في معتركات الدول والمدن والحداثة والمجتمع، للذهاب إلى الفياقي واللوز والجبال والأودية، بل حصراً وبالتحديد، التمسك بأخلاقيات الزهد والنسك في قلب الحياة المدنية الراهنة.



سيدّي الناسك، أنت في النظر الإيماني العام، قديس، ولكّ شفاعّة عند ربّ الأرباب، أسألك أن ترسل إلى جماعتك المارونية آية، أعتقد أنها تحتاج إلى آية. ليس لأنها في بأس شديد فحسب، بل لأنها لم تعد تدرك معنى أنها تحمل الأمانة

هذه الجماعة التي قامت على النسك، فلتسأل نفسها الآن أيّ نسك تمارسه في مقاربة شؤون ذاتيتها وكينونتها، وشؤون الدولة والقيم والمعايير والقوانين والحرية والكرامة والسياسة والمجتمع؟

لا تعميم في القول. ولكن! في الدين، لم تعد هذه الجماعة أهل دين. أنظر، أيها الناسك، إلى أحيارها وأنفارها، تر أين هم من وفارك المهيب، وتصوّفك الجليل. في السياسة، جعلت من السياسة مأخوراً للانتهاز والمطامع ولتعوير المعايير والقيم التي ينبغي أن تدار بها شؤون السياسة. في المجتمع، صارت حياة الناس على أيديها ما يتناهى إليك من المعاصي، وتردّده الفياقي والأودية، بل الشاهقات من العواصم والمدن، والمتاهات من البحار والقفار.

أعتقد أنك تدرك في قرارك، أيها الناسك، ما يردّه الكثيرون هنا، بمرارة، سراً وعلاً، أن كنيسةك صارت اليوم – ولا تعميم - كنيسة هذه الفانية الأرض، لا كنيسة السماء. وأن جماعتك الدينية هي جماعة المبادل، لا جماعة النسك. هل تريدني أن أصف لك "مكارم" الجماعة الحاملة اسمك، المتنحثة لتدبير شؤون الناس، وسوسهم، والسير بهم في معارج الرق والقلق والروح والكرامة والقيم والرقّي

يخفف الوزر والوطأة والجريمة! هذه الأمانة ليست أمانة سياسية ولا جغرافية فحسب، إنها أمانة الكرامة والأرض والحرية. أزعج في هذا كلّ، أنّي مدرك، إلى حدّ، مأساة أن ينوجد لبنان، وأن يستمر، في قلب هذه الجغرافيا السياسية الإقليمية، التي جعلتها السلطات والاستبدادات العربية والظلاميات الدينية، أرضاً للخراب والفجعية.

سيدّي الناسك، أنت في النظر الإيماني العام، قديس، ولكّ شفاعّة عند ربّ الأرباب، أسألك أن ترسل إلى جماعتك المارونية آية، أعتقد أنها تحتاج إلى آية. ليس لأنها في بأس شديد فحسب، بل لأنها لم تعد تدرك معنى أنها تحمل الأمانة. يؤلمني أن أستحضر روحك الهائمة في هواء أقداسها، في مناسبة عيدك الجليل، لأنقص رحلتها الملاى بعبور الروح القدس، ومواهب البرّ. لكنني لا أجد سبيلاً آخر، للمخاطبة. زهدك والنسك، آية عظيمة، لاسترجاع الدليل إلى رحابات الترفع عن الصفائر، ورحابات الحرية والسلام!

قبل أسبوعين، كتب مقالاً في لزوم اعتبار لبنان كرسياً للاعتراف. أنطلق من هذه المناسبة المارونية الكريمة، لأدعو الجماعات اللبنانية كلها، من دون استثناء، لمباشرة التقدم من كرسى الاعتراف هذا، لإعلان الذنوب المرتكبة حيال الوطن، والبحث في كيفية التكفير عنها. إذا ليس من أجل شيء، فمن أجل أن تبقى هذه الأرض السمحاء مكاناً للكرامة والتنوع والحرية.

عن الجماعة المارونية التي كانت "كالوردة بين الأشواك"

شعب مارون

خرجت الكنيسة المارونية في الأزمنة الحديثة من الظلّ، وحظيت سياسياً بدورٍ لم تتحّ به أيّ من الكنائس الشرقية الأخرى. نشأت الفكرة اللبنانية في كنف هذه الكنيسة وتولت إلى واقع مع نشوء الدولة اللبنانية، فماذا فعل "شعب مارون" بهذه الوديعة؟

محمود الزياوي

في القرن الخامس، شهد الشرق المسيحي نزاعات عقائدية حادة أدّت إلى انقسام "الكنيسة الجامعة". في العام 431، أدان مجمع أفسس تعاليم بطريرك أنطاكيا نسطور. وبعد عشرين سنة، أدان مجمع خلقيدونيا تعاليم الراهب أوطيخس الخاصة بطبيعة المسيح. غرّف رافضو قرارات مجمع أنطاكيا نسطور. وبعد عشرين سنة، أدان مجمع خلقيدونيا تعاليم الرافضو أوطيخس الخاصة بطبيعة المسيح. غرّف رافضو قرارات مجمع خلقيدونيا باليعاقبة، نسبة إلى المطران يعقوب البرادعي الذي رسم إكليروساً خاصاً بهذه الجماعة في القرن السادس. أمّا أتباع مجمع خلقيدونيا، فهم في كتب التراث، "الملكائبة" أو "الملكانية"، والكلمة في الأصل سريانية، تعني أتباع الملك، أي أمبراطور الروم.

استمرت هذه النزاعات العقائدية في القرن السادس، وتحولّت إلى ما يشبه الحرب الأهلية بين الروم الملكانيين والسريان اليعاقبة. مارس البيزنطيون شتّى أنواع الضغوط على السريان والأقباط لكي يحملوهم على التزام العقيدة الخلقيدونية الرسمية، وأدت هذه الضغوط إلى نتيجةمعاكسة: تشبّثكل فريق بإيمانه "القديم"، وعندما جاء الفتح العربي، رأى فيه اليعاقبة انتقاماً للعيا من بطش الروم. اعترف المسلمون الفاتحون بالفرق المسيحية، وثبّتوها في موقعها، فتكرّست استقلالية الكنائس الشرقية، التي دخلت في مرحلة جديدة من تاريخها، وتحدّد موقعها في دار الإسلام تبعاً لوضع قانوني خاص بمن يفرّقون بـ"أهل الكتاب". انقسم مسيحيو الشرق قبل ظهور الإسلام، واستمروا في انقسامهم هذا في القرون الوسطى كما تشهد كتابات مؤرخيهم،

في العام 1515، كتب البابا لاونون العاشر إلى البطريرك الماروني شمعون الحدثي ممتحداً: "نشكر القدر الإلهي الذي شاء، بحلمه العظيم، أن يبقّي عبيده المؤمنين، من بين الكنائس الشرقية، مصيبين في وسط الكفر والبعد كالوردة بين الأشواك"

والأمثلة لا تحصى، نذكر منها على سبيل المثال واقعة حدثت في منتصف القرن الثامن سلكها المؤرخ السرياني ديونيسيوس التلمحري. يقول الراوي إن أبناء حلب انقسموا قسمين، "أحدهما مع أسقفهم الذي أخذ بعقيدة جماعة مارون، والآخر مع المكيسيموسيين". تصارع الفريقان في شأن الكنيسة الكبرى في المدينة، وتبادلوا الضرب فيها، فأمر الحاكم المسلم بتقسيمها وإقامة حاجر خشبي في وسطها، "وهكذا أصبح في الكنيسة جماعتان، تحاول كل منهما رفع أصواتها للتشويش على الأخرى، وكثيرا ما رماو قرايين بعضهم وكسروا الصلبان". استمرت المشاهدات بين الفريقين، ودخلت النساء إلى الهيكل، وشاركن في العراك، واستمرت الحرب، فأمر الحاكم برفع الحاجز من وسط الكنيسة وإلزام

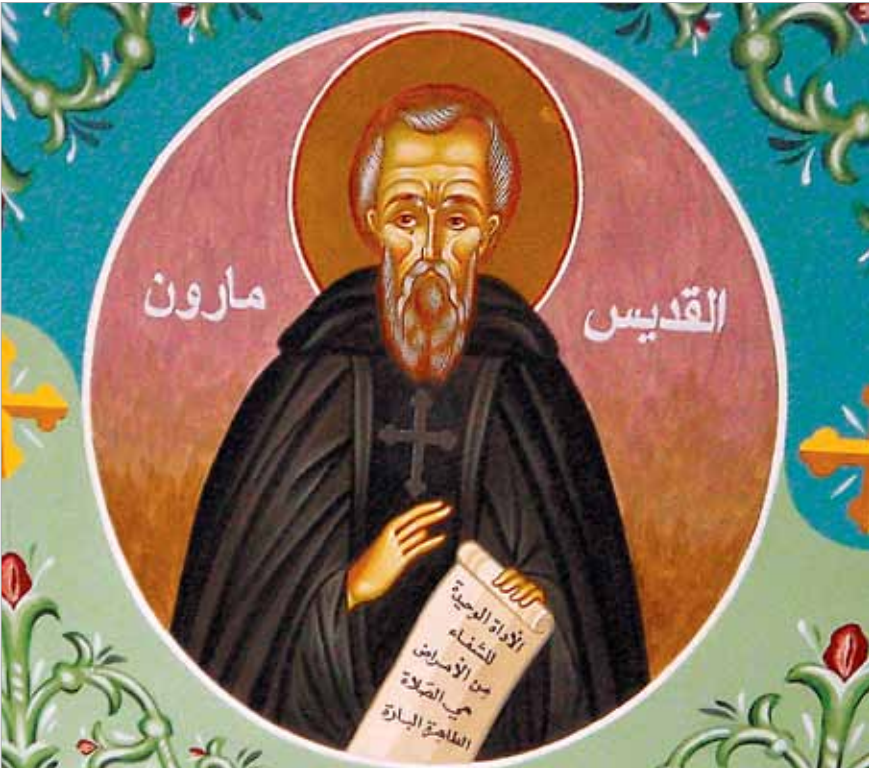


القديس مارون التاسك، ريشة مروان مركزل.

النصار النصار سنة 82



اعلان لبنان الكبير، ريشة فيليب موراني.



القديس مارون، رسم بيزنطي معاصر.

بتاريخ الطائفة المارونية ككنيسة قائمة بذاتها. توفي أرميا العشريتي في العام 1230، واندلع الخلاف بين صفوف الموارنة إثر رحيله. اشتدت الحركة المعارضة للاتحاد، بينما تفتتت سلطة الفرنجة في المشرق، وباتت آخر عاقلاها كونية طرابلس وبعض المدن الساحلية من مملكة القدس. في العام 1268، أغار المماليك على القليعات، وخربوا الحدت وجوارها في جبة بشري، وشرعوا في التخطيط للاستيلاء على طرابلس. بلغ الانقسام الماروني ذروته في تلك الأيام، وباتت للطائفة بطريرك مناصر لروما مركزها في حالات، وهو أرميا الدلمصاوي، وبطريرك آخر مناوئ لهذه الوحدة مركزه في الحدت، هو لوقا البنهراني. أغار مارون في جبل لبنان في أيامه كان ستة قرون". بدأ عهدمارون في جبل لبنان مع دخول العالم الإسلامي في سلسلة من الحروب والفتن المتواصلة. على الصعيد المسيحي، تصدّعت العلاقات بين كنيسة روما وكنيسة القسطنطينية، وأدى هذا التصدع إلى سقوط الشراكة بين الكنيستين، وانشطار "الكنيسة الجامعة" كنيسة أرثوذكسية يونانية وكنيسة كاثوليكية لاتينية. دخل الفرنجة بلاد الشام، فسيطروا على أنطاكيا والقدس وتوجهوا نحو القدس، ووصلوا إلى عرقا. قرب طرابلس، في العام 1099، فنزل الموارنة لاستقبالهم هناك يوم عيد الفصح، في 10 نيسان، كما روى مؤرخ الحملات الصليبية غيوم، أسقف صور اللاتيني، أو "وليم الصوري"، كما جرت تسميته في الكتابات العربية الحديثة. أسّس الفرنجة في طرابلس كونتية شملت معظم المناطق المارونية من جبل لبنان، وبات الموارنة من رعاياهم. تقرب الموارنة من كنيسة روما تدريجيا، وفي العام 1180، اجتمع رؤسأؤهم بطريرك أنطاكيا اللاتيني أمريكوس، وبنذوا مذهب المشيئة الواحدة، وأعلنوا قبولهم بإيمان الكنيسة الرومانية ودخولهم في طاعتها. هكذا اتحدت جماعة مارون بكنيسة روما، وثبتت تقاليدها والتزمتها، كما روى أسقف عكا اللاتيني يعقوب الفيثري في شهادة أخرى تشكّل مع تلك التي تركها وليم الصوري أهم مصدر لمعرفة تاريخ الموارنة في تلك الحقبة.

لم تكن هذه الشراكة الحديثة بين روما والموارنة كاملة، إذ ظهر بين الموارنة من عصى الفرنجة، كما روى وليم الصوري في تاريخه. انقسم الموارنة بين مؤيد للاتحاد ومعارض له، فأوفد البابا إينوشنتيوس الثالث في العام 1203 قاصداً رسوليا للتوفيق بين الطرفين. في تلك الفترة المرحجة، حضر البطريرك الماروني أرميا العميشيتي إلى روما، وعاد منها حاملا بركة خاصة من البابا ورسالة منه وُفّعت في العام 1216، وتُعتبر هذه الرسالة أقدم وثيقة معروفة تتعلّق

بثبعت الكنيسة المارونية وحدها من بين البيع الشرقية في طاعة روما، فكافأها البابا أوجينيوس، واعترف ببطريركها بطريركا على الكرسي الأنطاكي. خشي المماليك من تنامي سلطة هذه البطريركية، وخربوا مركزها في ميقوق، فانتقل البطريرك إلى دير سيدة قنوبين في جبة بشري. تقيّوت الكنيسة المارونية بعناية روما، واستعاد بطاركتها بفضل هذه العناية سلطتهم الأولى، ونجحوا في تحجيم سلطة المقدّمين. في العام 1515، وهي السنة الأخيرة من حكم المماليك لبلاد الشام، كتب البابا لاونون العاشر إلى البطريرك الماروني شمعون الحدثي ممتحدا: "نشكر القدر الإلهي الذي شاء، بحلمه العظيم، أن يبقّي عبيده المؤمنين، من بين

الكنائس الشرقية، مصيبين في وسط الكفر والبعد كالوردة بين الأشواك". في تلك الحقبة المتأزمة من تاريخهم، بدأ الموارنة بتدوين تاريخهم وثبيت تقاليدهم في كتابات غلب عليها الطابع الدفاعي العقائدي، وقد تجلّى هذا الطابع في التشديد على التبرّء من مذهب "الطبيعة الواحدة" وتأكيد الأرثوذكسية الدائمة"، أي الإيمان القويم الذي لم يعرف البتة أي نوع من أنواع الشقاق والمruptة. في مطلع القرن السادس عشر، روى جيرائيل بن القلاعي قصة مارون الذي نبذ مذهب المشيئة الواحدة في حصرة بابا روما، فنصبه الأخير بطريركا على كرسي أنطاكيا، وعاد بعدها إلى جبل لبنان حيث أسس شعبا كاثوليكيا غرّف باسم "شعب مارون"، ويمكن القول إن هذه الرواية شكلت نواة لرواية لاحقة، هي قصة يوحنا مارون، وأول بطريرك ماروني جلس على كرسي أنطاكيا بين 685 و707. بعد جيرائيل بن القلاعي، جاء إبراهيم الحاقلاني الذي عمل على ترجمة النصوص السريانية والعربية في روما حيث توفي في العام 1664. لم يكتب الحاقلاني تاريخا، لكنه حقق نصوصاً ونشر أخرى نسبها إلى البطريرك يوحنا مارون، وذلك بدافع إظهار صحة الإيمان الماروني القويم وبرأته من كل شبهة. أكمل البطريرك أسطفان الدويهي هذا المشوار، وروى تاريخ الموارنة من منظار محدد حرص فيه على إظهار أرثوذكسية الكنيسة المارونية وكاثوليكيّتها الدائمة منذ نشوئها، فربط بينها وبين مارون آخر يختلف عن مارون الذي ذكره المسعودي، وهو مارون الناسك الذي رحل عن هذه الدنيا في العام 410، أي قبل زمن الانشقاقات، وقد تحدث عنه تيودورتيوس القورشي في "تاريخ أصفياء الله"، وروى مآثره في أسطر قليلة. رفض الدويهي رواية سعيد بن البطريرك، وروى سيرة يوحنا مارون، الراهب الذي أتى من مقلية، وحارب مذهب المشيئة الواحدة، وكان أول بطاركة الموارنة على الكرسي الأنطاكي. اعتمد سيمان عواد ويوسف السمعاني هذه الرواية في القرن الثامن عشر، كما اعتمدها من بعدها المؤرخون الموارنة في القرن التاسع عشر، ودخلت بذلك

في

تسلّم الموارنة السلطة في الجمهورية التي كان لهم الدور الأساسي في تأسيسها. تعرّض الكيان اللبناني منذ نشوئه لسللة من الهزات، أكثرها ضاروةً هذه التي يعيشها اليوم، وفيها يعاني "شعب مارون"، ما تعانيه الوردة التي تعرّض للأشواك الذبول وأخطارها!

الذاكرة الجماعية المارونية. منذ القرن التاسع عشر، عمد عدد كبير من أهل الاختصاص إلى مراجعة هذه الروايات وتفنيد مواضع ضعفها، وذهب البعض منهم إلى الشك في وجود يوحنا مارون ، واتهموا إبراهيم الحاقلاني بالتزوير، غير أنّ التاريخ الذي وضعه آباء الكنيسة المارونية بين القرنين السادس عشر والثامن عشر بقي ثابتا في الذاكرة الجماعية، ولم يتزعزع قط.

سطع نجم أعلام الموارنة في روما في زمن انتقال الحكم إلى العثمانيين، في ظل هذه الخلافة، أضحت بلاد الشام ثلاث ولايات، دمشق وحلب وطرابلس، وبات الموارنة في جبة بشري والبترون وجبيل والمنيطرة تابعين لولاة طرابلس، فشرعوا بالنزوح إلى كسروان والمنين والجرد والغرب والشوف، وكانت هذه المناطق

تابعة لولاية دمشق. ارتبط الموارنة بالأمرء المعنيين، ونما دورهم في ظلم. توطدت هذه الشراكة بشكل كبير في عهد فخر الدين المعني كما شهد أسطفان الدويهي: "في دولة فخر الدين ارتفع رأس النصارى، عمّروا الكنائس وركبوا الخيل بسروج ولفّوا شاشات وكرو، لبسوا طوامين وزناير مستقطّة، وحملوا القاص والبندق المجهزة. وقدمدوا المرسلين من بلاد الفرنج وأخذوا السكنة في جبل لبنان. لكون غالب عسكره كانوا نصارى، وكواخيه وخدامه موارنة". انتهى هذا العهد باقتياد الأُمير إلى الآستانة حيث أعدم في العام 1635. استعاد ولاة طرابلس المناطق الشمالية من جبل لبنان، واستمرّ الموارنة في النزوح من هذه المناطق إلى كسروان والمناطق الدرية، وتزامن هذا التحول مع انقراض السلالة العنعبية في البلاد في القرن السابع عشر، وانتقل السلطة إلى الشهابيين. وقد تنصر فرع من هذه السلالة، وتسلم الحكم في العام 1770، فباتت الإمارة الشهابية إمارة مارونية. نعم الموارنة بامتيازات كبيرة في هذه الحقبة من تاريخهم، وأصبحت لهم مكانة سياسية فريدة من نوعها في البلاد العثمانية. تضعضعت السلطة العثمانية، واستغلت دولة محمد علي باشا المصرية الوضع، فدخلت بلاد الشام في العام 1834 بالتعاون مع الأمير بشير، غير أنها اضطرت إلى الخروج منها بعد سنوات، وتبعت هذا الخروج اصطدامات دامية بين الدرّوز والموارنة. وضع جبل لبنان تحت الحكم العثماني المباشر، ثم جرى تقسيم جبل لبنان قائممقاميتين، واحدة مسيحية، والثانية درزية، غير أن الوضع عاد وتآزم، وأدى إلى حرب 1860 التي قضى فيها عدد كبير من المسيحيين.

الفكرة اللبنانية

أفسحت هذه الكارثة المجال أمام فرنسا للتدخل، وأدت محادثاتها مع السلطة العثمانية إلى قيام كيان ممتاز للبنان يرأسه متصرف مسيحي كاثوليكي غير لبناني يعينه السلطان من بين رعاياه. هكذا ولدت الفكرة اللبنانية وترعرعت بين رعاياه. هذه الكنيسة المارونية، وتحققت مع نهاية العهد العثماني. في اليوم الأول من أيلول 1920، ظهر الجنرال غورو وسط بطريرك الموارنة والمفتي الكبير في قصر الصنوبر، وأعلن في خطاب طويل قيام لبنان الكبير "أمام كبار أعيان البلاد، وتزامن هذا الإعلان مع القضاء على استقلال "الدولة العربية" في سوريا. خطب المتصرّف نجيب بيه أبو صوان يومذاك في بدء الاحتفال، وقال مرخبا بالجنرال الفرنسي: "في هذه الساعة المهيبة التي تدخل التاريخ لتدوين حقبة غير قابلة للانحاء، بيروت زهرة سوريا، عاصمة لبنان الكبير، مستعيدة أنفاسها الحرة، تحيي فيكم راعيها وتحيي بشخصكم فرنسا المجيدة".

تمّ إعلان دولة لبنان الكبير كدولة مستقلة تحت الانتداب الفرنسي، وتم بعدها إقرار الدستور، وتحققت بذلك الدعوة التي نادى بها الموارنة منذ عهد المتصرفية. رفضت الحركة الوطنية السورية وأنصارها في لبنان الاعتراف بالكيان اللبناني الناشئ، ودخلت المنطقة في صراع داخلي استمر حتى مطلع الثلاثينات، حين اشترطت فرنسا على الحركة الوطنية السورية الاعتراف بالكيان اللبناني قبل توقيع معاهدة تفرّ فيها باستقلال دولتي سوريا ولبنان. ولد الميثاق اللبناني في خضم هذا الصراع، وجاء بمثابة صيغة توفيقية تجمع بين الولاء القومي العربي والاعتراف بالكيان اللبناني.

استقلت الدولة الناشئة عن فرنسا في العام 1943، وتسلمّ الموارنة الحكم في الجمهورية التي كان لهم الدور الأساسي في تأسيسها. تعرّض هذا الكيان منذ نشوئه لسلسة من الهزات، أكثرها ضاروةً هذه التي يعيشها اليوم، وفيها يعاني "شعب مارون" الذي شبّهه البابا لاونون العاشر بـ"الوردة بين الأشواك"، ما تعانيه الوردة التي تعرّض لأخطار الذبول!

عن الجماعة المارونية التي كانت "كالوردة بين الأشواك"

أُسئلة مارونية في زمن العنف والإلغاء

في ظل الأخطار الداهمة التي تحددق بمنطقتنا العربية، وانعكاساتها المريعة على الواقع اللبناني، وما يترافق مع ذلك من انهيار بنيوي في مكوّنات الدولة ومؤسساتها، وفي معنى الجمهورية، والعيش معاً، ووجود الجماعات وتفاعلها، وعشية عيد شفيع الموارنة، مار مارون، لا بد لنا من طرح سؤّال الأسئلة: تجنباً للأسوأ المائل في الأفق، ماذا ننتظر كموارنة للعمل على منع الحرب بين المسلمين، حمايةً للمسلمين وللمسيحيين، وللكيان اللبناني؟

سمير فريجية

ألم يدرك الموارنة بعد، أن المنطقة العربية قد دخلت حرباً دينية تشبه إلى حدّ بعيد "حرب الثلاثين سنة" التي دُمّرت المجتمعات الأوروبية من البلطيق إلى المتوسط، في مواجهات دامية ما بين الكاثوليك والبروتستانت خلال القرن السابع عشر، وأننا من هذا المنطلق، مسؤولون من هذا العنف؟

ألا يشعر الموارنة، كما جاء في رسالة بطاركة الشرق الأولى، "أنّ المسيحيين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسلمين، كما أن المسلمين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسيحيين، وأننا من هذا المنطلق، مسؤولون بعضنا عن بعض أمام الله والتاريخ"؟ ما الذي ينتظره الموارنة، للخروج من التقوقع والعمل على إعادة الاعتبار الى النموذج اللبناني في العيش المشترك، هذا النموذج الذي يكتسب اليوم أهمية استثنائية في منطقة يجتاحها عنف مجنون؟

ألا ينبغي للموارنة، الآن، وأكثر من كلّ وقت مضى، تظهير فرادة التجربة اللبنانية في العالم عموماً، من حيث شراكة المسيحيين والمسلمين في إدارة دولة واحدة، وفرادها



نداء

أنطوان قربان

"ماذا فعلتم بالثوابت التي أورتكم إياها؟"

نستذكر الاحتفالات الضخمة التي أقيمت في سوريا في قرية براد شمال حلب في العام 2011 لمناسبة عيد القديس مارون الناسك شفيع الكنيسة المارونية في 9 شباط. وكانت محافظة حلب قد أنهت استعدادات ضخمة لاستقبال نحو تسعة آلاف حاج لبناني إلى هذه القرية حيث يقال إنّه عُثر على مرقد مار مارون. وقع هذا الحدث ضمن الاحتفالية الدينية الجديدة، "الحج إلى الينبوع"، حسب التسمية الرسمية آنذاك، التي شهدت إقامة قداس احتفالي عند مرقد شفيع الكنيسة المارونية. ولقد صرّح بكل وضوح محافظ حلب علي منصوره بأن الاحتفالية المبكرة هذه "تعتبر تقليداً روحياً مهماً في حياة الطائفة المارونية بما تمثله من قيم إنسانية

طوائفنا، في السلطة والادارة، والعمل على إقامة دولة ديموقراطية، حديثة، مدنية تقوم، كما جاء في المجمع البطريركي الماروني، على "التمييز الصريح، حتى حدود الفصل، بين الدين والدولة، بدلاً من اختزال الدين في السياسة، أو تأسيس السياسة على منطلقات دينية لها صفة المطلق"، و"تطوير مفهوم جديد للمواطنة في ظل دولة ديموقراطية تضمن مساواة الأفراد في الحقوق والواجبات كما تضمن احترام التنوّع الطائفي"؟

ألم يحن الوقت عند الموارنة، لـ"تنقية الذاكرة"، كما ورد في الإرشاد الرسولي، وطَيّ صفحة الماضي نهائياً وتحصين الوضع الداخلي من احتمالات العودة الى الوراء من خلال إتمام المصالحة الوطنية بصورة شاملة ونهائية على قاعدة الإقرار بالمسؤولية

الجماعية والفردية عن خطايا الحرب واعتبار جميع الضحايا شهداء الوطن، لئلا يبقى اللبنانيون – بمن فيهم الضحايا – نصفيين، نصفاً خائناً ونصفاً بطلاً؟

ألم يدرك الموارنة بعد، أهمية إرساء ثقافة جديدة، هي ثقافة العيش معاً، في مواجهة ثقافة الإلقاء السائدة في أيامنا هذه؟

ألا يرى الموارنة، أن العيش معاً يتخطى مستوى التساكن أو التعايش بين المجموعات المتعددة، وأنه نمط حياة يؤمّن للانسان فرصة التواصل والتفاعل مع الآخر بحيث تفتحي شخصيته من تلقاها جديد الآخر، وتغني هي بدورها شخصية الآخر، وذلك من دون إلقاء للخصوصيات والفوارق التي تصبح في هذه الحال مصدر غنى للجميع، فالانسان يأخذ من الآخر ما يساهم في رسم معالم شخصيته، وهو يساهم في الوقت ذاته في تكوين شخصية الآخر؟

ألا يدرك الموارنة، أن هذا العيش معاً هو نمط حياة يرى أن غنى الانسان يأتي من تنوع العوامل المكوّنة لشخصيته؟ فاليبنة المغلقة لا توفر تنوعاً، والبيئة المازومة لا تقبل بالتنوع. وفي الحالتين، يفقد الانسان قدرته على اكتشاف حقيقته وتبقى جوانب من شخصيته في الظلام لأنه لم يأت من يلقي الأضواء عليها ويدفعها الى التعبير عن حالها. ألستا نحن الموارنة في حاجة الى تنظيم علاقتنا بمحيطنا من خلال اعلان يؤكّد أننا جزء أصيل من هذا العالم العربي، لنا عليه وله علينا، فلا مجال للفصل بيننا وبينه، فمستقبلنا رهن بمستقبله؟ ألا يجب أن نشارك نحن الموارنة، من هذا المنطلق، في الجهود المبذولة على أكثر من صعيد لإخراج

العالم العربي من أزمته وقيام مشرق عربي جديد ديموقراطي وتعددّي، وأن نستلهم تراث النهضة لإطلاق نهضة جديدة تخرجنا من مأزق الخيار بين إبقاء الأوضاع كما هي، وبين سلوك طريق التطرف والعنف لإحداث التغيير؟

ألا ندرك نحن الموارنة، أن لدينا كليتاين تجربة غنية في هذا المجال: لدينا تجربة العنف الذي مارسناه والذي لم يؤدّ في نهاية الأمر سوى الى الخراب والدمار. وأن لدينا تجربة التعدد الذي أوجدنا له صيغة في ميثاقنا الوطني وفي ديموقراطيتنا؟ وأن



ما الذي ينتظره الموارنة، لإصدار إعلان نقول فيه إننا نريد تغيير الزمن اللبناني، ووقف دوامة الصراعات في ما بيننا، على حجم طوائفنا، في السلطة والادارة، والعمل على إقامة دولة ديموقراطية، حديثة، مدنية تقوم، كما جاء في المجمع البطريركي الماروني، على التمييز الصريح، حتى حدود الفصل، بين الدين والدولة، بدلاً من اختزال الدين في السياسة؟

لدينا تجربة الحداثة التي هي وليدة تراثنا وهويتنا، وليست سلعة مستوردة؟ وأن لدينا تجربة الانفتاح على العالم الذي يعود تاريخه الى زمن بعيد، وهو اليوم مهم في عملية إعادة تحديد موقعنا في العالم؟

السؤال الأخير: ماذا ننتظر نحن الموارنة، لنسج علاقات شراكة وتضامن بين جميع اللبنانيين من مختلف الطوائف، الذين يرفضون العنف، ويتبدون استعداداً للنضال معاً ضد كل أنواع التطرف؟

ليس قدر لبنان أن يكون منذوراً لحروب مستدامة، وإنما هو وطن يستحق الحياة الحرة الكريمة كسائر الأوطان. ودور الموارنة، اليوم، في هذا الصدد، ينبغي ألا يقل عما كان عليه دورهم في كلّ آنّ.

نداء

منى فياض

كيف تركتَ موارنتكَ

يذهبون بنا وبكَ هذه المذاهب؟

سَيؤوّل اليه الوضع؟

لبنان الذي صمد أمام التهديدات المتنامية للنموذج التعددي الذي يمكنه أن يشكل نموذجاً عالمياً للتعايش في أزمنة الحروب والعصبيات الدينية والعرقية والمذهبية، يَتركَ لقدره ويتحول لقمة سائغة في يد بعض العجم. المسؤولية التاريخية تُصرّف الآن عبر مسؤولية صغيرة محددة: السماح بانتخاب رئيس، الأمر الذي صار رمزاً لقيامه لبنان أو انحلاله.

مَن المسؤول؟

بغض النظر عن دور مَن جعل من مسألة النصاب مشكلة لا تُحلّ، وبغض النظر عن مسؤولية الطبقة السياسية التي تدفن رأسها في الرمال أمام الاستحقاقات المصيرية الثقيلة المرمية أمام التاريخ الذي يسجل بهدوء انكماشها وخوفها ولو أن هذا الخوف لم يشكل لها أي حماية في أي وقت، هناك مسؤولية محددة تقع على الموارنة المتقاعسين المستثنين والمذهولين، في أن تدهوم وضعمهم في لبنان ليس سوى مؤشّر لاختفائهم من خريطة المنطقة والعالم، ولن يبقى منهم سوى فولكلورهم الذي ستغني به في ليالي الفتمة المقبلة.

لكن لا يمكن تحميل طائفة وحدها هذه المسؤولية. هذا موقف شمولي وتوتاليتاري ومستبد. هناك في النهاية أشخاص محدّدون تقع عليهم مسؤولية محددة وهم يتحملونها بوضوح وعلى الملأ. علينا نحن المواطنين الخائفين على وطننا أن نسقيهم من دون وجل أو خجل من أيّ اتهام قد يوجّه إلينا.

تقع مسؤولية تاريخية جسيمة، على مَن يتغنى بنفسه "أنا أو لا أحد"، من دون أن يردعه أحد عن ذلك. التاريخ له في المرصاد. فليتحمل المسؤولية ويفصح عما يلزمه هذا الموقف، فيقدم على ثورة على الذات متخطياً المصالح الذاتية مهما كان نوعها.

إن أقصى الاحتمالات الشهادة. الشهادة المسيحية: سلوك طريق الحق والقبول بالخضوع والانكشاف للأخطار من أجل فكرة حق، حماية الوطن الصغير النموذجي والالهي، بحسب شاعره سعيد عقل.

ألا يستحق لبنان أن نضحي بأرواحنا من أجله؟



الحاسمة منذ أيام المجمع المسكوني الرابع في خلقيدونيا في العام 451؟ يومها رفض رهبان دير مارون أن يتبعوا بيئتهم الثقافية السريانية التي لم تقبل بعقيدة الطيبعتين بالمسيح المعلنة في خلقيدونيا والتي اعتبرها السريان والأقباط والأرمن إيمان القيصر الرومي. أما رهبان دير مارون فقد اتخذوا الخيار الصعب وهو خيار الانفتاح المسكوني البعيد عن التوقّوع وقبلوا بعقيدة الطيبعتين. وكذلك فعلوا في القرن السابع أيام آخر حروب الفرس على الروم حين عرض القيصر هيراقليوس (هرقل) على الخارجيين عن خلقيدونيا عقيدة المشيئة الواحدة في المسيح كحل وسط وتسوية عقائدية تسمح له بلّ الشمل ومواجهة الفرس صفّاً واحداً. رفضها أهل الطبيعة الواحدة، وقبل بها الموارنة وفاةً لروح المسكونية، كما قبلت بها كنائس روما والفلسطينية وأنطاكية وأورشليم. وكذلك عملوا عندما وطدوا

علاقاتهم مع كنيسة روما في القرون الوسطى. وعندما منحتهم فرنسا الحماية في العام 1649 في أيام البطريرك يوحنا الصفراوي، استطاعوا أن يؤدّوا بذكاء وفاعلية دورهم الثقافي المميّز هذه الثوابت لعبت دورها أيام البطريرك الحويّك عند رسم حدود دولة لبنان الكبير. فلم يختر الحويك وطناً صغيراً للموارنة، بل اختار، وفقاً للتقليد المسكوني، لبنان المنفتح والمتعدّد وطناً للعيش معاً وليس حظيرة لأقلية متقوقعة وخائفة. لو عاد اليوم مارون الناسك في وسط المشرق المسيحي، لكان طرح السؤال: "لم تكونوا يوماً متقوقعين على ذاتكم. مَن سلبكم روح الانفتاح والتفاعل الدائم مع ثقافات الشرق؟ منذ متى ينسى المسيحي أنّ عليه التضامن وخدمة كل ضحية وكل مظلوم كما فعل السامري الصالح؟".

الرقعة تحت الفصل السابع من أحكام الشريعة



الرسوم لموللي كرايبيل.

إبراهيم الزبيدي

قبل أن أغادر البولمان نصحني الرجل الذي شاركني المقعد، بأن لا أترك عينيّ معلقتين على الجدران، فتذكرت مقولة قرأتها ذات يوم، مفادها أن آل باتشينو لم يكن يمثل دور الأعمى أثناء رقصة التانغو، كل ما في الأمر أنه نسي عينيه. فتملست عيني وأنا أغادرها في اليوم التالي.

انطلق بنا البولمان في الساعة العاشرة صباحا، بعد ساعة ونصف ساعة من التأخير، لأسباب تتعلق باستكمال عدد الركاب، بعدما تقلص عدد الراغبين في السفر إلى الرقعة ومنها، نتيجة الشروط التي فرضها "داعش" على المسافرين. توقف بنا البولمان عند حاجز "الشيخ ملال" بعد مدينة السلمية بما يقارب 40 كلم، وهو الاستراحة الأخيرة التي تتوقف فيها البولمانات المغادرة إلى الرقعة، والأولى للبولمانات القادمة منها. في هذه الاستراحة يحضّر الركاب المسافرون إلى الرقعة أنفسهم للدخول إلى "ولاية الرقعة"، حيث ترتدي النساء اللباس الشرعي، وتتخفّص، ويدخّن الرجال ما في وسعهم من السجائر، قبل أن تصبح السجارة أحد أحلامهم. فالتدخين ممنوع في الولاية، وكذلك الترجيلة، والمشارب الروحية، إضافة إلى الممنوع من اللباس النسوي، "السفور"، والألبسة النسائية بأشكالها كافة، ما عدا الشرعي و"النقاب". الجينز الضيق لدى الشباب، يندرج هو الآخر في إطار الممنوعات، وبعض قضّات الشعر أيضاً. تشمل هذه التحضيرات القادمين من محافظة الرقعة أيضاً، حيث تخلع النسوة غير المحجبات حجابهن، الذي لبسنه عنوة، ويبادر الرجال إلى التدخين تعويضاً عن انقطاعهم عنه. ما عدا ذلك تبدو الحياة غير العادية، عادية. يستيقظ الناس من أحلامهم كل صباح، يغادرون بيوتهم إلى المقابر، أو يبقون تحت الأنقاض، ريثما تجد جثثهم من ينتشلها. ثمّة من يلتحق بعمله، بين غارتين، فالموت يخرج من حيز الاستثناء، ويحتفظ لزياراته بصفة المبالغته، إلى درجة أن سيرته، تصبح هي السيرة الوحيدة الملازمة لأحاديث الناس في ما بينهم. تتضمخ حين يغيب، فيصيح أسطورة. وحين يباغتهم بحضوره، يعود إلى حجمه الطبيعي، ويخلع عباءته الميثولوجية، يلتقي بمن يشاء من دون موعد مسبق، ويغادر كأنه لن يعود مرة ثانية. أما واجب العزاء فقد أسقط الناس من حسابهم تلك الأبهة السابقة، التي كانت دليلاً على مكانة

العائلة، حيث الموائد العامرة، والقهوة المرة تدار على المعزين، وصينية السجائر التي تضم جميع أنواع السجائر، يضاف إلى ذلك الكثير من التفاصيل، وطريقة استقبال الوفود التي تمثل العائلات أو العشائر. فالرقعة بعد الساعة التاسعة مساء، تعيش حظر تجوال طوعياً، وبعد الساعة 12 ليلا تغط في ظلام دامس. فالمدينة مرّت بمراحل من معاشية النور والظلام ليلا، الأولى كانت مرحلة المولدات الصغيرة، التي انتشرت إلى درجة غطت حاسة السمع عند الناس، فقد أصبح لدى كل محل تجاري محرك، ولدى غالبية البيوت أيضاً. نتيجة غلاء المحروقات، وانقطاع التيار الكهربائي بشكل شبه دائم، ظهر ما يسمى "اللّدّات"، وهي أشرطة تحمل نقاطاً مضيئة متلاصقة، تعمل على البطارية. ثم جاءت

يستيقظ الناس من أحلامهم كل صباح، يغادرون بيوتهم إلى المقابر، أو يبقون تحت الأنقاض، ريثما تجد جثثهم من ينتشلها. ثمّة من يلتحق بعمله، بين غارتين، فالموت يخرج من حيز الاستثناء ويحتفظ لزياراته بصفة المبالغته

مرحلة المولدات الكهربائية الضخمة، توزع على المشتركين الكهرباء بحسب احتياجهم، واحتياج الناس يقاس بالأمبير، الاشتراك الأقل 2 أمبير، وسعر الأمبير بدأ بـ 400 لييرة ثم خفض إلى 330. تتوقف كل وسائل الكهرباء بعد الساعة 12 ليلا.

تخففت من كل ما يدل على أنني صحفي. لا كاميرا، ولا أوراق، ولا قلم يرّين أحد جيوبي، بل ولا بدلة رسمية أو بدلة سبور تدل على انتمائي إلى المدينة. تأبطت عباءة، ولفقت رأسي بعباءة دكناء، وبممت شطر انكسارات الحب الأول، برفقة الخوف، بحثاً عن أولئك الذين يتعفروا في نفسي، ولم تغادر أحلامهم وسائد نومي، ومضيت كما كان مقدراً لي أن أفعل. في "استراحة الشيخ ملال"، حين رأيت القادمين من الرقعة يتخفّفون

من التزاماتهم الدينية الشكلية، بفرح اللحظة الأولى لخروج السجانة من المعتقلات، أحسست بنسبة الأديريالين ترتفع في دمي، وحين غادرنا الاستراحة، وأخبرنا مساعد السائق بأن الاتصالات ستقطع بعد قليل، استعرضت كل الأرقام التي تحملها ذاكرة موبايلي، إلا أنني لم أتصل بأحد. تعبت كثيراً من التحضير لتلك الرحلة، ولا أريد أن أفسدها بخوف الذين يحبونني. قبيل مدينة الطبقة بعشرة كيلومترات تقريباً، استوقفنا الحاجز الأول لحكّام "ولاية الرقعة". كان حاجزاً كبيراً، بقواطع، وسواتر ترابية، واسمنتية، يحمية أكثر من بيك أب يحمل رشاش دوشكا، وعناصر مسلحة على الحاجز، الذي يبدو كأنه مختص بمعاينة البطاقات الشخصية والهويات، دون الأمتعة. انقبضت نفسي، وأحسست بوجيب قلبي يتصاعد، إلا أنني لمأسكت، وأغمضت عينيّ مدعيًا النوم، لاستيقظ على لكزة من العنصر الذي صعد إلى البولمان، ففتحتهما، وأخرجت له بطاقتي الشخصية. نظر إليهما بعائلة، ورّمها إليّ. هم يمتعون بالشباب، الذين في سن الخدمة العسكرية. لم يطل بنا المقام حتى غادرنا ذلك الحاجز، لتتوقف مرة أخرى عند ما يسمى مفرق مدينة الطبقة، حيث الحاجز الأهم والأكبر، الذي يضم الكثير من العناصر، وقد قام هذا الحاجز بمطالعة بطاقتنا الشخصية، وأخرج جميع الأمتعة، وفتشها بدقة، بما في ذلك حقائب النساء التي يحملنها بأيديهم. ثم انطلقنا في اتجاه الرقعة، وانطلق الخوف في نفسي، كثور انفلت من عقاله، وصار يجوب أوردتي الدموية، فاستيقظت لاستقباله خلية خلية. كلني كنت خائفاً، بعدما خاتمتني كل الطرق التي اعتمدتها لتهدئة روعي. غادرنا الحاجز بعد نحو ساعة، لتتوقف في تمام الساعة الخامسة خوفاً أمام آخر حاجز لعناصر "الدولة الإسلامية" في مدخل مدينة الرقعة، في منطقة تسمى القرية، والقرية هذه كانت اسماً لمطعم جميل، في مدخل المدينة، يمتد على مساحة كبيرة من الضفة اليسرى لنهر الفرات. الاختلاف الوحيد بين هذا الحاجز وغيره، أن سواتره متحركة.

ها هي الرقعة على مرمى النظر. شعرت حين غادر البولمان هذا الحاجز، كأنني مشجب غادرته الثياب المعلقة عليه، فقد سقط من حسابي كل شيء، ولم يبق سوى انتظاري لنتائج اختبارات الخوف الذي تملكني. وصلنا إلى كراج البولمان الذي يشرف عليه جهاز الحسبة، الذي يُعنى بمراقبة الناس والأسواق، وهو يماثل هيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الموجودة في المملكة العربية السعودية، ولديه سياراته الخاصة ذات اللون الفضي، ومكتوب عليها "الحسبة" بخط كبير. في شقه الثاني كتبية الخنساء، التي تقوم بمهام مكتب الحسبة حيال النساء، وهذه ليست الهيئة الوحيدة المعلنة، فهمة جهاز آخر يحمل اسم الشرطة الإسلامية، وهو معنيّ بالمشكلات التي تحدث بين الناس، إضافة إلى المداهمات والاعتقالات، ولديه سياراته الخاصة أيضاً، وثمرّة شرطة للمرور، يحمل عناصرها اسم شرطة المرور الإسلامية، يرتدون لباساً يشبه اللباس الباكستاني، فضي اللون، إضافة إلى الشرطة العسكرية الإسلامية، وهي جهاز معني بعناصر تنظيم "داعش"، ومراقبتهم، ورصد تحركاتهم. أما المكاتب فهي: المكتب الدعوي، يرتبط به المكتب الإعلامي، ولديه ثلاث نقاط في المدينة، تبيث أفلاماً وتسجيلات صوتية توثق انتصارات "داعش" في سوريا والعراق، وتوزع منشورات وأقراصاً مدمجة. المكتب مسؤول عن اللوحات الطرقية، التي تحمل أفكار التنظيم بصيغة إعلانية، ولديه سيارات خاصة، تجوب المدينة، توزع المنشورات، وتبيث الأغاني الحماسية. مكتب التربية والتعليم الذي أغلق المدارس إلى أن يتم وضع مناهج جديدة، وقد أعلن افتتاح كلية للطب البشري، وفق الشروط الآتية: مدة الدراسة لا تتجاوز 3 سنوات، تشمل الجانبين العملي والنظري، وعلى ست مراحل، ألا يقل عمر المتقدم عن 18 عاماً، وألا يزيد على 30، أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة، الفرع العلمي، بمعدل 80 في المئة فأكثر. تقدم الطلبات إلى ديوان الصحة. أخذت طريقني إلى بيت صديق لي هناك، كنت قد تواصلت معه من طريق الـ"فايسوك". فانتشار الانترنت الفضائي، منح سكان الرقعة القدرة على التواصل مع غيرهم، ويستعمل بطريقة الاشتراك، وكل مشترك يحصل على رقم حساب خاص به، ويقوم بتعبئة حسابه بحسب رغبته، بما يعادل 250 لييرة لكل 100 ميغا بايت. وبمكّنه هذا الإشتراك من استخدام الأنترنت.

كان عناصر "داعش" منتشرين بشكل واضح وكثيف بين الناس، وينقسمون قسمين: المهاجرون وهم الغريباء "الأجانب والعرب"، والأنصار وهم العناصر السوريون في التنظيم. لاحظت أن الغلبة كانت للمهاجرين، وكانوا من كل الجنسيات: من الخليج العربي، وخصوصاً من المملكة العربية السعودية، ومن المغرب

العربي، تونس والجزائر والمغرب وليبيا، وثمرّة زنوج، وأجانب من جنسيات مختلفة، بعضهم من أوروبا وبعضهم من روسيا، وشيشان وأوزبك ومن قازاقستان. اللافت وجودهم الاجتماعي في شوارع المدينة، إذ يتجولون بشكل طبيعي، والبعض برفقة عائلاتهم، وأطفالهم، يؤمون المحال التجارية، والمطاعم، وغالبية الزوجات المرافقات لهم يحملن سلاحهن بشكل واضح، ويلاحظ الكثير من السيارات التي تحمل أرقاماً عراقية، وكان ثمة افتتاحاً تجارياً بين "ولاية الرقعة" والعراق، أو بين القسم السوري والقسم العراقي من أقسام "الدولة الإسلامية في الشام والعراق". استوقفت سيارة أجرة، فتحدثت إليّ السائق ونحن في طريقنا إلى بيت صديقي، عن عقوبة جديدة استحدثها "داعش"، هي عقوبة الإبعاد، وتعني نفي المبعد عن أرض الولاية، وعن رمي أحد الأشخاص من فوق بناء الصوامع، كعقوبة تطبق على المثليين جنسياً، وطُبّقت هذه العقوبة للمرة الثانية في الرقعة. في بيت صديقي كنت جائعاً إلى أمرين، الراحة والطعام، والأخبار. فصرنا نتحدث ونحن نتناول الطعام، فأخبرني أنهم أغلقوا الطريق المؤدي إلى البوابة الحدودية بين تل أبيب وتركيا، ويتكهن البعض بأنه أغلق من أجل ترتيبات مبادلة الطيار الأردني قبل أن يتم إعدامه، أو بسبب الإنشقاقات العديدة التي تعرض لها "داعش". في الأيام الأخيرة، إذ أن كل من ينشق، يهرب إلى تركيا من طريق بوابة تل أبيب الحدودية (105 كيلومتر شمال شرق الرقعة)، وغالبية الإنشقاقات يقال إنها من المهاجرين "الأجانب". خرجنا مساء لجنوب المدينة، بعدما اتفقت مع صاحبي أن ينكر معرفته بي، إذا وقعت في مشكلة. مررنا من أمام سفارة ولاية حلب، ومركز



ها هي الرقعة على مرمى النظر. شعرت حين غادر البولمان هذا الحاجز، كأنني مشجب غادرته الثياب المعلقة عليه، فقد سقط من حسابي كل شيء، ولم يبق سوى انتظاري لنتائج اختبارات الخوف الذي تملكني

شؤون ولاية دير الزور، ومكتب شؤون ولاية حمص أيضاً، وكانت الملاحظة البادية كثرة عناصر "داعش" في المطاعم، بما يتجاوز حاجة المدينة، وما ألفه الناس من أطعمة، وكان تلك المطاعم وجدت لتلبية رغبات المهاجرين منهم على وجه الخصوص. يلاحظ أيضاً انتشار جميع أنواع السيارات بما فيها تلك السيارات التي لم تكن مدينة الرقعة تحلم بأن تطأ أرضها، كذلك التي مقودها على اليمين، وغيرها مما لا أعرفه من أنواع السيارات، وعلمت أن نسبة لا بأس بها منهم قد تزوجوا من بنات الرقعة، وسمعت حكايات كثيرة عن زيجات تمت، وبعضها قام على النصب والاحتيال، حيث حصل الأهل على المهر والذهب، وفروا بابتئتهم قبل أن يتم الزواج. وقد رأيت أن هيئة الخدمات الإسلامية رُقمت

سابقاً كانت الحقائق تحتاج إلى بعض الماكياج، تتجملّ لتصير مقبولة. آنذاك كان العقل السوري يعيش مغامرته النقدية على استحياء، ولم تكن الرقعة أكثر من ومضة يقين مضمخة بالنسيان، ولم ينتبه إلى شحوبها أحد، فنامت على سرير الفرات تجرّت أحلامها بالرّي الذي لم تتل منه سوى 20 في المئة من أراضيتها الممتدة على مساحة 19616 كلم! استقر في مركز المحافظة 475 ألف نسمة، و500 ألف نسمة توزعوا في ريفها، غادر مركز المدينة بعد العام 2011 ما يقارب 250 ألف نسمة من سكانها، بحثاً عن وطن يتسع لأحزانهم، ونزح إليها ما يفوقهم عدداً من محافظتي حلب ودير الزور، بعدما تقطعت بهم السبل، وبقيت تنتظر خلف جدار النسيان، ولا أحد يعرف بالضبط ماذا تنتظر، أو ماذا ينتظرها. استغرق الطريق إليها 27 حاجزاً، وما يقارب 8 ساعات.

جميع المحلات التجارية، وحين استفسرت عن ذلك، علمت أن كل محل تجاري أيّا كان، أصبح تابعاً لهذه الهيئة، التي تقوم بجباية 3000 لييرة شهرياً، لقاء رسوم الماء والكهرباء والنظافة. كان التعايش بينهم وبين الناس غير مكتمل، على رغم هذا الاحتكاك، فالعلاقة بينهم وبين الناس مبنية على الشك والريبة والخوف والمصلحة، كلها مجتمعة. الأسوأ في العلاقة مع الناس هم أبناء الرقعة الذين التحقوا بـ"داعش"، غالبيتهم من أبناء الريف، ولهذا أسبابه المعروفة. وقد خشيت أن يتعرف أحدهم عليّ، فطلبت من صاحبي أن نعود إلى البيت. أمضيت تلك الليلة برفقة بعض الأصدقاء الذين حضروا للسلام عليّ، وقد أخبروني أنه حين أسقطت طائرة الطيار الأردني قد قيل إن البعض رأى عطلوبة انطلقتا من الطائرة، فأخذتني الشكوك إلى وجود شخص آخر لم يطالب به أحد. في السهرة قال لي أحد الأصدقاء ماژما، إنني أعرف متى أجيء إلى الرقعة، فاجبت: إنني نباتي، ولا يهمني من أين تؤكل الكتف، فضحكنا. بين الأصدقاء الذين جاؤوا للسلام م. أ. الذي كان بين نارين، حيث أن أحد أصدقاء يخدم في جيش النظام، وآخر التحق بـ"داعش". قلت له عليك أن تجيد صناعة فرحك، فكلنا في المواء...

سوا. قال: أعطيني فرحاً من سراب، ولن أسألك عن مدة صلاحيته. لكم الصباح المبكر ودعت مضيقي الأوصاب بعدما شربنا الشاي، وقد أيقنت أن لا أحد يعرف يقيناً أن مأساتنا هي ما مات في نفوسنا، فالكل يتحدث عن الخسارات المادية أو المعلومة. في الصباح المبكر ودعت مضيقي المغادرة، إلا في الحالات المرضية القاهرة، وعلى المريضة أن تحصل على ترخيص سفر من أمير المشفى الوطني، وقد صدر قرار في الفترة الأخيرة يسمح للمرة التي عمرها فوق النخمسين بأن تتجول في أراضي "الدولة الإسلامية"، من دون أن يرافقها محرم. في كراج البولمان كان التدقيق الأشد على دفاتر خدمة العلم للشباب، وكل من يجدون لديه دفتراً يمزقونه. بعد ملاحظات كثيرة تحرك البولمان.

بعد مدينة الطبقة بقليل، حيث آبار النفط، رأيت الكثير من الصهاريج لنقل النفط متوقفة على جانب الطريق في صف طويل. تنقل النفط غير المكرر، ولا أحد يعرف إلى أين. بين آخر حاجز لـ"داعش" وأول حاجز للنظام، استوقفت البولمان مجموعة من الشباب الجامعيين ترافقهم امرأة، وقد كان هؤلاء الشباب من طلبة الجامعة الذين منعمهم "داعش" من الخروج، فاضطروا إلى قطع تلك المسافة الطويلة، ليلتحقوا بجامعاتهم، غالبيتهم من طلاب كليتي الطب والهندسة في الجامعات السورية. سألت أحدهم عن مستقبله في دراسة الهندسة، فقال: دراسة الهندسة تمنحني فرصة لهندسة شقائقنا. كانت روح النكتة المريرة قد تحولت سمة من سمات السوريين. في سهرة سابقة على سفري إلى الرقعة، كان برفقتنا عازف عود، وصرنا نغني أغنية صباح فخري "الببلل ناغي من الغل"، كل منا يغني مقطعاً منها، وكان بيننا شاب حمصي، حين جاء دوره في الغناء قال: كنّا ستة على النبعة... أجا صاروخ صرنا ثلاثة. يحدث أحياناً أن يبكي فيك كل شيء إلا عيونك!



اللوحات لموللي كرايبيل.



خيط الدم بين القاهرة والاسكندرية

استقبل المصريون ذكرى ثورة 25 يناير هذه السنة، وقبل ساعات من بزوغ شمسها، بخر استشهاده فثاتين، برصاص قوات الأمن: سندس ابراهيم وشيماء الصبّاغ. اختلف مكان القتل، والقاتل واحد، وتشابهت الدماء في كلتا الحالتين. تعرضت الأولى للقتل بالرصاص الحي، أثناء مشاركتها في تظاهرة مناهضة للنظام في مدينة الإسكندرية، بينما لفظت الثانية أنفاسها الأخيرة على مشارف ميدان طلعت حرب في القاهرة، بعدما تلقت طلقات نارية، لم يتحملها جسدها الضئيل؛ فنزفت من رثيها حتى صعدت روحها إلى السماء.

أحمد محدث

هذه أربع سنوات اندفعت الملايين إلى الشوارع في مصر، تهتف وتغني لحرية منشودة، تطالب بوقف العمل بقانون الطوارئ، وبإطلاق الحريات التي تنتهكها أجهزة الدولة، وتندد بانتهاكات الشرطة وتجاوزاتها في حق المواطنين. ارتفعت صور شهيد التعذيب خالد سعيد على الأعناق، كأنها تلخص أسباب الاندفاع الى الشوارع وتكثفها. اندفع الناس لأن شرطتهم تقتل مواطنيها من دون ذنب، في ظل غياب منظومة حقيقية للعدالة قادرة على محاسبة من ينتهك القانون من أجهزة السلطة.

انهار مفهوم القانون، وتداعت الدولة بمفهومها الأوسع، قبل أن تأتيها ضربات المحتجين؛ فصار مسار الاحتجاج، واقتراش أرض الشوارع ومواجهة رصاص الأمن، هو الأكثر مقلّانية، والطريق الوحيد لكل من اختار الحرية.

لم يكن أحد يسأل نفسه بجدية عن جدوى هذه التظاهرات أو نتائجها. لم يكن امتلاك تصوّر متكامل ترافاً مسموحاً به في ذلك الحين. كان الحلم بادياً في الأفق، وكفى. بو عزيزي أطلق الشرارة في تونس قبلها بأسابيع، ولا تزال صرخات المواطن التونسي المجهول الاسم تتردد في الأفق، تصح وتنادي: "ين علي هرب... السارق هرب... السفّاح هرب... المجد للشهداء... الحرية للتوانسة". كانت الصرخات المتتابعة من مجهول الاسم التونسي معلومة القصد، واضحة الدلالة، هرب الطاغية التونسي، وأصبح من الممكن جداً أن يتبعه من بقي من طواغيت.

بعدما انسد أفق التغيير

الديموقراطي في مصر، وتصلّبت

شرايين الحياة السياسية التي قتلها

الفساد والتزوير والتكلس، لم

يعد في الأفق حل لهذه الظلمة

الحالكة، سوى الخروج إلى الشوارع.

ولیکن ما يكون!

بلاد السجن الكبير

بعد مرور أربع سنوات، جاء الخامس والعشرون من يناير 2015؛ ليطل علينا مشهدٌ يختلف كثيراً عما كان عليه من أربع سنوات مضت. جرت تحت الجسور مياه كثيرة، في مصر وباقي دول الربيع العربي. تفتّرت وجوه الخلفة وأسماؤهم، وبذل الكثيرون أدوارهم. تعمّقت جراح الحالمين بالسجون والمعتقلات بالشباب والشيوخ، وبكل من يرفع صوته بمعارضة النظام، وبدا المشهد كأن حكام مصر قد قررُوا أن يجعلوها سجنًا كبيرًا، بالمعنى الحرفي للكلمة، لا على سبيل المجاز. اختلف الإطار، تغيّرت التفاصيل، وعلى رغم ذلك اتفق المشهدان في عامل مشترك، يؤطر الصورة في كلا اللقطتين: بعدما انسدّ أفق التغيير الديموقراطي، وتصلّبت شرايين الحياة السياسية التي قتلها الفساد والتزوير والتكلس، لم يعد في الأفق حل لهذه الظلمة الحالكة، بسوى الخروج إلى الشوارع. وليكن ما يكون.

خيط متصل من الدم

استقبل المصريون الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير هذه السنة، بخر استشهاده سندس ابراهيم وشيماء الصبّاغ، برصاص قوات الأمن.

بدا جلياً أن رصاص النظام لم يعد يفرق بين سندس، الفتاة ذات السبعة عشرة عاماً، ذات الميول الإسلامية والحجاب، وبين شيماء الصبّاغ، السفّارة الشعر ذات الميول اليسارية، التي تشغل منصب أمانة العمل الجماهيري في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي. وهو من الأحزاب التي تنسق مع الدولة وتعمل داخل الإطار الذي ترسمه السلطة. قتلت الشرطة الفتاة الإسلامية سندس، بعدما جرّؤت على أن تهتف ضد النظام في الشارع. لم تتوان الشرطة عن قتل شيماء على مرأى ومسمع من الجميع، في شارع من أكبر شوارع القاهرة، وفي حضور عدسات المصورين، الذين وثّقوا اللحظة؛ فكانت صور شيماء الصبّاغ فاضحة للحقيقة العارية، تصدم العالم كله، وقد احتضنها أحد رافعيها من وسطها، بعدما شخّص برصها في اتجاه حائط الشارع الذي يواجهها، كأنها ذاهلة، لا تستطيع أن تصدّق أنهم قتلوها تحت شمس النهار. فهي لم تكن في تظاهرة، بل تمشي على الرصيف حاملة باقة ورد، ومتجهة لوضعها في ميدان التحرير، تكريماً للذكرى شهدها ثورة يناير. هكذا سال خطبان متصلان من الدم بين القاهرة والاسكندرية.

رسالة الدولة واضحة للجميع: لن نسمح ببقاء أي صوت يعارضنا خارج السجن أو القبر، حتى لو اكتفى بعمل باقة ورود، حداداً على أرواح من ماتوا. وحتى لو كانت الضحية فتاة تنتهي إلى



حزب يشاركنا لعبتنا السياسية، يسارية أكانت أم إسلامية. لن نفرق. رصاصنا سيطل الجميع.

ملحمة المطرية

32 حالة وفاة و97 مصابًا. هذا ما صرّحت به وزارة الصحة المصرية، بعد انقضاء يوم ذكرى الثورة المصرية في عامها الرابع. لكن ما جرى على الأرض، وما نتج منه، أكبر من أن تحصيه ملفات الدولة الرسمية، وأثقل من أن تختصره أعداد المصابين والشهداء.

في الذكرى الرابعة للثورة كانت توجيهات السلطة المصرية للمواطنين، عبر منصات الإعلام المختلفة الموالية للدولة، بأن "يجلس السادة المواطنون في منازلهم، ولا يبرحوها طوال اليوم"، بعدما قررت السلطة أن اليوم إجازة رسمية لكل العاملين في قطاعات الدولة المختلفة. أرادت السلطة الشوارع خالية من المارة، وكانت حجتهم الرسمية في الإعلام أن إخلاء الشوارع من المارة العاديين، "تتمكن قوات الأمن من مجابهة أفراد الإخوان"، وحدهم دون غيرهم. هكذا برروا وأعلنوا، ولكن ما يمكن استنباطه من تفاصيل المشهد أكثر عمقاً وتجزّأ من هذه التبريرات السطحية. أرادت السلطة الشوارع خالية خاوية، في ذكرى اليوم الذي امتلأت فيه الشوارع بحشود المندادين بالحرية، منذ أربع سنوات. أرادت أن تثبت أن البلد قد انهزم واستكان لسلطة الحكم العسكري، وخضع لسلطانه وقبضته الأمنية.

جابت المسيرات وشوارع عدة في مدن عدة. على الرغم من قلة أعداد الحشود المشاركة في أغلب المناطق، إلا أن الرسالة التي وصلت إلى السلطة لم تكن بحاجة لمُفسّر أو توضيح مرفق؛ لم تمت الشوارع بعد. لا تزال قادرة على إزعاج أهل السلطة. لا تزال قادرة على فرض نفسها كشريك في الحياة السياسية المعطلة. ولا تزال قادرة على تكدير صفو من جلسوا الى مأدبة خضيتها دماء الأنوف، ولعنتمها دعوات ألوف المعتقلين ظلماً.

وبطش جنودهم، أفضل شاهد على الملحمة، وما جرى فيها، في لحظة محورية من تاريخ مصر وثورتها. أثبت حي المطرية، في لحظة شديدة الصعوبة راج خلالها الحديث عن انهزام الثورة إلى الأبد، أن البلد لا يزال حيًا، وأن الثورة لم تعد جزءًا من الذكريات. أرض الثورة والأساطير والأحلام لم تندثر بعد. المغامرة مستمرة، وكذلك الثورة.

توحيد السلطة والدولة

بعد انقضاء ذكرى ثورة يناير الرابعة، يبدو جلياً لكل متابع أن أهل السلطة العسكرية في مصر، لا يمتلكون اليقين الذين جاؤوا به إلى سدة الحكم منذ عام ونصف العام، بعد إزاحة محمد مرسي، ممثل جماعة "الأخوان المسلمين"، من منصب الرئيس الجمهورية.

جاء عبد الفتاح السيسي إلى سدة حكم مصر، مصحوبًا بدعاية محلية ودولية، قدّمته إلى العالم على أنه الزعيم ذو الشعبية الواسعة، المنقذ الذي جمع مؤسسات الدولة في قبضته وجعلها رهن إشارته. وذلك بوصفه القادر على القضاء على الإرهاب، وفرض الاستقرار، وخلق أرض تساعد المستثمرين على الإقدام على ضخ أموالهم في السوق المصري.

اليوم، يرى العالم صورة لمصر تختلف عن تلك التي رسمها لهم السيسي وإعلامه ومؤيديه على مدار شهور انقضت. فمصر الآن بلد يغلي. وهو نموذج يصلح للدراس عن بلاد تعاني الاضطراب والفشل، نتيجة فشل السياسة وعجز من تصدّوا لإدارتها عن فعل أي شيء، ذي قيمة لتهدئة الاضطراب والفيلان. بلى، إنهم يملكون شيئاً واحداً: مقاومة احتقان الاوضاع، وزيادة الواقع اشتعالاً مع ازدياد وتيرة القمع، وإلغاء كل حد بين السلطة والحكومة والدولة، وتوحيدها تحت لواء واحد: فتحنار المنظومة كلها معاً.

لا يمكن أن يستمر نموذج الحكم البائس الحالي في مصر؛ لأنه انهار قبل أن يبدأ. ترى انعدام اليقين هذا في نظرات المؤيدين، واحاديثهم التي تحول فيها عبد الفتاح السيسي من الزعيم الشعبي، إلى رئيس الضرورة، الذي يحول بيننا وبين الانجراف إلى القوضى. صار السيسي حائط صدّ في طريق المجهول، لا أكثر. فقد النحاس بريقه الذهبي، ولم يبق سوى المعدن الرديء؛ كأجل ما يمكن أن يكون الختام هنا، ما كتبه محمد شعير في وصف الحالي في مصر: "واهمّ من يظن أن معادلة الحكم الحالية يمكن أن تستمر هكذا، حتى لو لم يكن هناك بديل حالي، أو كانت البدائل سيئة. السلطة عندما تقتل المواطنين في الشوارع تفقد سلطتها. النظام عندما لا يكون له نقاد ومعارضة يفقد مبر وجوده. هذا القتل المجاني يعني أن أجهزة الدولة تتحول، من أجهزة لها مهام محددة، إلى مجرد بلطجة ميري".

كاتب ومدوّن مصري

نص

علي الدمشاوي

منيا الصعيد في جوار الكنيسة الإنجيلية

المنيا 1988-1992

عمري بين تسعة واثني عشر عاماً. كنت طفلاً أحفظ القرآن في حلقة في مسجد جمعية الفتح الإسلامية. المشايخ يتغيّرون كل أسابيع وأنا لا أتغيّر. أتعلم أيضاً فنون القتال وتنس الطاولة والسباحة وشيئنا من السيرة والعقيدة وعلم تركيبة الأنفس في المسجد نفسه. أحفظ من القرآن "لكم دينكم ولي دين"، و "اقتلوهم حيث ثقتهموهم"، و "يد الله هي العليا"، وأتعلّم أن سأدخل الجنة لكن كل جيراني سيدخلون النار لأنهم مسيحيون، وأني طبعاً أفضل منهم كون يدي هي العليا. يقول الشيخ إن المسلم الحق لا ينبغي أن يبدأ الذّمي بالسلام، ولا يهنّئه بعيدة، ولو حدث وصافحه فليجعل باطن كفه إلى أسفل لأن يد الله هي العليا. وأقرأ وثيقة عمر بن الخطاب عن حريات أهل الذمة فيقول إنهم أحرار في خمرهم في بيوتهم فقط، أحرار في خنازيرهم ما داموا في بيوتهم، وإنهم لا يحرابون ويدفعون جزية.

أي حرية تعطيني يا سيدي عندما تأخذ من حريتي مساحتها. كنت حراً في كل ما سبق، في كل مكان من بلدي، قبل أن ترسل جيوشك. مسألة الجزية هذه، سحقها لاحقاً ردّ زميلي القبطي في الخدمة العسكرية. سألته أما كان خيراً لك أن تنعم الآن في دفه بيتكم وتدفع جزية فقال: "وما أدافعش عن بلدي وهو أنت أجدع مني؟". تعلّمت الكثير في حدثاتي في المنيا.

المنيا 1994 غزوة الأقباط

مركة بين شلة يقودها أخي الأكبر ومعه أنا وعشرون من طلاب المنيا العسكرية، ضد شلة مدرسة الأقباط، عماد عزت نجم الكونغ فو المحلي، وعماد عجايبي قادة الصليبيين في تقديرنا. لا أحد يذكر السبب الوهمي للمركة، لكن الذي يعرفه الجميع أنها كانت مركة على أديان في نفس كل من شاركوا فيها. ذكر جميعاً أنها صارت حربا تخبو وتعلو لعائين أو ثلاثه.

وبينكأ ظهري إلى الآن وجع في الظهر؛ إصابة حرب بيد ماكسيميلوس ربما هي سر الانزلاق في فقرات ظهري الذي يؤلمني حتى الآن. وبينكأ ذاكرتي وجه ملحد نبيل هنري، عيناه المتورمتان، فكّه المنكسر، وأنه اتهمني بالزور فقط لأشي باسم الذي أصابه من دون أن يلمحه في تحقيقات أمن الدولة. لم أضربه. كنت أحاول أن أحمي ماجد من أربعة من عصابة المنيا الثانوية العسكرية تنال منه، لكنه لم يسمع سوى اسمي فسّماني عند الشرطة. لم أضربه ولم أش بأحد؛ كنت مرتاحا لهذا. ولا أذكر اسم أحد الآن. أذكر ماجد وصلحنا الواهن في أوله، أذكر عم نبيل هنري وزوجته، أذكر أن ماجد أصبح أول من يهنئني بعيد، وأنا أول من يهنئه بعيد ميلاد المسيح، أذكر صوت صلوات أمّه لنا، أذكر أنني دخلت بيتهم، وهنا فقط عرفت شيئاً حقيقياً عن المسيحيين، وللمرة الأولى عرفت عن المسيحيين أنهم مثلنا مصريون.

وذهبت إلى كنيسة ثم إلى أخرى، واشتريت الإنجيل وما زلت مسلماً. كتبت الشعر وقرأت الإنجيل ومقتطفات من الأدب الفرنسي، فتعلّمت أن المسيحيين ليسوا سوى مصريين رفضوا التحول عن دينهم ولفتهم والكثير مما أبقوا لنا عليه منا، في وقت سلم الأغلب نفسه للدين الجديد القوي المحتمي بالجيش العرم.

المنيا 1992-1996

قابلت الكلاشنيكوف مع أقارب وطلقة مسدس شفافة بها خرز أزرق مع ضابط من على ما أظن وكان رجال زكي بدر وزير الداخلية المصري يعتقلون الناس بالشمعة والخطأ وللثار الشخصي، حتى انهم أحياناً اعتقلوا مسيحيين ملتحين بشبهة الإرهاب الإسلامي. أنا نفسي ابن الأربعة عشر عاماً اعتُقلت لساعات لأنني لم أكن أحمل هوية، مع أن الدولة لم تكن تمنح الهويات لمن هم دون السادسة عشرة، ولكن كانت لي لحية خفيفة وكنت في المنيا. المعتقل كان له ضاحيا نجوم الشيخ "سوستة" الذي يطوف الحسيني أحياناً في زي مجاهد صنديد مدجّباً بالجنزير والسواطير وشاذاً بوجه امرأة احايين. في المناسبة كان يؤجر قريبتيه لراعي المتعة، والشيخ طارق وخالد وابن عمهما الذي كان جارهما وقتلاه، كانوا جميعاً زملاء معتقل. في الأيام نفسها استشهد محمد عبد الحميد أبو الليل في مركة بالأسلحة النارية في ميدان بالاس شارع الحسيني البحري، كان يزود من مسجده وعن مطلوبين مختبئين فوق المسجد، جسده كان مكشفاة حين سقط من أعلى بناية "باتا"، واعتقل ثوأم رافع زن أباهم أوى خلية أبو الليل في بنايته التي فيها مسجد التوحيد، منبر أمير المنيا محمد جمال. الثوأم كانا لدعتي في الثانوية، حصل عليهما من المعتقل بتفوق، والآن هما خطبان مشهوران. المعتقل كان جحима حقيقية كما

حكمة	
إبراهيم اليوسف	
أمّي تحت الأنقاض	
هذه النار... حدود أصوات القذائف، صدی إيقاع الخطوات، محمّات خيل الفرسان في أعلى الهضبة، حصتي على سفرة الكونريت، والأكسجين المعبأ يرمي من نافذة طائرة لا تحط، حديثاً باهت كترقوة اصطناعية، وحصوات باردة علي وسادتي. اكؤمن في لمامة من وقت، كل ما أردته فعلت، كنت أشرّش روعي تحت قدمي هنا، لم يكن صوت قلذتي البكر غامضاً... - وآتي...! - وإصادق...! عارماً جاء صوته قبل أن يختفي، مختنقاً آب صوتي قبل أن يظهر، لا شيء يجمعنا غير ألبوم ضائع. كنت مشغولة بالحقائب أركنهما بين الفيار والبارود، ضيوفك كثر في حضن المهبوب، جاؤوا من الجهات الأربع، جاؤوا من وراء الجهات. يا لنا...! لا ترجمان يجمع بين اللغات في هذا النهار المضطرب على جسر كوباني، للأشجار لغة خضراء أتقنها، لشمس الصباح لغة من أزل، أخرجها من ذاكرة ساعتني، للمساء	
 مخطوط "ساعة دمشق"	

شعر	
عبود سمعو	
صور داكنة	
في الحرب يصبح الأطفال دسماً للقصائد فناجين من الشائِ المخمَّر للصقيع المرّ شتاعة لحزام بندقيّة في استراحة القاتل أو كما تشاء سمّو المقاتل	القديمة بجادل الزبون على 30 ليرة في سعر الرصاصة ثمّ يتفخّان بأن يعمدي إليه مزيلاً للصدأ
في الحرب تمارس العادة السريّة تنكّمش على نفسها بعد محاولتها اليائسة الوصول إلى اخضرار الشبق	في الحرب ابن عمّي يشترى لحبيبتة شالاً رمادياً وقارورة عطر نسائي غلافها أبيض مرسوم عليه برج إيفل يقول لصاحب المحل بصوت مرتفع: "أعطني كيساً أسود غامقاً"
في الحرب ينشغل الإله في ضبط ساعتِه في تنظيم جداول الشهداء والأمّهات الأمّهات يفرغن من أثدائهنّ ضرّ الريحان فوق القبر	في الحرب يغادر الشعراء قصائدهم المومسقة أندره بروتون يدغدغ نهد القذيفَةِ التي لم تنفجر الإيقاع في الحرب مختلفٌ صفير الطائرات حين يدنو يرتبك المكان... يفرّ المكان الإيقاع أن تسقط القذيفة ألا تغلق أدنّيك الحافيتين ألا تموت...
في الحرب المدينة تلو المدينة تلنقط صورة أخيرة مع أناسها ترفع عنقها إلى الأعلى هكذا... ثمّ ترتطم جثتها على الرصيف المقابل لمقهي "جحا" بائع الطوايع على طاولةٍ 50 سنتيمتراً على ارتفاعٍ شاهقٍ رأيته يدخّن الحمراء	في الحرب إلى وديع سعادة الأيام التي تتلعثم أمام لثغة الوقت تجد في جيوب الموت مدينة اسمها شيطان والمستلقي على كنبه النار ليس أبأك بل من لفحك بجمرة الشعر الأولى.

شعر
وديع سعادة

ريش في الريح

لا تطأ على ظلّ إنه نظرة نائمة.	...	لا تأخذُ غصناً إلى موقد إنه يد شجرة.
...	...	...
لا تأخذُ غصناً إلى موقد إنه يد شجرة.	...	التقط الورقة وأعدّها إلى الفصن إنها عين الشجرة.
...	...	...
النجوم نظرات انظرْ تَصرْ نجمة.	...	كلّ هذه الرياح ليست سوى أهات بشر.
...	...	...
فقط لو عرفوا أن دمة واحدة تكفي لفسل كل الأرض.	...	... وللطريق رثّة أيضاً امشِ عليها خفيفاً لئلا تختنق.
...	...	...
الذين يصرخون هناك أفواههم هنا.	...	قال لا تقترب من الماء وغرقْ.
...	...	...
الفصون التي تمرّها الريح لا تكون ترتجف بل هي تلوّح للفصون الأخرى.	...	مهما كان هذا الحمل ثقيلاً يمكنك أيضاً أن تكون نسمة.
...	...	...
الأرض عمياء اعطها عيناً كي تراك.	...	الذين قلت لهم وداعاً هناك سبقوني إلى هنا.
...	...	...
لا تطأ على نملة هل نسيّت كم لعبت معها حين كنت طفلاً؟	...	لا تنظرْ إلى الفضاء كي ترى قمراً ثمة قمّر آخر على الأرض: عينك.
...	...	...
أخفّض رأسك قليلاً إن أردت أن ترى الأرض.	...	...
...	...	...
للدّم لسان كل نقطة منه وهي تسقط تقول: البشرية كلّها سقطت.	...	...
...	...	...
في البحر قسّة؟	...	...

شعر
أميل عامر*

مساؤك الذي لا أخوة له

إلى وديع سعادة	عندما يلبس الليل قناع القمر وتبدأ الوديان بالغناء والأنهار بعزف الجاز على الصخور المتكسرة يبدأ أنينك بالانحدار من سفوح ستينات بيروت. الوقوف أمام كلية الآداب شارع الحمراء والمقابر التي تنتظر هطولك عليها مع سركون وغادة
...	...

لا تتشبّث بها لو خشبة ستفرق.	...	خمّل حياته مثل لعبة معطّلة أراد أن يعيدها إلى الحانوتي ووقفَ العمرُ كلّهُ أمام حانوت مقفل.
...	...	...
من ترابه نبتت شجرة تشبهه حين كان فتى.	...	تكلّمت كثيراً لكنّ الصمت كان كنزي الوحيد.
...	...	...
من ترابه نبتت زهرة تشبه عينه المغمضة.	...	تبقى وحيداً ولو بين جمهور.
...	...	...
أرى عيوناً كثيرة في الأنهار.	...	أيها الناظرون إلى السماء انظروا جيّداً تسروها خاوية.
...	...	...
حين تنزل دمة في النهر تأخذ عينها معها.	...	الذين بلا أقدام حين تنظر إليهم بحب يصيرون بأجنحة.
...	...	...
ارم السماء وَضِعِ الأرض في قلبك.	...	نقطة دم واحدة تهذّر من عصفور تُظلم كل السماء.
...	...	...
الطير الذي حطّ على رأسك ذات يوم لم يكن يريد سماء بل رفيقاً.	...	كم كانت الأرض جميلة لو أنّ كائناتها تقاتت فقط من الهواء.
...	...	...
كم هي صورة الطريق التي مشت وحدها كلّ هذه الأيام!	...	قال: بلى، ثمة ماءٌ بعد في قعر البئر ومات عطشاناً.
...	...	...
يا أصدقائي البعيدين العصافير التي تأتي إلى شجرة أمام بيتي وتنظر إلّي في عيونها شيء من نظراتكم!	...	كان حافياً والطريق كلّها مرسومة على لحم قدميه.
...	...	...
هناك هو هناك ولكن أين هنا؟	...	قال: بلى، ثمة ماءٌ بعد في قعر البئر ومات عطشاناً.
...	...	...
أسمع أصواتاً في العشب أيضاً.	...	أقدامٌ أقدامٌ أقدام وظلّ على الرصيف يحاول أن ينام.
...	...	...
تكلّم كثيراً لكنّ الوحيد الذي رافقه طوال الطريق كان الصمت.	...	أقدامٌ أقدامٌ أقدام وظلّ على الرصيف يحاول أن ينام.
...	...	...
أريد أن أعب أمتعقول أن أجوب كلّ هذه المدن وأبحث طوال العمر ولا أجد لعبة؟!	...	أقدامٌ أقدامٌ أقدام وظلّ على الرصيف يحاول أن ينام.
...	...	...
مللت من انتظارك يا رفيقي القديم يا شبيهي يا وديع أين ذهبت؟	...	أقدامٌ أقدامٌ أقدام وظلّ على الرصيف يحاول أن ينام.
...	...	...
حتى الصخر يصرخ والنسيم ينجرح من ريشة.	...	ناديتُها كثيراً ولم تأتِ الحياة.
...	...	...
فقط لو الهواء يعيد إلّي الكلمة الأولى التي قلّتها للريح.	...	...
...	...	...
مشى صامتاً لئلا يثقل عبوره الصوت.	...	...
...	...	...
لم يقل وداعاً فقط رفع قليلاً إصبعه.	...	...
...	...	...
منحوتتان لصفاء الست.	...	...

لتقول للعابر أن يعود نسي هنا ظلّه.	لاستحظار أنفاس كانت قد تكسرت على مسرح الهواء.	ومساؤك الذي لا أخوة له ينتظر استعادة شخص ذائب، بسبب غيمة على الأرجح حاولت إيصال صفتين بصوت. نَصّ الغياب غباراً رتّق الهواءَ ليجعل تركيباً آخر لحياتك، ولكن كنت تسأل المجرات أن تحمل جدرانها وتمضي خلف نظرة تركتها أمام الباب
...	...	...
والعرق الذي ينتظر مضاجعة أحشاء لَدَتك في مسااءت سيدني، يشاطر أعمدة الكهرباء في نسبة كحوله العالية، ليقطر منه "حبيب" أكثر. في ذاك الحلم المتكسر الذي انتشلته من انفجار كبير آخر حصل في وسادتي رأيتهُك وأنت تخرج من ضميرك المنفصل، لتستتر في الضمائر كلّها.	...	عندما يلبس الليل قناع القمر وتبدأ الوديان بالغناء والأنهار بعزف الجاز على الصخور المتكسرة يبدأ أنينك بالانحدار من سفوح ستينات بيروت. الوقوف أمام كلية الآداب شارع الحمراء والمقابر التي تنتظر هطولك عليها مع سركون وغادة
...	...	...
* شاعر عراقي، سیدني	...	...

النهار